



«إلى كل المسؤولين السياسيين في لبنان: أمسكوا بالمقررات المالية للدولة (حدود، مرفأ، مطار، مناقصات، هدر، فساد...) وإلا فالطوفان آت».

وهبي قاطيشه
عضو كتل الجمهورية اللبنانية القوية

«ليس لأنقرة نية في القضاء على النصرة وليس لديها الاستعداد لخوض حرب ضدها، إن ما يجري في المناطق المحتلة كوارث وفضائح تكشف الوجه البشع لتركيا».

فراس قصاص
سياسي معارض سوري



دمشق تئن: لم تصلنا ناقلة نفط واحدة منذ ستة أشهر

● الحكومة تحاول الحصول على إمدادات من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية



حرب من نوع آخر

المالية والتجارية العالمية رداً على فضاءع في سوريا، بما في ذلك استخدام أسلحة كيمياوية. وتنفي الحكومة استخدام مثل هذه الأسلحة.

وقالت الوطن إن وزارة النفط تسعى إلى تعزيز الإمدادات من شمال سوريا، في إشارة واضحة إلى حقول النفط الخاضعة لسيطرة قوات يقودها الأكراد. وكان النفط المستخرج من هذه الحقول يستخدم لإمداد المناطق التي تسيطر عليها الحكومة على مدار الحرب.

وقات الصحيفة "هذا الأمر لن يكون سهلاً إذا لم يترافق مع إجراءات ترشيد وتكشف". وأضافت أن العمل "في المرحلة المقبلة" سيتضمن "متابعة الخط الائتماني الإيراني". وشكل الدعم العسكري من إيران وروسيا عاملاً حاسماً في دعم الأسد في الصراع المستمر منذ ثمانية أعوام. وأرسلت إيران قواتها إلى سوريا فيما لعبت جماعات شيعية مسلحة مدعومة من طهران، وفي مقدمتها جماعة حزب الله اللبنانية، دوراً كبيراً في تعزيز وضع الأسد.

المبرم عام 2015 بين إيران وقوى عالمية. وذكرت الوطن أنه منذ توقف الخط الائتماني الإيراني في 15 أكتوبر، وسوريا "تفتقد النفط.. ووفقاً لوزارة النفط، فإنه لا ناقلة نفط خام وصلت إلى سوريا منذ ذلك التاريخ". وفي إطار سعيها لتدبير إمدادات من النفط، عقدت الحكومة اجتماعاً مع مستوردين من القطاع الخاص في مستهل عام 2019 وطالبتهم بالسعي إلى إبرام عقود لاستيراد المنتجات النفطية المكرة. لكن هذه المساعي اصطدمت بعقبات تتعلق "بإجراءات لوجيستية". وجرى منع السفن من الوصول إلى سوريا بعد دخول المياه الإقليمية.

وحذرت الولايات المتحدة من مخاطر كبيرة لفرض عقوبات أميركية قاسية على الأطراف المشاركة في إرسال شحنات نفطية إلى الحكومة السورية وذكرت بالتفصيل "ممارسات الشحن الخادعة" التي تستخدم لإمداد سوريا بالنفط.

وتقول واشنطن إن العقوبات تهدف إلى عزل القيادة السورية ومؤيديها عن الأنظمة

معارضة له، بما فيها الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات تحظر على نطاق واسع أي تبادل تجاري مع دمشق.

ونشرت صحيفة الوطن، التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع الحكومة السورية، على صفحتها الأولى تقريراً يقول إن الحكومة تريد أن "تقدم الصورة على حقيقتها".

وذكر التقرير أن حجم الإنتاج النفطي من المناطق التي استعادتها القوات الحكومية يبلغ حالياً 24 ألف برميل يومياً، وهو ما يقل كثيراً عن احتياجات البلاد التي تبلغ 136 ألف برميل يومياً.

وأضاف "بالتالي نحن بحاجة إلى توريدات، وهنا تحديداً، جاءت أزمة توقف الخط الائتماني الإيراني" والذي وصفته الصحيفة بأنه كان "الرافد الأساسي في هذا الإطار".

ولم يقدم التقرير أي تفسير لتوقف الخط الائتماني الإيراني. وطهران نفسها هدف لعقوبات أميركية أعيد فرضها منذ انسحب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي

تواجه الحكومة السورية أزمة في توفير الوقود الأمر الذي أدى إلى شبه شلل في المناطق التي تسيطر عليها، وسط مخاوف من أن يفضي استمرار الأزمة إلى زيادة الاحتقان في صفوف المواطنين وبالتالي مواجهة انتفاضة جديدة في مناطق سيطرتها.

العقوبات الأميركية المفروضة على تصدير النفط الإيراني ومعاقبة شركات الشحن البحرية التي تحمل النفط لسوريا "مما أدى إلى توقف شركات التأمين العالمية عن تأمين تلك البواخر وبالتالي عدم تمكنها من المرور عبر قناة السويس مثلاً".

ويقول أيمن عبدالنور، المستشار السابق لبشار الأسد، لـ"العرب" "أنزرت الولايات المتحدة الدول التي تحمل السفن أعلامها مثل بنما وسيراليون وغيرها من استخدامها لنقل النفط إلى سوريا".

ويعتقد عبدالنور أن هناك أيضاً بعداً اقتصادياً ومالياً في الموضوع، ويقول "روسيا تشترط الدفع سلفاً، وإيران لا تستطيع إيصال الشحنات مما أدى إلى نقص شديد في الكميات ودفع بالحكومة إلى إصدار قرار تخفيف استهلاكها 25 بالمئة وإصدار قرار رفع سعر البنزين إلى 600 ليرة سورية (تعاادل 1.1 دولار) وهو رقم قد يكون الأعلى عالمياً إذا ما أخذت القوة الشرائية بعين الاعتبار.. وكذلك تم رفع سعر المازوت 50 بالمئة".

ويؤكد عبدالنور أن مصدر النفط والمحروقات في سوريا يأتي عبر "التهريب من لبنان (عبر النظام) وتركيا عبر جبهة النصرة وأيضاً عبر نهر الفرات من الأبار الموجودة ضمن المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية".

ويضيف عبدالنور "وهذا التهريب يصب في مصلحة الميليشيات المسلحة وأيضاً في الطرف الآخر الفاسد من النظام". وفي سياق متصل قالت صحيفة مؤيدة للحكومة السورية إن سوريا تعاني نقصاً في الوقود منذ توقف خط ائتماني إيراني قبل ستة أشهر وأنه لم تصل أي ناقلة نفط إيرانية إلى البلاد منذ ذلك الحين، في ظل تفاقم أزمة الوقود في البلاد. ويقول سوريون إن نقص الوقود بات أشد حدة منذ أسبوع، وذكر شاهد أن المئات من السيارات اصطفت في طابور طويل في إحدى محطات الوقود في العاصمة دمشق يوم الأربعاء. ونشرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) صورة لتكدس مروي وارفقتها بتعليق يقول إن السوريين يواجهون "حرباً اقتصادية".

وكان الرئيس بشار الأسد قال في فبراير إن الأزمة جزء من حصار تفرضه حكومات

□ **دمشق** - طغت أزمة الوقود المتفاقمة على المشهد الداخلي السوري، وشكلت ضغطاً متزايداً على الحكومة السورية، لما لها من تبعات أدت إلى ما يشبه الشلل في مرافق الحياة في عموم المحافظات، وفي العاصمة دمشق بشكل خاص.

وتتناقل وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لطوابير من مئات السيارات المتوقفة أمام محطات توزيع الوقود في المدن السورية، التي يقول أصحابها إن مدة الانتظار قد تمتد أحياناً لأكثر من سبع ساعات.

ومنذ منتصف ليل الإثنين أعلن عن تحديد سعر بيع لتر وقود السيارات (بنزين) بـ600 ليرة سورية، وأن المادة ستتوفر بشكل جيد في وقت قريب.

وقامت مؤسسة "سادكوب"، المؤسسة الحكومية المسؤولة عن نقل وتوزيع المحروقات في سوريا، بتوزيع نشرات على وسائل الإعلام، تفيد بالكميات الموزعة على محطات المحروقات في المحافظات وأسمائها. كما باشرت بيع الوقود بالسعر الجديد عبر ما سُمي بمحطات التوزيع المتنقلة خارج مدينة دمشق، وتحديدًا على المدخل الشرقي للعاصمة، لتخفيف الإزدحام داخل المدينة.

أيمن عبدالنور:

روسيا تشترط الدفع

سلفاً، وإيران لا تستطيع

إيصال الشحنات



ويرى متابعون للشأن السوري أن الأزمة الحالية للوقود تعود إلى عدة أسباب، ولا يستبعدون دوراً للحكومة السورية نفسها، مستندين في ذلك إلى بدء توفر المادة بكميات معقولة بعد أن تم رفع سعر البيع بهذا الشكل. وتحديد سعر 600 ليرة للتتر الواحد من البنزين، أي ما يقرب من 1 يورو، يبقى أقل من السعر العالمي قليلاً، ولكن بالنسبة للوضع داخل سوريا يصبح الرقم أكبر من أن تتحمله الشريحة الأوسع من المواطنين، سواء من يملك سيارة خاصة أو من يستخدم وسائل النقل العمومية.

ويرى الخبير السوري أيمن عبدالنور أن أزمة الوقود هي أزمة حقيقية نتيجة

البشير من قصر الرئاسة إلى «كوبر»

المجلس العسكري الانتقالي في البداية ثم استقال بعد يوم واحد من توليه هذا المنصب. ويرأس عبدالفتاح البرهان المجلس العسكري في الوقت الراهن وتعد بإجراء انتخابات في غضون عامين على أقصى تقدير. وكان البرهان دخل في حوار مع محتجين في شوارع العاصمة. وفيما بدا خطوة لإبداء حسن النية أعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال، وهي حركة متمردة في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان بجنوب البلاد، في بيان، الأربعاء، وقف كل العدائيات حتى نهاية يوليو.

وقال رئيس الحركة عبدالعزيز آدم الحلو إن هذه الخطوة تهدف إلى تسهيل "التسليم الفوري والسلس للسلطة للمدنيين".

◀ الرئيس المعزول عمر حسن البشير محتجز في حبس انفرادي في سجن كوبر بالخرطوم تحت حراسة مشددة

وسعت الحركة الشعبية لتحرير السودان لإسقاط البشير وتسعى إلى حكم ذاتي لولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان وإعادة توزيع الثروة والسلطات السياسية في البلاد.

وحكم البشير السودان بقبضة حديدية على مدى 30 عاماً بعد الاستيلاء على السلطة في انقلاب عسكري مدعوم من الإسلاميين. وقال وزير الدولة الأوغندي للشؤون الخارجية أوكيلو أورييم، الأربعاء، إن أوغندا ستبحث منح حق اللجوء للبشير رغم الاتهامات الموجهة إليه من المحكمة الجنائية الدولية. وأضاف "أوغندا لن تجد حرجاً على الإطلاق في بحث طلب بقدمة البشير".

وأصدرت المحكمة الجنائية مذكرات اعتقال بحق البشير في اتهامات تتعلق بارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية أدت إلى مقتل ما يقدر بنحو 300 ألف شخص خلال تمرد في إقليم دارفور بغرب السودان بدأ في عام 2003.

□ **الخرطوم** - أكد مصدران من عائلة الرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير، الأربعاء، أنه نقل من مقر الإقامة الرئاسي إلى سجن كوبر في العاصمة الخرطوم.

وقال مصدر في السجن إن البشير محتجز في حبس انفرادي تحت حراسة مشددة. وعزل الجيش البشير بعد احتجاجات امتدت لأسابيع بلغت ذروتها بالاعتصام أمام مجمع وزارة الدفاع. وما زالت الاحتجاجات مستمرة ويقول قادتها إنها لن تتوقف قبل أن يسلم المجلس العسكري الانتقالي الحاكم السلطة لقيادة مدنية قبل إجراء انتخابات.

ويطالب تجمع المهنيين السودانيين الذي يقود الحراك بتغيير شامل في النظام وتطهير البلاد من الفساد والمحسوبية وتخفيف أزمة اقتصادية تفاقم في السنوات الأخيرة من حكم البشير.

وذكرت وكالة السودان للأنباء، الأربعاء، أن المجلس العسكري الانتقالي وجه بنك السودان المركزي "بمراجعة حركة الأموال اعتباراً من الأول من أبريل (نيسان)" وحجز الأموال التي تكون محل شبهة، في خطوات أولية نحو التصدي للفساد.

وأضافت الوكالة أن المجلس وجه أيضاً "بوقف نقل ملكية أي أسهم إلى حين إشعار آخر مع الإبلاغ عن أي نقل لأسهم أو شركات بصورة كبيرة أو مثيرة للشك". وقال المصدران من عائلة البشير، الذي يبلغ من العمر 75 عاماً، إنه كان محتجزاً تحت الحراسة المشددة في المقر الرئاسي الموجود داخل المجمع الذي يشمل أيضاً وزارة الدفاع، قبل نقله إلى سجن كوبر في وقت متأخر من مساء الثلاثاء.

ويقع السجن إلى الشمال مباشرة من وسط الخرطوم على النيل الأزرق وضم الآلاف من السجناء السياسيين خلال حكم البشير القمعي وهو أسوأ السجون السودانية سمعة. وأفرج على الأقل عن بعض السجناء السياسيين منذ الإطاحة بالبشير، وبينهم بعض رموز تجمع المهنيين السودانيين.

وتولى عوض بن عوف وزير الدفاع السابق، وهو إسلامي مثل البشير، رئاسة



قطر تستثمر في أزمة الأردن لاستدراجه لمحورها

المفترضة خصوصاً مع اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل وضم الجولان مع تهمةش واضح للدور الأردني.

وإلى جانب لقائه مع الملك عبدالله الثاني أجرى وزير الدفاع القطري لقاء مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية محمود عبدالحليم الفريحات، وفق بيان صادر عن وزارة الدفاع القطرية، الذي لم يتطرق إلى تفاصيل تلك الاتفاقيات.

ويرى مراقبون أن قطر تعمل على استغلال أزمة الأردن المركبة لاستدراجه باتجاه تطبيع كامل للعلاقات معها، وهي التي تعاني من عزلة إقليمية خانقة، رغم استمرارها في سياسة الإنكار.

وتزامنت زيارة المسؤول القطري إلى عمان مع استلام الملك عبدالله الثاني رسالة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

عبدالله الثاني كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، والتي لطالما ضغطت باتجاه إعادة العلاقات الأردنية القطرية إلى ما كانت عليه قبل يونيو 2017، حينما قررت عمان تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي لدى الدوحة على خلفية الأزمة الخليجية.

واعتبرت مصادر سياسية أردنية أن الهدف من لقاء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع وزير الدفاع القطري ومن قبله اللقاء الموسع الذي جمعه مع أعضاء كتلة الإصلاح، إنما هو توصيف للوضع الخاص الذي يواجهه الأردن حالياً.

وأشارت المصادر إلى أن الأردن وجد نفسه أمام تحديين رئيسيين هما الوضع الاقتصادي المتفاقم والضغط المصاحبة للسياسة الأميركية الجديدة في المنطقة والتي صارت تعرف بمقدمات "صفقة القرن"

□ **عمان** - استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعاء، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري خالد بن محمد العطية، ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كان الأردن بصدد إجراء تغيير في سياساته بالمنطقة، في ظل الضغوط الداخلية والخارجية التي يواجهها.

وبحسب بيان للديوان الملكي فقد أكد العاهل الأردني خلال اللقاء على أهمية دعم الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة والعدالة في إقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال البيان إن الملك عبدالله الثاني أعرب عن تقدير الأردن للدعم الذي قدمته دولة قطر في مجال توفير فرص العمل للأردنيين، وإقامة الاستثمارات في المملكة. وأتى اللقاء بعد يوم من استقبال الملك



«مجلس التنسيق السعودي الإماراتي فرصة كبيرة لالتحام أفكار الشباب في البلدين والتعبير عن طموحاتهم لغد أفضل».

شما المزروعى
وزيرة شؤون الشباب الإماراتية

فيتو ترامب يرسخ التزام واشنطن بمواجهة إيران والقاعدة في اليمن

● مواصلة دعم المجهود الحربي ضد وكلاء إيران في اليمن مصلحة أميركية بالدرجة الأولى



لا انسحاب من المواجهة في اليمن

عبارة عن "تبادل للادوار بين صناع القرار الأميركيين، ولولا أن المشرّعين كانوا مطمئنين لفيتو ترامب لما حصل القرار على موافقة الغالبية". واعتبر أنّ الهدف من قرار الكونغرس هو "تحسين صورة أميركا".

ويضع قرار البيت الأبيض مواصلة الدعم للتحالف العربي في اليمن المزيد من الضغوط السياسية على الحوثيين المتهمين محليا وإقليميا ودوليا بتعطيل جهود السلام الأممية بعدم انصياعهم لتنفيذ بنود اتفاق السويد بشأن مدينة الحديدة.

ومن هذه الزاوية فإنّ الفيتو الرئاسي الأميركي يتضمّن أيضا رسالة سياسية للحوثيين بأنّه يتعيّن عليهم الاختيار سريعا بين فك ارتباطهم بالأجندة الإيرانية والاستجابة لجهود السلام، أو مواجهة حسم عسكري مدعوم من قبل القوّة الأولى في العالم.

تُخدم على أفضل وجه من خلال هذا الالتزام الواضح". كما أشار في تغريدة ثانية إلى "أنّ التحالف يواصل العمل دون انقطاع لدعم السلام عبر اتفاق ستوكهولم بقيادة الأمم المتحدة"، وأنّ "الترامة بالأبعاد الإنسانية والسياسية تجاه أزمة اليمن لا يتزعزع". ووصف قرار الرئيس الأميركي بالمهم وبأنّه يأتي في الوقت المناسب.

وعلى الطرف المقابل، انعكس فيتو ترامب خيبة أمل لدى جماعة الحوثي عكستها تعليقات قيادتها على الموضوع.

ووصف المحمّد البخيتي القيادي في الجماعة التقليل من قيمة قرار أعضاء الكونغرس، قائلا إنّهم كانوا على دراية بأنّ الرئيس دونالد ترامب سيستخدم حق النقض

ضده.

ووصف البخيتي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية قرار الكونغرس بأنّه

الأسلحة وتزويد الطائرات بالوقود في الجو، الذي تم وقفه سابقا، هو عمل غير دستوري من دون موافقة الكونغرس.

وقوبل فيتو الرئيس الأميركي ضدّ قرار الكونغرس بارتياح لدى دول التحالف العربي لاسيما السعودية والإمارات اللتان تقودان جهود التصديّ لوكلاء إيران في اليمن، وتوجّهان جزءا من الجهد الحربي لمواجهة تنظيم القاعدة في عدد من مناطق جنوب وشرق البلاد، فضلا عن جهود إنسانية وإغاثة كبيرة تقومان بها للتخفيف من وطأة ظروف الحرب على اليمنيين.

واعتبر أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الأربعاء، في تغريدة له على تويتر تأكيد ترامب على دعم التحالف العربي في اليمن "إشارة إيجابية" على موقف الولايات المتحدة تجاه حلفائها. وقال قرقاش إنّ "المصالح الاستراتيجية المشتركة

استخدام الرئيس الأميركي للفيتو ضدّ رفع الدعم عن تحالف دعم الشرعية في اليمن بقدر ما يمثل التزاما من واشنطن إزاء حلفائها الخليجيين وقضاياهم الأمنية، فهو يمثل أيضا مصلحة حيوية للولايات المتحدة التي تظل معنية بمنع سقوط اليمن بيد إيران مثلما كانت طوال السنوات الماضية معنية بمنع سقوط مناطق بيد تنظيم القاعدة.

في كلّ القضايا والملفّات وفاء بالوعود التي كان قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية التي أوصلته إلى سدّة الرئاسة. وقد مثل قرار الكونغرس تقريبا لترامب من قبل الديمقراطيين والجمهوريين على حدّ سواء وخطوة تاريخية تنتقص من صلاحيات الرئيس في اتخاذ قرارات الحرب، وهو ما رفضه ترامب في البيان الذي أعلن فيه عن استخدام الفيتو.

وقال الرئيس الأميركي في بيانه إنّ "هذا القرار يشكل محاولة غير ضرورية وخطيرة لإضعاف سلطاتي الدستورية، ويعرّض حياة المواطنين الأميركيين والجنود الشجعان للخطر سواء اليوم أو في المستقبل". وهذا الفيتو هو الثاني في فترة رئاسة ترامب، إذ سبق أنّ نقض قرارا للكونغرس يهدف إلى إلغاء حالة الطوارئ الوطنية التي أعلنها من أجل تأمين المزيد من التمويل للحدار الذي يريد أن يبينه بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وشدد ترامب على أنّ الدعم الأميركي للتحالف في اليمن ضروري لأسباب عدة أولها وأهمها "حماية أمن أكثر من 80 ألف أميركي يعيشون في بعض دول التحالف التي كانت عرضة لهجمات الحوثيين من اليمن".

وقال أيضا إنّ قرار الكونغرس "يؤذي السياسة الخارجية للولايات المتحدة وعلاقتنا الثنائية"، معتبرا أنّ القرار "يؤثر سلبا على جهودنا المستمرة لمنع الإصابات بين المدنيين، ومنع انتشار التنظيمات الإرهابية مثل القاعدة في شبه جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية، ويشجع نشاطات إيران الخبيثة في اليمن".

والقرار الذي أقره مجلس النواب في وقت سابق هذا الشهر ومجلس الشيوخ في مارس الماضي يعدّ تاريخيا، إذ أنّها المرة الأولى التي يصل فيها إلى مكتب الرئيس قرار يستند إلى قانون "قوى الحرب" لعام 1973 الذي يمنح الكونغرس حق سحب القوات العسكرية إذا لم يكن شقرا قد تم بتفويض منه.

ويقول الديمقراطيون إنّ الانخراط في النزاع اليمني من خلال المعلومات الاستخبارية والدعم اللوجستي وبيع

واشنطن - عكس استخدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحق النقض الفيتو ضدّ قرار الكونغرس يطالبه بوقف الدعم لتحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، مواصلة إدارته التزامها بأمن حلفائها الخليجيين المتأثرين بشكل مباشر بالأحداث اليمنية والفاعلين فيها أيضا، لكنّه عكس بالقدر نفسه مدى إصرار تلك الإدارة على الانخراط في مواجهة إيران على الساحة اليمنية كساحة رئيسية لتلك المواجهة متعدّدة المظاهر والساحات، وعلى اعتبار أنّ الحرب التي فجّرها المتمردون الحوثيون في اليمن قبل نحو خمس سنوات ونصف السنة، ولا تزال مشتعلة إلى الآن، ليست سوى حرب إيرانية بالوكالة.

وهذه هي المرة الثانية التي يلجأ فيها ترامب إلى هذه الصلاحية منذ تسلمه مهامه رئيسا للولايات المتّحدة، ما يعكس وجود مصلحة حيوية أميركية في مواصلة دعم المجهود الحربي ضدّ الحوثيين ومنع سقوط اليمن ذي الموقع الاستراتيجي الحيوي بيد إيران، تماما مثلما انخرطت الولايات المتحدة طيلة العشرين سنة الماضية في جهود منع سقوط مناطق من البلاد بيد تنظيم القاعدة ما سيُشكّل خطرا على الملاحة في ممرّ بحري بالغ الحيوية للتجارة العالمية ومن ضمنها تجارة النفط الذي تعبر كل يوم كميات كبيرة منه مضيق باب المندب قادمة من حقول الإنتاج في بلدان الخليج ومتّجهة صوب الأسواق العالمية.

◀ رسالة للحوثيين بوجوب الاختيار بين الانصياع لجهود السلام أو مواجهة حسم عسكري مدعوم من القوة الأولى في العالم

ولم ينفصل قرار الكونغرس بشأن الحرب في اليمن عن التجاذبات السياسية الداخلية في الولايات المتّحدة بين رئيس ذي نزعة سلطوية واندفاعية غير مسبوقة ومشرّعين ساعين لوقف اندفاعه وسعيه لفرض توجّهاته

مساعدات إماراتية للمتضررين من الفيضانات في إيران

المتضررة، وتسهم في تعزيز قدرة الأهالي هناك على تجاوز أوضاعهم الراهنة".

وكانت سيول قد اجتاحت العديد من محافظات إيران إثر تهطل كميات كبيرة من الأمطار الغزيرة خاصة في محافظات مازندران وكلستان بشمال البلاد، ولرستان غربها وخوزستان وفارس بالجنوب الإيراني ما أسفر عن خسائر مادية وبشرية جسيمة. وبحسب أحدث الإحصائيات بشأن كارثة الفيضانات في إيران، فإن عدد المحتاجين للمساعدات الإنسانية العاجلة يقدر بمليوني فرد متضرّرين من السيول التي أسفرت عن مقتل 76 شخصا على الأقل في مختلف أنحاء البلاد منذ مارس الماضي، بينما قدرّت السلطات الإيرانية الحجم الجملي للخسائر في البنى التحتية والممتلكات الخاصة والعامة بما يقارب سبعة مليارات من الدولارات. ووصف الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الفيضانات بأنها أكبر كارثة في إيران منذ أكثر من 15 عاما.

الإيرانية والتعرف على أهم احتياجاتهم في هذه المرحلة، وبناء عليه تم التركيز على الغذاء ومستلزمات الإيواء في الوقت الراهن. ونقلت عن بيان للهيئة القول إنّ توجيهات رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي أمر بتوجيه المساعدات للمتضرّرين من الفيضانات في إيران "تجسد أوامر الأخوة الإنسانية والتضامن مع الشعب الإيراني"، وإنّ العمليات الإغاثية للهلال الأحمر الإماراتي في إيران امتداد لنهج دولة الإمارات في "الوقوف إلى جانب المتأثرين من الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية في كل مكان وأي زمان دون النظر لأي اعتبارات غير إنسانية".

كما اعتبر البيان أيضا أنّ المبادرة الإماراتية السعودية المشتركة "تعدّ نقلة نوعية في جهود الجانبين في المجال الإنساني ومن شأنها أن تحدث فرقا في جهود الإغاثة الجارية حاليا لتحسين الظروف التي يمر بها المتأثرون في المناطق الإيرانية

تأجيل جلسة محاكمة

ناشطات سعوديات

وفي نطاق الإصلاحات ذاتها تمّ إقرار حقّ المرأة السعودية في قيادة السيارة وهو ما رُحِبت به هيئات ودوائر حقوقية وسياسية دولية، قبل أنّ تأتي عملية القبض على الناشطات في مايو من العام الماضي لتذكي من جديدة عاصفة الانتقادات للمملكة.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أكد الأسبوع الماضي أنّه يمارس ضغوطا على الرياض للإفراج عن مواطنين أميركيين معتقلين في السعودية.

◀ متهمات يبحث إمكانية الطلب من القضاة استدعاء أفراد من الجهات الأجنبية التي يتهمن بالتواصل معها للشهادة أمام المحكمة

ومن جهته أكد مصدر قانوني لوكالة فرانس برس أنّ عائلات الناشطين الذين اعتقلوا مؤخرا "قلقة للغاية" لعدم تلقيها أي معلومات عن مكان أو ظروف اعتقال أقاربها. وقالت مديرة الحملات المعنية بالشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية سماح حديد "يجب أن تقوم السلطات السعودية بإنهاء هذه المعاناة للناشطات وعائلاتهن، وإطلاق سراحهن فورا وإسقاط التهم عنهن".

وذكر مصدر مطلع على معلومات حول جلسات المحاكمة أنّ عددا من المتهمات يبحثن في إمكانية الطلب من القضاة استدعاء الجهات الأجنبية التي يتهمن بالتواصل معها، بما في ذلك عدد من الدبلوماسيين والصحافيين، للشهادة أمام المحكمة. وقال شقيق وشقيقة الناشطة لجين الهذلول، إنهما يتعرّضان لضغوط من أشخاص قالوا إنهم مقربون من السلطات السعودية للبقاء صامتين حول طريقة معاملة شقيقتهما، ولكن مقربين من السلطات السعودية بنهوا إلى أنّ الانتقادات العلنية التي يبدي بها أقارب المعتقلات قد تطيل من مدة احتجازهن.

وفي وقت سابق أفرجت السلطات مؤقتا عن ثلاث من الناشطات هن المدونة إيمان النفجان والأستاذة الجامعية المتقاعدة عزيزة اليوسف والإكاديمية رقية المحارب، غير أنّها قامت لاحقا بتوقيف تسعة سعوديين بينهم اثنان يحملان الجنسية الأميركية. ومن بين المعتقلين صلاح الحيدر وهو نجل الناشطة عزيزة اليوسف.

وتجذب محاكمة هؤلاء الناشطات المزيد من اهتمام العالم بموضوع حقوق الإنسان في السعودية التي أعلنت خلال السنوات الماضية عن إجراء إصلاحات تشمل تحسين أوضاع النساء عبر الحد من تأثيرات العادات الاجتماعية الصارمة وتفسيرات الدوائر المتشدّدة للتعاليم الدينية في ما يتعلق بالأحوال الشخصية.



«تحذيرات فايز السراج، بإمكانية تدفق 800 ألف مهاجر باتجاه الشواطئ الأوروبية بسبب الهجوم الذي تشنه قوات الجيش الليبي على طرابلس، تقديرات مبالغ فيها».

إينزو موافيرو ميلانزي
وزير الخارجية الإيطالي

«من الضروري تجنب التصعيد العسكري في ليبيا والإنهاء الفوري للاقتتال وحقق دماء أبناء الشعب الواحد، والتزام جميع الأطراف بالتهذنة وتغليب المصلحة العليا للوطن».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



المحور القطري-التركي يُشجع ميليشيات طرابلس على الهروب إلى الأمام

● الجيش الليبي يصف قصف المدنيين بـ«العمل الإرهابي» ● الميليشيات تُحاول تغيير قواعد الاشتباك عبر تشويه الجيش



المدنيون يدفعون ضريبة الحرب

آخر معازل الإرهاب في طرابلس ورفع حظر التسليح عنها.

وفيما يستمر المحور القطري-التركي في دفع أدواته الوظيفية إلى الهروب إلى الأمام في مسعى للخروج من الورطة التي دخلها، أكد الجيش الليبي أن عملياته لتحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات والإرهابيين، شارفت على نهايتها.

وقال اللواء فوزي المنصوري، قائد غرفة عمليات أجديبا، إن عملية تطهير العاصمة طرابلس من الميليشيات تسير في صالح الجيش وكما هو مخطط لها، وتوقع في تصريحات صحافية، الانتهاء من تحرير العاصمة قبل شهر رمضان بأيام.

وأكد في تصريحاته التي أدلى بها وسط «عين زارة» داخل طرابلس، أن قوات الجيش تتقدم في كافة المحاور... وأن الوصول إلى قلب طرابلس لن يستغرق أكثر من أسبوع أو 10 أيام.

الداخلي، حيث أكدت في بيان حمل توقيع رئيسها طلال الميهوب، أن قطر وتركيا قامتا بدعم «الإرهاب والتطرف بالمال والسلاح لتبقى البلاد في حالة فوضى وعدم استقرار». واستندت في ذلك إلى «التصريحات القطرية في الأمم المتحدة المناهضة للقوات المسلحة العربية الليبية في حربها على الإرهاب وتطهير العاصمة من ميليشيات المال والإرهاب».

واستكثرت في بيانها «انتهاك البوراج الحربية التركية للمياه الإقليمية الليبية في محاولة بائسة لدعم المجموعات الإرهابية من خلال المنافذ البحرية والجوية بمصراتة وطرابلس وزوارة».

وطالبت في المقابل، مجلس الأمن والمجتمع الدولي من خلال منظماتها الدولية «بلجم دولتي قطر وتركيا للكف عن التدخل في شؤون ليبيا الداخلية والعمل على دعم القوات المسلحة الليبية في حربها على

ورأى مراقبون أن هذا العمل الإرهابي، يُشكل في واقع الأمر فصلا جديدا من عريضة الميليشيات، وهي عريضة بدت حمالة وجوه ورسائل في اتجاهات مُتعددة، بالنظر إلى توقيتها وأسلوب إخراجها والمنحى الثوريطي الذي اتخذته، لاسيما وأنها تراكفت مع تشجيع قطري وتركسي واضح لتنظيمات الإسلام السياسي، على الهروب إلى الأمام.

وعكس ذلك التشجيع، البيان الذي أصدره رئيس حزب الوطن الليبي، عبد الحكيم بالحاج الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة الذي ورد اسمه في قائمة المطلوبين للنائب العام الأشهر الماضية بتهم تتعلق بالإرهاب، ويُقيم حاليا في مدينة إسطنبول التركية، وصف فيه عملية تحرير طرابلس من الميليشيات بـ«الهجوم الباغي».

وفي المقابل، لم تتردد لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب (البرلمان) الليبي، في إدانة التدخل القطري التركي في الشأن

الغربية اللواء أسامة الجويلي، وذلك في مشهد مسرحي سيء الإخراج.

ومع ذلك، سارعت الميليشيات إلى اتهام الجيش الليبي بالوقوف وراء ذلك القصف العنيف، وذلك للتغطية على هزيمتها وتقهقرها أمام ضربات الجيش الليبي، وفي نفس الوقت، محاولة استعطاف الرأي العام، وتشويه الجيش الليبي.

ودفع ذلك القصف، مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، إلى وصفه بـ«المروع»، فيما وصفته القيادة العامة للجيش الليبي بالعمل الإرهابي، وتوعدت في بيان لها بمحاسبة مرتكبيه المعروفين لديها بالأسماء.

وأكدت في بيانها أن الميليشيات التي تتخذ من طرابلس رهينة لها هي التي «قامت بالرماية العشوائية بواسطة صواريخ غراد والراجمات على ضواحي المدينة»، مؤكدة في نفس الوقت إدانتها لهذا العمل الإجرامي.

وقالت شعبة الإعلام الحربي في بيان الأربعاء، تعليقاً على القصف الذي استهدف المدنيين، إنها «تحصلت على معلومات مفادها منع الميليشيات تسليم جثامين شهداء القصف الغادر على حي الانتصار بمنطقة 'أبوسليم' إلى ذويهم لدفنهم»، مشيرة إلى أن الجنازة وبناءً على تعليمات فايز السراج وفتحي باشاغا ستكون جماعية في ميدان الشهداء طرابلس.

وأشارت الشعبة إلى «أن هذه الميليشيات المارقة التي أذاقت الشعب الليبي في طرابلس الويلات طيلة سنوات ومنعت عنه كل وسائل الحياة وتقاتلت فوق رأسه مليون مرة وامتنعت قوته ونهبت الميارات لا تزال ترتكب جريمة تلو الأخرى فهي لم تكف بقصف الشهداء فقط بل تتاجر بجثامينهم حتى بعد استشهداهم في محاولة لكسب موقف وتعاطف دولي».

وتابع البيان «نقد تابع شعبنا الليلة الماضية المسرحية السمجة التي قام بها كل من السفاح فتحي باشاغا ومنحل الصفة فايز السراج ومُهرّب القوود أسامة جويلي من منزل شهداء القصف ولكن مسرحيتهم هذه كانت سيئة الإخراج وكشفت حقيقة المتورط في قصف الأبرياء حتى أنهم تناسوا الترحم على الشهداء في منزلهم وعوضا عن ذلك وجهوا رسائل الاستجداء لمجلس الأمن».

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - تفتتح التطورات الميدانية في محيط العاصمة الليبية طرابلس، الباب واسعا أمام سلسلة لا تنتهي من التساؤلات، وعلامات الاستفهام حول مغزى الصمت الإقليمي والدولي، إزاء الدور التخريبي الخطير للمحور القطري-التركي، الذي دفع بأدواته الوظيفية إلى استهداف المدنيين الأبرياء، ثم محاولة استثمار معاناتهم بشكل سياسي بشع.

وتكشف القصف الصاروخي والمدفعي العشوائي الذي شهدته العاصمة طرابلس ليلة الثلاثاء-الأربعاء، حجم هذا الاستثمار الذي تعددت الذرائع التي تغطي بها، وذلك في سابقة عكست أن قواعد اللعبة الإقليمية، لم تعد مُوازنة على ضوء انضمام إيطاليا إلى محور قطر-تركيا الذي يسعى إلى نجدة الميليشيات ومُسلحي تنظيمات الإسلام السياسي بكل الوسائل.

ويبدو أن قواعد الاشتباك الراهنة التي فرضها الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، منذ بدء معركة تحرير طرابلس في الرابع من الشهر الجاري، قد أربكت كثيرا تلك الأدوات الوظيفية، التي عمدت بنصيحة قطرية وتركية إلى ذلك القصف العشوائي تمهيدا لمعادلات جديدة في المقاربة العسكرية القادمة.

اللواء فوزي المنصوري:
تحرير طرابلس سيتم قبل رمضان، ولن يستغرق أكثر من أسبوع

وتعرضت العاصمة طرابلس ليلة الثلاثاء-الأربعاء إلى موجة غير مسبوقة من القصف الصاروخي والمدفعي الذي استهدف المدنيين، ثم فجأة نشرت حكومة الوفاق صورا لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وهو يتفقد المناطق التي سقطت فيها تلك الصواريخ، وذلك مباشرة بعد أن زارها وزير داخلته فتحي باشاغا صحبة أمر المنطقة العسكرية

هل تبدأ السلطات الجزائرية بمحاسبة جهاز الاستخبارات المنحل وتركته

● قيادة أركان الجيش تجرد الجنرال اللغز محمد مدين من امتيازاته ● مخاوف من إجهاض الدولة العميقة على الحراك الشعبي في الجزائر

تصفية حسابات، في ظل هشاشة المؤسسات الحالية، وضلوع أشخاص آخرين محسوبين على قايد صالح نفسه في ملفات فساد، وعدم شمول الإجراءات التحفظية للقوى السياسية المتواطئة في السلطة مع هؤلاء.

والأربعاء، على الأرض استمر مسلسل الاحتجاجات الشعبية المناهضة للسلطة والادعية لرحيل جميع رموزها، عبر عدد من الوقفات والإضرابات التي نفذها المحامون وموظفو قطاع العدالة والنقابيون والطلبة في العاصمة وعدد من مدن البلاد.

◀ اسم الجنرال المتقاعد (توفيق) مرتبط بما بات يعرف بـ «الدولة العميقة»، المتغلغلة داخل مختلف الأجهزة والمؤسسات

وكان الالات اختراق الحرم الجامعي بكلية الحقوق بالعاصمة، من طرف قوات أمنية لتوقيف بعض الطلبة الناشطين، وهو ما أوجع مشاعر الغضب والاستياء في الوسط الجامعي ولدى الرأي العام، خاصة وأن الأمر جاء في أعقاب التظلمات التي قدمها قائد أركان الجيش حول حماية الحراك الشعبي. ولا زالت الأنظار تتطلع إلى استقالات منتظرة لـ«الباءات الثلاثة» المتبقية (الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، رئيس الحكومة نورالدين بدوي والأمين العام لجبهة التحرير معاذ بوشارب) عقب استقالة رئيس المجلس الدستوري المستقيل طيب بلعيز.

وتم استخلاف بلعيز بكمال فنيش، وهو ما لم يحظ بقبول الشارع، نظرا لاقتراحه بإصدار أحكام قمعية في حق طلبة ثانويات خلال ما يعرف بأحداث الربيع الأمازيغي سنة 1980 في منطقة القبائل.

إليه الجنرال محمد مدين، من سعيد بوتفليقة، يتضمن قيادته للدولة خلال فترة انتقالية محدودة، وهو ما رفضه الرجل، بدعى احترام إرادة الحراك الشعبي، مما يؤكد الاتهامات الموجهة لتوفيق بالضلوع في مخطط سياسي نسج في الخفاء.

وتحوز الدولة العميقة في الجزائر على مؤسسات حزبية ونقابية وإعلامية وأهلية ومالية، كانت تدير التوازنات السياسية بشكل لافت في العقدين الأخيرين، وغير مستبعد أن يكون مقول رجل الأعمال القوي يسعد ربراب، المحسوب على الجنرال محمد مدين، الأربعاء أمام محققي جهاز الدرك بالعاصمة، بداية تفكيك قيادة الأركان لتركة جهاز الاستخبارات. ولو أن رجل الأعمال المذكور، دون في حسابه الخاص على تويتر الأربعاء قائلا «مثلت اليوم لدى قيادة الدرك الوطني في باب جديد (ضاحية بالعاصمة)، للتحقيق في مسألة المشروع المعطل منذ أكثر من عامين، بإيعاز من نظام العصابة الحاكمة».

وجهر قائد أركان الجيش، بضلوع مقربين من الرئاسة السابقة، في أعمال فساد ونهب للمال العام، كلف الخزينة العمومية الآلاف من المليارات، وألح إلى أن جهاز القضاء يتردد في فتح الملفات، وهي إشارة مبطنة لهيمنة الطرف المقصود على الحكومة الحالية، خاصة الوزارات السيادية، كالعدالة والمالية والداخلية.

واطلعت «العرب» على أمر قضائي موجه للعدالة من أجل فتح تحقيقات في حسابات نحو عشرين شخصا، معظمهم من عائلة رجل الأعمال المسجون حاليا علي حداد، منهم من ولد في مطلع الألفية، فضلا عن وضع أكثر من 500 شخص تحت طائلة المنع من السفر والتحقيق. ومع ذلك تبقى الشكوك قائمة لدى قطاع عريض من نشطاء الحراك الشعبي والطبقة السياسية، حول إمكانية تحول الحرب على الفساد إلى

صلاحيات حماية البلاد من الأخطار الخارجية والداخلية.

وارتبط الجنرال المتقاعد (توفيق) بما بات يعرف بـ«الدولة العميقة»، المتغلغلة داخل مختلف الأجهزة والمؤسسات، والتي تريد توجيه التطورات الداخلية باتجاه معين، ولمح لها ناشطون في الحراك الشعبي، بالوقوف وراء ممارسات القمع التي طالت المتظاهرين الجمعة الماضي، وهو ما قابله قائد أركان الجيش بالقول «إن المؤسسة العسكرية لن تسمح بسقوط قطرة دم واحدة لأي جزائري، وأنها ستضطلع بحماية الشعب من أي تجاوزات».

وسبق للرئيس السابق اليامين زروال، أن كشف الشهر الماضي، عن عرض سياسي نقله

ولم يستبعد المصدر، أن تتخذ تدابير تحفظية ضد الرجل في القريب العاجل، خاصة وأن الاتهامات التي وجهها قايد صالح، تمثل جناية خطيرة قد تصل إلى الخيانة العظمى، في ظل تأكيد على مشاركة محمد مدين، في مخطط بحضور جهات استخباراتية فرنسية للانقلاب على الحراك الشعبي، وشخصيات سياسية موالية لبوتفليقة، وتحت إشراف شقيقه سعيد بوتفليقة.

ومع ذلك لا يزال الغموض يكتنف التجاذب بين رموز المؤسسات العسكرية والأمنية، خاصة وأن الشخصيات الحاضرة فيما أسماه قايد صالح بـ«الاجتماع المشبوه للعصابة»، وعلى رأسها سعيد بوتفليقة، لم تظها أي إجراءات إلى حد الآن، من طرف المؤسسة وفق



الجيش لا يرى فساد المحسوبين عليه

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - كشف مصدر مطلع لـ«العرب»، بأن مصالح أمنية مختصة قامت الأيام الماضية، بتجريد المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل الجنرال المتقاعد محمد مدين (توفيق) من عناصر الحراسة والسيارة والسلاح الخاص، وهي الامتيازات التي كان يحظى بها منذ إحالته على التقاعد العام 2015، ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت السلطات تجهز لتتبعه قانونيا.

ويمثل التجريد من الامتيازات الخاصة في التقاليد السياسية الجزائرية، رسالة لأصحابها لوقوعهم في دائرة المغضوب عليهم أو المستهدفين بإجراءات لاحقة، تتوافق مع التحذيرات التي أطلقها قائد أركان الجيش أحمد قايد صالح، للرجل الذي اتهمه بـ«التأجيج وعرقلة الانتقال السياسي في البلاد».

وظل الجنرال اللغز محمد مدين، بعيدا عن الأضواء خلال السنوات الأخيرة، رغم ركونه للتقاعد القسري، من طرف جناح الرئاسة في شهر سبتمبر العام 2015، حيث لم يظهر إلا نادرا في بعض المواقع الخاصة. لكن اندلاع الحراك الشعبي في البلاد، أعاده إلى الواجهة بعد اللقاءات التي جمعته قبل إجهاض ترشيح عبدالعزيز بوتفليقة للولاية الخامسة، مع الرجل القوي حينها في مؤسسة الرئاسة سعيد بوتفليقة.

وقطعت كلمة الجنرال قايد صالح، كل تقاليد التحفظ العسكري، بعدما هدد فيها، باللجوء إلى الأساليب القانونية ضد المدير السابق لجهاز الأمن والاستعلامات، إذا لم يتوقف عن تاجيج الأوضاع الداخلية وإعاقة الانتقال السياسي في البلاد.



«نعلم مقدار الذنب والمعاناة الكبيرين اللذين جلبتهما ألمانيا في عصر النازية لليونان، وقد تم ترتيب مطالب التعويضات من ألمانيا بشكل نهائي».

شتيفن زايبيرت
المتحدث باسم الحكومة الألمانية

«سنأخذ زمام المبادرة في حل القضية النووية الكورية الشمالية إلى حد كبير، وتحقيق عملية سلام مستدامة في شبه الجزيرة الكورية».

كيم يون تشول
وزير الوحدة الكوري الجنوبي



هزيمة أردوغان في إسطنبول تفتح أبواب التعثر في عموم تركيا

● المعارضة تتسلم رسميا مفاتيح بلدية إسطنبول ● الرئيس التركي يخشى كشف خصومه لملفات فساد تدينه



أول الفيث قطرة

بل والتزوير المحتمل على غرار ما شهدته الانتخابات المحلية في أنقرة في العام 2014. وفي العام 2002، تولّى حزب العدالة والتنمية الذي حظي بشعبية زمام السلطة بعدما خاض الانتخابات بمرشحين من شتى الأطراف وبرنامج إصلاحى يتطلع للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وسرعان ما بدأ الحزب في تعزيز سيطرته على الحكم، وتمكن من إقصاء الجيش بشكل كامل تقريبا عن الشؤون المدنية بحلول العام 2010. ومن ثم بدأ الحزب عهدا جديدا من السلطوية المدنية الانتخابية، فيما يشير إليه البعض باسم "الديمقراطية التفويضية". ولم يلبث حزب العدالة والتنمية أن بسط سيطرته على المؤسسات بما فيها القضاء والإعلام.

وتابع "أعتقد أن هذه التحديات غرست شعورا بانعدام الأمن الوجودي، ودفعتة وحاشيته إلى الاعتقاد بأن أي خطوة للوراء هي بمثابة بداية النهاية. لذا أعتقد أنه لا يمكنهم تقاسم السلطة أو التخلي عنها بشكل فعال وهو ما يجعل الديمقراطية واهية". والآن، وفي ظل عدم قبول نتائج الانتخابات المحلية في إسطنبول على ما يبدو، يخطو أردوغان خطوة أبعد من تلك التي اتخذها في 2015، "من خلال اختلاق المبررات في الواقع لإلغاء الانتخابات". ولعل من أخطر موروثات عهد حزب العدالة والتنمية هو أن الأتراك بدؤوا يفقدون ثقتهم في الانتخابات للمرة الأولى منذ العام 1950، بعد التشوهات الكبيرة التي شابت الانتخابات وقمع الناخبين،

يوليو من العام 2015، كان الممكن أن تكون هذه بداية سقوطه، لكن أردوغان رفض قبولها، وبدأ في استخدام المزيد من القمع من أجل التثبيت بالسلطة، منتقلا من نظام الديمقراطية التفويضية السلطوية إلى نظام السلطوية التنافسية غير الديمقراطية.

ويقول آق قويونلو إن سلطوية أردوغان مستمرة على نفس المنوال الذي ساد في الماضي، ولكن مع بعض الاختلافات. وأضاف "هيمنة حزب العدالة والتنمية، على عكس الجنرالات، تستند إلى نجاحه المستمر في الانتخابات، فقدر كبير من خطابهم وشرعيتهم مستمد من صندوق الاقتراع... ذلك أمر جيد حين تفوز في الانتخابات، ولكن ماذا يحدث عندما تبدأ في خسارتها؟".

يفتح فوز المعارضة التركية بانتخابات بلدية إسطنبول التي سيطر عليها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم لأكثر من عقدين الأبواب على مصراعيها للفوز بمناصب أكبر في تركيا. وتندّر خسارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لأهم مدن البلاد تفتح ملفات فساد من الحجم الثقيل، حيث يتوجّس الأخير حسب تقارير إعلامية محلية، من كشف حكام المدينة الجدد لملفات تكون بمثابة الانتحار السياسي لنظامه.

ويقول خبراء إن الانتخابات وحدها لا تساوي الديمقراطية، وإن تركيا لم تشهد ديمقراطية حقيقية منذ سنوات، حيث يتفق معظم على أن البلاد تقع ضمن فئة هجينة بين الديمقراطية والاستبداد التام تعرف باسم السلطوية التنافسية. وعلى عكس الأنظمة الاستبدادية في دول مثل الصين أو كوريا الشمالية، فإن الأنظمة السلطوية التنافسية مثل صربيا والمجر وسنغافورة بها أحزاب معارضة مستقلة وانتخابات تخلو بصفة عامة من التزوير الواسع النطاق، ولكنها لا تتيح فرص منافسة متكافئة لجميع الأطراف التي تخوضها. ويوضح بيرك أسين من جامعة بيلكنت في أنقرة "لديكم نظام سلطوي. مؤسسات الدولة تخضع لسيطرة الحزب الحاكم، لكن الانتخابات ما زالت تنافسية إلى حد ما. فالمعارضة لا تزال تحظى بفرصة للفوز بالسباقات الانتخابية، سواء على الصعيد الوطني أو المحلي".

وقال قره بكر آق قويونلو، خبير السياسة المقارنة في جامعة ساو باولو، إن تركيا خرجت من دائرة الديمقراطية في 2015، حين رُفضت نتائج الانتخابات من الأساس للمرة الأولى منذ أول انتخابات حقيقية تشهدها البلاد في العام 1950.

وبعد أن أسفرت الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر يونيو عن فقدان حزب العدالة والتنمية لأغلبيته وعجزه عن تشكيل ائتلاف حكومي، رفض أردوغان السماح للمعارضة بتشكيل حكومة. وبدلا من ذلك، دعا أردوغان إلى إجراء انتخابات جديدة في شهر نوفمبر، وأدّكى النعرة القومية لكسب المزيد من الأصوات.

وقال آق قويونلو لموقع "أحوال تركية" الناطق بالعربية والإنكليزية والتركية إن العملية لم تكن مخالفة للقانون من الناحية الفنية، لكنها "كانت تتعارض تماما مع روح الديمقراطية"، بيد أن الديمقراطية في تركيا كانت مشوبة بكثير من العيوب حتى قبل العام 2015. ويرى آق قويونلو أنه حين خسر الحزب أغلبيته في الانتخابات التي جرت في شهر

إسطنبول - أعلن حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض الأربعة، تسلّم مرشحه أكرم إمام أوغلو، وثيقة رئاسة بلدية إسطنبول من رئاسة لجنة الانتخابات بالمدينة. فيما يطالب حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يقوده الرئيس رجب طيب أردوغان، بإعادة فرز الأصوات في عموم المدينة. ويلقي مؤيدو أردوغان باللوم على الاقتصاد والمرشح وأي شيء آخر في هزيمة الحزب الحاكم في انتخابات رئيس بلدية أكبر مدينة في تركيا، كل شيء باستثناء زعيم البلاد، الذي وصف خصومه بالمتعاطفين مع الإرهاب. ويمثل فشل حزب العدالة والتنمية ضربة لمكانة الرئيس الذي ظل في السلطة منذ عام 2003 وقد بدأ مسيرته السياسية عندما أصبح رئيس بلدية إسطنبول في عام 1994.

نيك أشدّون:

لا يزال بإمكان المعارضة أن تفوز بمناصب سياسية كبيرة من خلال الانتخابات



ويرى مراقبون أن استنزاف حزب العدالة والتنمية للطعون الانتخابية في سبيل التأشير على نتائج انتخابات إسطنبول لا تنفصل عن المعاملات الفاسدة التي استمرت لمدة 25 عاما في سلطة البلدية. وإذا تم الكشف عن هذه المخالفات، فسوف يرقى هذا إلى الانتحار السياسي للنظام.

وعندما فازت المعارضة التركية ببعض من كبرى البلديات في الانتخابات المحلية التي أجريت في الحادي والثلاثين من مارس الماضي، أعلن كثير من المحللين انتصار الديمقراطية التركية.

وأظهرت الانتخابات أن المعارضة نظمت صفوفها بشكل أفضل بكثير من ذي قبل وأن الناحيين لا يزالون يشاركون بقوة في التصويت. كما بينت أنه لا يزال بإمكان المعارضة أن تفوز بمناصب سياسية كبيرة من خلال الانتخابات، وإن كان حزب العدالة والتنمية يحاول تغيير نتائج إسطنبول.

شعبويو النمسا يدفعون بالبلاد نحو ديمقراطية سلطوية

كان أطفالهم يعيشون في موطنهم الأصلي، وليسوا معهم في النمسا، فيما يتم خفض الإعانات بالنسبة للعاملين من الدول ذات تكاليف المعيشة الأقل، في حين ترتفع بالنسبة للعاملين من الدول ذات تكاليف المعيشة الأعلى. واستقبلت النمسا عددا يمثل نحو واحد بالمئة من سكانها من طالبي اللجوء في عام 2015 وقت أزمة الهجرة التي سافر خلالها نحو مليون شخص إلى أوروبا، العديد منهم خرج هربا من الحروب والفقر من الشرق الأوسط وأفريقيا ومناطق أخرى.

وللإعلام والديمقراطية البرلمانية. وقال الزعيم المحافظ السابق "من المقلق أن يراقب الجميع في صمت" بينما تمضي الحكومة قدما في هذا الطريق، محذرا من أن الدعم الشعبي القوي الذي تتمتع به الحكومة ليس مقياسا لوجودتها. وأضاف "من ناحية أخرى، سوف يتعيّن علينا أن نصف سياسات أوروبّا أو ترامب بأنها ممتازة وعمل عالي الجودة"، في إشارة إلى الزعماء القوميين في المجر والولايات المتحدة. ويواجه العمال المهاجرين في النمسا خفضا للإعانات الاجتماعية إذا

وتولّى زمام الحزب وأنهى تحالف وسطي مع الاشتراكيين الديمقراطيين. وأشار ميتزليهنر إلى أن الائتلاف الحاكم الحالي الذي يضم حزب الشعب وحزب الحرية اليميني المتطرف قد تبنّى سياسات "غير إنسانية وساخرة تجاه اللاجئين، مثل إعادة تسمية مراكز الاستقبال لتصبح "مراكز المغادرة" أو اقتراح أجر بالساعة قدره 1.5 يورو فقط (1.7 دولار) للاجئين. وذكر أن الحكومة هي شعبوية، ليس فقط لأنها تصور الأجانب على أنهم أعداء، ولكن بسبب عدم احترامها لاستقلالية القضاء

فيينا - قال نائب مستشار النمسا سابقا رابنهولد ميتزليهنر الأربعاء، إن الحكومة اليمينية في النمسا تقي بجميع معايير الشعبوية وتتعد عن المجتمع المفتوح. وذكر ميتزليهنر، وهو أيضا رئيس الحزب المحافظ سابقا، خلال تقديم لسيرته الذاتية "نحن على طريق إشكالي من ديمقراطية ليبرالية إلى ديمقراطية سلطوية". وكان هذا الانتقاد هو الأكثر حدة والأعلى مستوى ضد المستشار سياستيان كورتس من داخل حزبه "حزب الشعب" حتى الآن، منذ أن أطاح كورتس بميتزليهنر في عام 2017،

ألمانيا تقر حزمة قوانين جديدة بشأن اللجوء والترحيل

والذي يهدف إلى تحسين ترحيل اللاجئين الذين رُفضت طلبات لجوئهم. وأوضح الوزير، المعروف بانتهاج سياسة مشددة تجاه اللاجئين أن هدف التعديلات التي أدخلت على قانون دي ميذير هو زيادة أعداد عمليات الترحيل، وذلك من خلال إزالة العراقيل أمام الاحتجاز على ذمة الترحيل والحبس الاحتياطي للاجئين. ويسمح القانون بمعاينة أصحاب طلبات اللجوء الذين لا يتعاونون مع السلطات في تحديد هويتهم.

ويرى بعض خبراء الشؤون الداخلية بالتحالف المسيحي الديمقراطي أن هذه الإجراءات غير كافية، حيث قال المتحدث باسم الكتلة البرلمانية للتحالف في الشؤون الداخلية، ماتياس ميدلبرج "لا بد أن تكون هناك عواقب لمن يخدعنا بشأن هويته خلال إجراءات اللجوء، ولا بد أن يظل مستبعدا من الخدمات التي تقدّم لطالبي اللجوء لدمجهم في المجتمع"، مضيفا "لا بد أن نتفاوض بهذا الشأن في البرلمان قبل إقرار القانون". يشار إلى أن السلطات الألمانية فشلت العام الماضي في تنفيذ 31 ألف عملية ترحيل، وذلك لأسباب أهمها عدم قدرة السلطات المعنية على الكشف بشكل يقيني عن هوية المطلوب ترحيلهم وعدم توفر وثائق السفر المطلوبة.

وأكد هورست زيهوفر أن فعالية القانون الجديد أكثر أربع مرات من فعالية القانون الذي تم اعتماده في عهد سلفه، توماس دي ميذير، العضو بالحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشارة أنجيلا ميركل،



وضعية رهينة التجاذبات السياسية

وقال وزير الداخلية الألماني إن مشروع القانون الذي قدّمه لمجلس الوزراء الذي اقّره الأربعاء، سيكون أكثر فعالية وصرامة في ترحيل اللاجئين عن قانون مشابه اقّره البرلمان عام 2017.

برلين - مهّد مجلس الوزراء الألماني الأربعاء الطريق لحزمة قوانين تتعلق بإعانات طالبي اللجوء ودورات تعلم اللغة الألمانية المخصصة لهم وكذلك الترحيلات.

ووافق المجلس على مشروع "قانون إعادة المنظمة" والذي يهدف إلى الحيولة دون عرقلة الأجانب المزمين بمغادرة ألمانيا لتنفيذ قرارات ترحيلهم، بالإضافة إلى توسيع إمكانيات إيداعهم سجن الترحيلات قبل تنفيذ ترحيلهم المقرر.

ووافق المجلس على إصلاح القانون الخاص بإعانات طالبي اللجوء، حيث سيحصل الآباء العزاب والإמהات العازبات من طالبي اللجوء في المستقبل على إعانة شهرية تبلغ 150 يورو، بدلا من 130 يورو.

وسيحصل طالبو اللجوء المقيمون في أحد مراكز الاستقبال الأولية أو في مراكز إيواء مشتركة على 136 يورو فقط.

وتسعى الحكومة الألمانية من خلال التعديلات التي أدخلتها على هذا القانون إلى منح طالبي اللجوء الراغبين في الالتحاق بسوق العمل فرصا للالتحاق بشكل مبكر بدورات تعلم اللغة الألمانية. وستتاح هذه الإمكانية حتى لطالبي اللجوء الذين لديهم فرص ضعيفة للموافقة على طلبات لجوئهم.

ملاكمة إيرانية

تفر إلى فرنسا

باريس - قررت الملاكمة الإيرانية صدف خادم التي فازت في فرنسا بأول مباراة للمحترفين، ومدرّبها مهيار موشسيبور عدم العودة إلى إيران، حيث يقولان إن مذكرة توقيف صدرت بحقهما، كما أعلنت الملحقة الصحافية لهما الأربعاء.

وقال المصدر نفسه إن الإيرانيين كان يفترض أن يستقلا الطائرة للعودة إلى إيران الثلاثاء، لكنهما بقيا في فرنسا ويقيمان حاليا في مدينة بواتييه (وسط الغرب).

وكانت صدف خادم مدربة اللياقة البدنية في طهران فازت في مباراة رسمية في الملاكمة على الفرنسية أن شوقان وأصبحت بذلك أول إيرانية تحقق ذلك، بينما تحظر طهران على النساء التدرّب مع رجال والمشاركة في مسابقات للملاكمة.

ويبدو أن الملاكمة الشابة (24 عاما) التي شاركت في المباراة ببنتال قصير وقميص مفتوح، متهمّة بمخالفة القانون الإيراني الذي يلزم النساء بارتداء الحجاب، بينما يتهم مدرّبها بطل العالم السابق في الملاكمة، بالتواطؤ.

وقال مهيار موشسيبور أنه تبلغ بوجود مذكرة توقيف بحق في رسالة نصية رفض كشف هوية مرسلها، حسب المصدر نفسه.

وأضافت الملحقة الصحافية أن وزارة الرياضة الفرنسية على علم بهذا الملف وأن الإيرانيين لا يرغبان في التحدّث مباشرة.

"أريد أن أحسن نفسي قدر الإمكان ولأذهب إلى أبعد حد ممكن وأرسم الطريق للإيرانيات الأخريات ليتمكنّ من الاستمتاع بهذه الرياضة".

وكانت السلطات الألمانية قد رفضت الكثير من طلبات اللجوء المقدمة من لاجئين إيرانيين عام 2018، في الوقت الذي تواجه فيه طهران اتهامات بالجوسسة على الأراضي الأوروبية. وذكرت تقارير إعلامية أن الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين بتت العام الماضي في 11430 طلب لجوء مقدّم من إيرانيين، ولم تمنح اللجوء سوى لـ2619 فردا منهم.

في القمم



«المجلس العسكري عليه أن يحترم رغبة الشعب في إقامة حكم مدني، وهذا الخيار يعني سودان جديدا يحظى بدعم دولي، ويحقق تنمية لكل أبناء الشعب».

لأن جوناثان

نائب مندوبة بريطانيا الدائمة لدى الأمم المتحدة

«مطالب الشعب السوداني لم تتحقق بعد، وعلى السلطات القائمة هناك احترام حقوقه، خاصة ما يتعلق بحقوق الإنسان، والتجمع السلمي».

جوناثان كوهين

نائب المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة



موجة فرح على أمل ألا تكون قصيرة

السودان إلى أين بعد سقوط البشير

● الجيش يخشى تقديم تنازلات مع تمسك المحتجين بالحكم المدني

● السودان يحتاج إلى توازن دقيق في المرحلة القادمة لتجاوز تركة البشير

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصل بالبرهان هاتفيا ليعرب عن دعم مصر لاستقرار السودان.

كما أعلن المجلس العسكري الانتقالي في السودان أن وفدا مشتركا من الإمارات والسعودية زار الخرطوم واجتمع مع البرهان وحميدتي لنقل رسالة مفادها استعداد البلدين لتقديم الدعم للسودان في هذه «المرحلة المهمة والتاريخية».

وقال الضابط العسكري السوداني إن نفوذ قطر وتركيا اللتين كانت صلات قوية تربطهما بالبشير وتدعمان التيارات الإسلامية المتشددة وبنهزمها المجتمع الدولي برعاية الإرهاب سيصبح محدودا. واستقبل حميدتي مبعوثين دبلوماسيين من الغرب وقال عدد منهم إنهم طالبوه بضمان الانتقال السريع للحكم المدني.

■ ما مدى التنازلات التي يمكن أن يقدمها الجيش؟

وعد البرهان بتشكيل حكومة مدنية بعد إجراء مشاورات مع قوى المعارضة وأعلن تخفيف الإجراءات الاستثنائية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

لكن لم يصدر شيء عن الجيش في ما يتعلق بمطالبة المحتجين بإشراك مدنيين في المجلس الحاكم ومحاسبة أفراد حاشية البشير الذين فرضت على بعضهم عقوبات دولية أو وجهت لهم اتهامات دولية. وربما يخشى الجيش تقديم تنازلات إذا واجه معارضة من مواقع أخرى في الجهاز الأمني. وكان البشير يملك أقوى الصلات في فروع القوات الأمنية المختلفة والتي قد تدخل في مناسفات مع بعضها البعض بعد رحيله.

وقال أليكس دو وال المدير التنفيذي لمؤسسة السلام العالمي في جامعة تفتس إن ضباط الجيش «يريدون في الأساس خروجاً سلساً للبشير وأن يظل الجيش متماسكا كمؤسسة وهم يحظون بدعم مصري في هذه الاستراتيجية».

■ ما مصير البشير؟

عندما أعلن بن عوف عزل البشير قال إن الرئيس السابق قيد الإقامة الجبرية. وقالت مصادر لرويتزر إن البشير محتجز تحت حراسة مشددة في مقر إقامته.

وقال مصدران من عائلة البشير إنه نُقل إلى سجن كوبر في العاصمة الخرطوم في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء. وقال مصدر في السجن إن البشير محتجز في حبس انفرادي تحت حراسة مشددة.

وقال المجلس العسكري إنه لن يسلمه لكنه قد يحاكمه في السودان.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أوامر بالقبض على البشير في عامي 2009 و2010 للاشتباه في ارتكابه إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وفي السنوات الأخيرة من حكمه تحدى البشير المحكمة وقام بزيارة عدة دول صديقة من بينها دول أعضاء في المحكمة.

وقد نفى السودان والبشير ارتكاب جرائم حرب وقالوا إن أرقام الخسائر البشرية في دارفور مبالغ فيها. وتكهن البعض بأنه قد يحذو حذو الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي ويلجأ إلى السعودية.

منذ عزل الجيش السوداني عمر البشير، من الرئاسة بعد 3 عقود من حكمه البلاد، على وقع احتجاجات شعبية مدندة بنظامه، يتساعل متابعون عن المستقبل السياسي الذي ينتظر السودانين وسط محاولات المجلس العسكري الانتقالي للتوصل إلى تفاهم مع أحزاب وقوى المعارضة بشأن إدارة المرحلة المقبلة. وترجع التوقعات أن يقع التوافق على تشكيل حكومة مدنية تستجيب لمطالب المحتجين وترعى انتقالها القيادة العسكرية أو توجهها.

وكان صلاح قوش يعتبر منذ فترة طويلة ثاني أقوى رجل في البلاد بعد البشير وكان من القيادات الرئيسية التي استهدفها المحتجون.

■ لمن السيطرة الآن؟

حل الفريق عبدالفتاح البرهان محل بن عوف رئيسا للمجلس العسكري. وكان البرهان ثالث أرفع القادة في الجيش السوداني ولا يُعرف عنه الكثير على المستوى الشعبي.

وقد أشرف، وهو قائد للقوات البرية السودانية، على القوات التي أرسلها السودان للقتال ضمن التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن ضد الميليشيات الحوثية الموالية لإيران التي تعرض على نشر الفوضى والإرهاب في المنطقة.

”

نفوذ قطر وتركيا بعد أن كانت صلات قوية تربطهما بالبشير وتدعمان التيارات الإسلامية المتشددة وبنهزمها المجتمع الدولي برعاية الإرهاب سيصبح محدودا

“

ونائب البرهان هو قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو ولقبه الشائع هو حميدتي. وقوات الدعم السريع وحدة شبه عسكرية خرجت من رحم ميليشيا الجنجويد التي حاربت في دارفور وخرجت من صفوفها قوات للقتال في اليمن.

ومن الأعضاء الآخرين في المجلس العسكري المؤلف من عشرة أعضاء ممثل لجهاز الأمن والمخابرات الوطني وقائد الشرطة.

■ من هم مؤيدو القيادة الجديدة؟

حظيت القيادة الجديدة للمجلس العسكري الانتقالي في السودان بدعم إقليمي بما في ذلك من الدولتين الرئيسيتين في تحالف دعم الشرعية باليمن؛ الإمارات والسعودية.

ورحبت الإمارات بتعيين البرهان وقالت إنها ستعمل على التعجيل بإرسال المساعدات إلى السودان. وعقب تعيين البرهان قالت السعودية إنها ستسrl كميات من القمح والوقود والأدوية إلى السودان. وكلا البلدين اللذين يلعبان دورا محوريا في حماية الأمن القومي العربي من التهديدات الإرهابية ومخاطر التيارات الإسلامية المتشددة أكد دعمه للسودان.

أما مصر البلد المجاور، فقد أشارت رئاسة الجمهورية في القاهرة إلى أن

□ **الخرطوم** – أطاح الجيش السوداني بالرئيس عمر البشير بعد أن أمضى ثلاثة عقود في كرسي الحكم وذلك في أعقاب احتجاجات شعبية استمرت شهورا. وقد أعلن الجيش فترة انتقالية تصل إلى عامين تعقبها انتخابات غير أن المتظاهرين يطالبون بسرعة تسليم السلطة للمدنيين.

■ **كيف سقط البشير؟**

كان البشير (75 عاما) من أقدم القيادات الحاكمة في أفريقيا والعالم العربي. فقد تولى الحكم في انقلاب عام 1989 واستمر رغم عزلة فرضها الغرب عليه ورغم حروب أهلية وانفصال جنوب السودان وقائمة اتهامات من المحكمة الجنائية الدولية وعدة موجات سابقة من الاحتجاجات.

إلا أن أزمة اقتصادية مستفحلة فجرت احتجاجات في ديسمبر سرعان ما انتشرت في مختلف أنحاء البلاد التي يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة مطالبة البشير بالرحيل. وتواصلت الاحتجاجات على مدى 16 أسبوعا رغم حملة أمنية سقط فيها عشرات القتلى واحتجزت فيها السلطات الآلاف.

وفي السادس من أبريل صعد المحتجون الضغط باعتصام خارج مقر وزارة الدفاع في الخرطوم. وحاولت قوات الأمن وأجهزة المخابرات إخلاء منطقة الاعتصام لكن الجيش حمى المعصمين قبل أن يعلن الإطاحة بالبشير في 11 أبريل الجاري. وقال حامد التجاني، أستاذ السياسات العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة، إنه رغم صلات البشير الوثيقة بقيادات الجيش العليا فإن الضباط أصحاب الرتب المتوسطة بل والأصغر الأكثر اتصالا بالمجتمع تعاطفوا مع مطالب المحتجين. وأضاف أنه مع تصاعد الضغوط من الشارع نات فئات داخل المؤسسة الأمنية بنفسها عن البشير في سعيها لحماية مراكزها.

وقال ضابط بالجيش السوداني إنه تم إبرام صفقة مع القيادات العسكرية. وتابع “كان من الضروري تغيير الوجهه وقرر الجميع تغييرها دون إراقة دماء“.

■ ما الذي حدث بعد ذلك؟

أثار تعيين عوض بن عوف وزير الدفاع ونائب الرئيس على رأس المجلس العسكري الانتقالي غضبا واسع النطاق في صفوف المحتجين بسبب الصلة الوثيقة التي كانت تربطه بالبشير.

ولم يتحمل الضغط سوى 24 ساعة تنحى بعدها عن موقعه مساء يوم الجمعة. وفي اليوم التالي استقال صلاح عبدالله محمد صالح المعروف باسم صلاح قوش من منصب مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني.

فايز السراج.. ممثل ثانوي في فيلم

ميليشياوي ضد استعادة طرابلس



الحبيب الأسود

كاتب تونسي

لا يبدو أن رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج اختار لنفسه نهاية تراجيدية ليس على الصعيد السياسي فقط، وإنما على الصعيد الإنساني، بعد أن سلم نفسه لدائرة العتب وانحاز لجماعات الإرهاب والتطرف الجهوي انحيازًا كاملا، وانزوى في أحد أركان قاعة العمليات التركية القطرية الإيطالية لينفذ المطلوب منه، كممثل دور ثانوي، مظلما حدث ليلة أول أمس، عندما خرج ليتهم الجيش الوطني بقصف الأحياء السكنية الآمنة بصواريخ غراد.

لم يسال السراج نفسه: كيف يمكن أن يكون في موقع تعرض للقصف، وقد بتعرض للمزيد منه؟ هل كان ضامنا أن القوات التي قصفته لن تعيد الكرة أثناء وجوده هناك؟ هذا طبعاً إذا كان الجيش الموجود على تخوم العاصمة هو من قام بتلك الجريمة. لكن الواضع أن رئيس المجلس الرئاسي كان يقوم بدور تمّ إعداده ضمن سيناريو كامل لفيلم أخرجته قاعة عمليات الميليشيات قبل الاجتماع المفترض لمجلس الأمن.

حقيقة ما جرى أن ميليشيات مسلحة تابعة لحكومة الوفاق يتزعمها غنيوة الككلي هي التي استهدفت المدنيين بصواريخ غراد والراجمات بشكل عشوائي ما تسبب في تدمير عدد من المنازل في حيبي الانتصار وأبوسليم في طرابلس. كان الهدف من ذلك تنسويه صورة القوات المسلحة بقيادة المشير حفتر إقليمياً وعالمياً، أما داخلياً فالجميع يعرف الحقيقة ويدرك من أين انطلقت الصواريخ، ولماذا كان ذلك القصف بذلك الشكل في ذلك الوقت بالذات.

خلال الأيام الماضية، قام طيران السراج المنطلق من قاعدة مصراتة الجوية بقصف مدن مثل غريان وطرهونة ومزة هون وعدد من ضواحي طرابلس، ما تسبب في قتل العشرات من المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال. لم تتوقف ميليشيات أسامة الجويلي وعماد الطرابلسي عن توجيه نيرانها إلى بيوت الأمنيين في ورشفانة، ودكت الميليشيات الأخرى مناطق سوق الخميس ومسحبل وعين زارة والعريضية وغيرها، وكان كل ذلك من باب العقاب للسكان المحليين على دعمهم عملية تحرير طرابلس، ومع ذلك لم نسمع صوتاً لحكومة الوفاق، التي كان رئيسها منشغلا بتوزيع أموال المصرف المركزي على أمراء الحرب، وبتوجيه مبعوثين للندن الداعمة للجيش لمساومتها بمئات الملايين من الدولارات مقابل التخلي عن دعم الجيش.

يعرف السراج أن الميليشيات التي تحاول التصدي لعملية “طوفان الكرامة” هي في أغلبها ميليشيات إرهابية، بل إن أغلب من يقاتلون فعلاً هم من فلول سرايا الدفاع عن بنغازي، ومجلسي شوري المجاهدين في درنة وبنغازي، وممن فرّ من ضربات الجيش في المنطقة الشرقية، ومن صبراتة في المنطقة الغربية، إلى جانب عناصر أبوعبدة الزاوي، وميليشيات إرهابية قادمة من مصراتة إما بدافع عقائدي إخواني لا علاقة له بالعقيدة الوطنية، وإما بدافع جهوي مقيد هدفه الثار لإخراجها من العاصمة في العام 2017، وإعادة التمرکز فيها، ويدرك جيداً أن المئات من عناصر المرتزقة التشادية، ومن المقاتلين الفارّين من سوريا والعراق، تقف اليوم صفا واحدا ضد إعادة طرابلس إلى حضن الوطن، وتحريرها من إرهاب التكفير والابتزاز والنهب والفوضى والفرار من العقاب.

ويعلم السراج جيداً، أن المعركة ضد الجيش ما كانت لتكون معركته، فقد سبق وأن وعد حفتر في لقاء أبوظبي، بأن يتم السماح للجيش بدخول طرابلس دون طلقة رصاص واحدة، حتى ينقذ الملتقى الوطني العام في



موالدة للخارج لا للوطن



«انتهاء داعش يشكل حدثاً حاسماً في المعركة ضد التنظيم الإرهابي لكن يجب مواصلة هذا العمل المشترك لمواجهة أي تنظيمات إرهابية تسعى لزعزعة الاستقرار في المنطقة»، وليام روباك نائب المبعوث الأميركي الخاص لدى التحالف الدولي

«الشراكة الاقتصادية بين المغرب وروسيا هي نتاج لتقارب سياسي وعلاقات مرشحة للمزيد من التطور، ويعتبر المغرب من أول شركاء روسيا في العالم العربي وأفريقيا»، عبدالقادر لشهب السفير المغربي في روسيا



في الغمق

رسالة مؤسس «العرب»: دعونا ننحاز للمستقبل

ربيع إعلامي، ومدرسة تخرج منها الكثيرون.. وليس أدل على ذلك من أن من يقود سفينة المؤسسة اليوم هم من تلامذة «العرب».

العباءة اتسعت للجميع، كما اتسع القلب للجميع.. كان الحاج لبيبتهج لو رأى البذرة التي بذرها أنبتت ثمرًا، نال الإعجاب.

مؤسسة «العرب» مدينة اليوم في تطورها، وفي المكانة التي تحتلها، في الساحة الإعلامية العربية والدولية، لجهود تلامذة أفضل ما ميزهم هو التواصل والالتزام بنهج أسس له الحاج الهوني عام 1977، وما زال مستمرا إلى اليوم.

ولكن، كيف يمكن للحاج أن يتفاعل، والوطن العربي الذي أحب يتفكك ويعاني، والربيع الذي أنبته الشباب، سرق ونشوه وجفت أزهاره.. الربيع العربي، الذي شهد ولادته الأولى في تونس، البلد الذي اختاره للاستقرار آخر سنين عمره، ومنحه جنسيته، وكان فخورا بها، واعتبرها وساما علق على صدره.

ثمانى سنوات مرت على الحدث، الذي أثار من الجدل ما أثار، ومن الصراعات والدمار الذي لم ينح منه بلد، وكانت حصيلته مئات الآلاف من القتلى والجرحى، وملايين المهجرين.

إنها الولادة، مهما بلغت أهمها، ومهما بلغ الثمن، يجب تقبلها، ليس المهم كم خسرتا، ولكن المهم أن نحول الخسارة، في النهاية، إلى ربح. بصيرة الحاج الهوني، ما كان لها أن تقف على ما يظهر على السطح، بل كانت لتغوص في أعماق الحدث وتحلله، وتعي أن القادم أفضل، وأن المستقبل مشرق، وأن ما يحدث اليوم في

الجزائر، والسودان، وليبيا، وما حدث في مصر، والعراق، وسوريا، واليمن، هو الثمن الذي يجب أن ندفعه لنعبد طريق الحرية، والتسامح، والعدل، والرخاء الاقتصادي. لو كان الحاج الهوني بيننا اليوم، ما كان له إلا أن ينحاز لخيار الشباب والمستقبل كما يرونه.

دعونا ننحاز جميعا للمستقبل، دعونا نحرق سفن الهجرة، ونبنى دولا يستطيع فيها الشباب تحقيق أحلامه وطموحاته. هذه هي رسالة مؤسس «العرب»، التي تحرص المؤسسة، بجميع العاملين فيها، على صونها.

شكرا لجميع العاملين في الصحيفة بإصداراتها وبمواقعها الإلكترونية، شكرا لجيش من النبلاء، المتفوقين منهم، وأصحاب القدرات المحدودة، ولكن من ساهم ويساهم في نقل الرسالة. شكرا لكل إعلامي نبيل ساهم بغرس ورده في ربيع التسامح العربي.

محمد الهوني كاتب ليبي ورئيس التحرير

□ اليوم تحل الذكرى الثالثة عشرة لرحيل الحاج أحمد الصالحين الهوني، مؤسس صحيفة «العرب»، وقبل كل شيء، الوالد.. والد كل الذين عملوا إلى جانبه، في الصحيفة على مدار عقود ثلاثة.

لن أكون مبالغاً إن قلت إن روحه الطاهرة مازالت ترافقنا في عملنا اليومي، رغم مرور الأعوام الـ13 على الرحيل.

أجدني اليوم مضطرا إلى التساؤل: هل كان الحاج أحمد الصالحين الهوني ليرضى عما يجري في العالم العربي من أحداث ساخنة؟ هل كان ليمسك بالسلاح الذي طالما تمسك به.. التفاؤل والثقة بالمستقبل، أم، كما الكثير اليوم، ما كان له إلا أن يكون متشائما؟ هل يحق لي أن أجيب نيابة عنه، وأمسك القلم بأصابع مرتجفة، لأكتب نيابة عنه؟

الجامع بين رؤيتينا، هو التفاؤل، والإيمان بالمستقبل، والأهم الإيمان بالشعوب العربية، خاصة الشباب. كان الحاج يحترم كبار السن، ويقدر حكمته، ولكنه كان يرى أن المستقبل في عهدة الشباب. ماذا فعل الشباب العربي خلال 13 عاما، لينال ثقة الحاج؟ فعل الكثير، فعل ما لم تفعله أجيال متلاحقة من الشيوخ.. فجر الأرض، براكين، وهزات، وزلازل. فعل كل ذلك بسلاح يحترمه الحاج الهوني، وكثيرا ما دافع عنه، وكان سباقا في استخدامه، والإنحياز له.. إنه الإعلام، الإعلام الذي تحرر من كل السلطات، ومن كل القيود، واستحل ماردا لا تمكن السيطرة عليه، بعد أن وفرت له وسائل الاتصال الاجتماعي والإنترنت منصة لإيصال صوته إلى العالم. لم يكن الحاج مجرد وزير للإعلام في ليبيا، قبل أن يغادرها مضطرا، بل كان راعيا للفن، وراعيا للإعلاميين. ورعايته هذه لم تشمل إعلامي ليبيا، وفنانينها فحسب، بل طالت أيضا إعلاميين وفنانين في مصر، ولبنان، والسودان، وسوريا، ودول المغرب والخليج. اتسع اهتمامه وتنوع، ليشمل الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.. إلا أنه لم يتشبث يوما بشعارات جوفاء، كان قوما بعد إنساني، لم ينسه حبه للقومية العربية الأقليات على اختلافها، ولم يبعده ورعه عن أبناء الديانات والطوائف الأخرى.. رعايته لم تستثن أحدا.

كان أفضل تجسيد لشعار «الدين لله والوطن للجميع».. فتحوّلت «العرب» تحت إشرافه إلى وطن للجميع، ومدرسة للتسامح. الجنسيات العربية جميعها التقت في «العرب» ومطبوعاتها.



أحمد الصالحين الهوني

مصالح مشتركة

تقارب بين المغرب وروسيا: الرباط توازن في تحالفاتها الدبلوماسية

● استقطاب الرأس المال الروسي إلى الأقاليم الجنوبية

الدعم ضد مشروع قرار صاغته إدارة أوباما، يدعو إلى تدمير ولاية بعثة المينورسو، وقامت الولايات المتحدة بإعادة صياغة مشروع القرار.

انفتاح اقتصادي

يعمل المغرب على تطوير مكتسباته الاقتصادية والاجتماعية وتنميتها من خلال تطوير علاقاته مع القوى الدولية وخصوصا الولايات المتحدة وروسيا، ويأتي هذا اللقاء بموسكو القوة المؤثرة داخل مجلس الأمن لتحسين مصالحه في محيط إقليمي مشحون بأزمات معقدة.

وعلى المستوى الإقليمي، أكد وزير الخارجية المغربي أن من شأن الدور الروسي أن يكون عاملا مساعدا للعودة إلى مسلسل الحوار بين الأطراف الليبية، بما يضمن مخرجا حقيقيا للأزمة الليبية وفق اتفاق الصخيرات وبعيدا عن الحلول العسكرية والتدخلات الخارجية غير البناءة.

وكون المغرب معنيا بشكل مباشر بمسألة فلسطين والقدس الشريف فالمساهمة الروسية مطلوبة لدعم الموقف العربي في ما يخص القضية الفلسطينية، كما يرى ناصر بوريطة، في لقائه بالمسؤولين الروس، خاصة في ضوء التطورات المحبطة والخطيرة التي يراود إخضاع هذه القضية لها، وللحفاظ على ثوابت تسويتها المتمثلة في إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفق مرجعيات قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

واعتبر وزير الخارجية المغربي أن روسيا فاعل أساسي في قضايا عربية ملحة كالأزمة السورية، وعامل توازن مطلوب في القضية العربية المركزية التي هي القضية الفلسطينية، وأنها شريك موثوق في العلاقات الثنائية مع العديد من الدول العربية بما في ذلك المغرب.

ويعمل المغرب على الاستفادة من موقع روسيا الدولي لإحراز دعم مستمر لملفاته الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والأمنية في الصحراء واستقطاب الرأس المال الروسي إلى الاستثمار بالأقاليم الجنوبية في إطار تجويد العلاقات الاقتصادية وتنويع الصادرات والواردات بين البلدين.

وفي هذا الإطار قال ناصر بوريطة إن المغرب مفتتح بالدور الروسي في إرساء أسس نظام عالمي متوازن، موضحا أن التعاون المغربي الروسي عرف طفرة نوعية إثر الزيارة التاريخية للملك محمد السادس إلى موسكو شهر مارس 2016، والتوقيع على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية المعمقة، والعديد من الاتفاقيات ذات البعد التنموي التي ترجمت إلى نتائج ملموسة أدت سنة 2018 إلى الرفع من حجم المبادلات التجارية بنسبة 100 في المئة مقارنة بسنة 2017، حيث بعد المغرب من الشركاء التجاريين الثلاثة الأوائل لروسيا على الصعيد العربي.

تشهد العلاقات المغربية الروسية تطورا إيجابيا وتقاربا منذ زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى روسيا عام 2016. وقد اتفقت الرباط وموسكو، الثلاثاء، عقب مباحثات بين وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، بموسكو، مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، عن إحداث آلية منتظمة للتشاور الدبلوماسي بين وزارتي خارجتي البلدين والمزيد من الانفتاح الاقتصادي. أما بخصوص قضايا المنطقة فأجمع الطرفان على نهج حل سياسي لتجاوز الأزمات، ويرى المغرب أن موسكو فاعل أساسي في قضايا عربية ملحة.

العاصمة جنيف يوم 21 مارس الماضي. وفي هذا الصدد شدد وزير الخارجية والتعاون الدولي على أن «المغرب لا يرغب في عقد اجتماعات حول الصحراء لمجرد الاجتماع، وأنه غير مستعدة للتعامل مع مواقف تتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي».

وبخصوص لقاء جنيف برعاية المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كوهلر، أوضح بوريطة أن الاجتماع الذي كان في جنيف يأتي في إطار هذا المسار الجديد، وكان هناك تقدم، لكنه غير كاف، لأن اليوم ما هو ضروري أن تتحلل كل الأطراف المعنية بإرادة حقيقية للدفع نحو حل واقعي عملي مبني على التوافق، بالابتعاد عن الأحلام والأشياء غير الممكنة.

”يعمل المغرب على الاستفادة من موقع روسيا الدولي لإحراز دعم مستمر لملفاته الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والأمنية في الصحراء واستقطاب الرأس المال الروسي إلى الاستثمار بالأقاليم الجنوبية

وعلى كافة الأطراف التحلي بالواقعية والإرادة الحقيقية للوصول إلى حل، حسبما قال ناصر بوريطة في تصريحات صحافية، موضحا أن «المغرب تعامل، منذ البداية، بوضوح مع هذا ولا يريد اجتماعات لمجرد اجتماعات، ويريد إنهاء هذا النزاع الإقليمي الذي طال أمده، وإذا كانت هناك رغبة حقيقية عند الأطراف الأخرى، فالمغرب وضع فوق الطاولة مبادرة للحكم الذاتي».

ويقول بوريطة «وإذا كانت بعض الأطراف لا تزال متمسكة بمواقف عفى عليها الزمن، فالمغرب يخرج بنتائج ويحدد موقفه، لكنه غير مستعد للاستمرار في مسلسل الكلام ولاجترار مواقف متناقضة مع قرارات مجلس الأمن. وأكثر من ذلك، مواقف غير عملية وبعيدة عن التوافق».

وسبق للمغرب أن تواصل روسيا بشأن نزاع الصحراء المغربية في أبريل 2013، حيث توجه وفد مغربي إلى موسكو لطلب

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

□ الرباط – عقد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، اجتماعا مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، على هامش الدورة الوزارية لمنتدى التعاون الروسي العربي الذي ينعقد بموسكو، ناقشت خلاله تطورات ملف الصحراء المغربية، في محاولة منه لتفادي أي مفاجأة غير متوقعة في هذا الملف.

وتناول اللقاء حسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية، الأربعاء، مسألة تدمير ولاية بعثة المينورسو بالصحراء، عشية شروع مجلس الأمن في مناقشة المسودة التي تقدمت بها الولايات المتحدة، كما تبادل الوزيران وجهات النظر حول القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وكان التركيز الرئيسي على الوضع في ليبيا وسوريا.

وشدد سيرجي لافروف وناصر بوريطة على «ضرورة تجاوز الأزمات بوسائل سياسية وليس عن طريق الصراع مع مراعاة أعراف القانون الدولي وبنود ميثاق الأمم المتحدة، وهي إشارة تؤكد من خلالها روسيا أنها ترفض أي حل غير متوافق عليه أو تطبيق البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة كما تنادي بذلك جبهة البوليساريو الانفصالية.

ملف الصحراء المغربية

ولاحظ مراقبون تقاربا أكثر بين البلدين منذ زيارة الملك محمد السادس لروسيا في العام 2016، ولقائه بالرئيس فلاديمير بوتين، وتوقيع عدد من الاتفاقيات الزراعية والصناعية، وتأكيد روسيا على ضرورة إيجاد حل سياسي متوافق عليه لملف الصحراء المغربية على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي.

ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن هذا اللقاء يكتسي أهمية بالغة في تعميق العلاقات الثنائية بين المغرب وروسيا وفتح آفاق جديدة للتعاون الوثيق بينهما، وكذلك يصب في خانة الرباط التي تنهج تنويع الشركاء وخلق نوع من التوازن في تحالفاتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية.

ويأتي هذا اللقاء بعد المائدة المستديرة حول الصحراء المغربية التي احتضنتها



«إننا نمارس أقصى درجات الضغط لتغيير طبيعة جمهورية إيران الإسلامية ذاتها للتأكد من أن هذا النظام يتصرف، ببساطة، كدولة طبيعية ولا ينشر الرعب في جميع أنحاء العالم».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي



«رغم فوز ديمـا جمالي إلا أن الناس قالت لسعد الحريري أنه ليس بإمكانه ترشيح من يريد في المدينة، على قيادة المستقبل البحث عن أسباب إحجام أبناء طرابلس عن المشاركة».

مصطفى علوش
قيادي في تيار المستقبل اللبناني

أميركا تشدد الحصار على حزب الله وتطوِّق لبنان



علي الأمين
كاتب لبناني

لـ زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو إلى لبنان لا يزال يتردد صداها في أروقة السياسة اللبنانيين، فالوزير الأميركي الذي قدم إلى بيروت قبل أكثر من أسبوعين، وجّه رسائل واضحة تتصل بحزب الله الذي سيطر إلى حدّ كبير على القرار في الدولة اللبنانية، وهي رسالة حملت تحذيرا من أن الولايات المتحدة الأميركية لن تتهاون بشأن استصدار قرارات عقابية ستطال جهات لبنانية تنسق مع الحزب، فيما ستواصل واشنطن استصدار قرارات تتصل بما تعتبره تنفيذاً لقانون وضع حزب الله على لائحة "المنظمات الإجرامية".

يدرك الوزير الأميركي أن لبنان الخاضع لنفوذ إيران من خلال ذراعها حزب الله، يقع تحت ضغط أزمة اقتصادية ومالية خانقة، بل إنه في "مرحلة الانهيار" كما نقل زوار رئيس الحكومة سعد الحريري عنه هذا

التوصيف، إضافة إلى أن قرارات "مؤتمر سيدر" الذي عقد في فرنسا قبل أكثر من عام، هي مشروطة بسلسلة إجراءات على الحكومة اللبنانية تنفيذها للحد من العجز في الموازنة العامة، وإغلاق مزارب الهدر والفساد، وهو ما يجعل الحكومة اللبنانية أمام تحديات تتصل بإعادة الاعتبار للدولة ومؤسساتها، ولاسيما القضاء الذي يعول عليه لجهة وقف الفساد أو مكافحته، من خلال القيام بدوره كاملا.

وعلى إثر مغادرة بومبيو لبنان، توجّه وفد نيابي إلى واشنطن، للقاء دوائر الكونغرس المعنية ومسؤولين في الخزّانة الأميركية، من أجل توضيح الموقف اللبناني، وإجراء مباحثات غايتها التخفيف من الإجراءات الأميركية، في موازاة تعهد لبنان الالتزام بالقوانين التي يتطلبها التعامل مع المؤسسات الأميركية، ولاسيما في شأن

الأموال وانتقالها ضمن الآليات البنكية، وما يمكن الإشارة إليه في هذا السياق أيضا أن الوفد اللبناني سمع من مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، كلاما واضحا، حيال إنهاء مشكلة الحدود مع إسرائيل، خاصة وأن قضية الحدود ترتبط أيضا بملف أبار النفط والغاز المختلف على حدودها في البحر. وفي سياق العقوبات الأميركية، أقدمت وزارة الخزّانة الأميركية على إدراج شركة شمس للصيرفة وصاحبها فؤاد شمس، متهمه إياه بالقيام بعمليات تبيض أموال ونقل أموال مخدرات إلى حزب الله، وهو ما نفاه شمس. لكن صدور هذا القرار يعكس استمرار وتيرة العقوبات وتشديدها، فيما يجري التداول في بيروت عن قرارات تطال مسؤولين قريبين من بعض القيادات السياسية في حزب الله، إضافة إلى ما يتم إدراجه من شركات وشخصيات على لوائح العقوبات، بسبب ما تعتقده واشنطن أنه تورط من هؤلاء في عمليات مالية استفاد منها حزب الله.

وفي المعلومات المتداولة أنه سيتم تنفيذ عقوبات على بعض من يعتقد أنهم تورطوا في سحب أموال عراقية كانت أودعت في زمن النظام السابق أي قبل العام 2003 في بنوك لبنانية معروفة ضمن صفقة شارك فيها أكثر من طرف، ويُعتقد أن المبلغ الذي جرى سحبه من ثلاثة بنوك وبتغطية شبه رسمية بلغ نحو ثلاثة مليارات دولار أميركي، جرى تقاسمها بين أربع جهات بما فيها بعض الأسماء التي كانت أودعت هذا المبلغ بحسابات رقمية وغير اسمية. وبالتأكيد فإن الجهات العراقية الرسمية ليس لديها علم بهذه الصفقة.

الملفات التي يجري إعدادها من أجل استصدار عقوبات أميركية، تراكمت مع تطمينات أميركية نقلها سفير لبنان في واشنطن، أن لا عقوبات أميركية على الرئيس نبيه بري، بعد أن تداولت وسائل إعلام عربية ولبنانية معلومات عن عقوبات مرتقبة على رئيس مجلس النواب الذي هو رئيس حركة أمل أيضا، وهذا ما نقله أعضاء الوفد اللبناني الذي عاد من واشنطن، من أنه لم يسمع أي إشارة أميركية على هذا الصعيد. على أن ذلك لا يعني عدم صدور قرارات تستهدف بعض الأفراد والمؤسسات التي تعتقد واشنطن أنها متورطة في دعم حزب الله من خلال عمليات تصفها بغير



قراءة في انتخابات طرابلس الفرعية وفهم المبدأ الديمقراطي



أحمد محمود عجاج
كاتب لبناني

لـ انتهت انتخابات طرابلس الفرعية، كما كان متوقعا، لكن بقيت تردداتها داخل منظومة تيار المستقبل وفي قلب مفهوم الديمقراطية البرلماني. أظهرت الانتخابات أن الساحة الطرابلسية مشوشة في أحسن حالاتها ولا مبالية في أسوأها، هذا التراوح يشكل أكبر خطر على الديمقراطية البرلمانية وعلى مستقبل تيار المستقبل. صوّرت قيادة المستقبل نتائج الانتخابات في طرابلس بانها انتصار، ودليل على أنها قادرة على إيصال أيّ شخصية ولو لم تحظ بشعبية أو قناعة لدى الناخب، إلى البرلمان؛ وهذا دليل على أن الناخب لا ينظر للمرشح بل إلى زعيم المستقبل، لأنه الأساس في العملية الانتخابية. هذه النظرة المترسّخة لدى الناخب لا تقتصر على سعد الحريري، بل تطال كثير من الشخصيات في لبنان حيث يصوّت الناخب لزعيم ولقائد، وليس لנائب أو برنامج حزبي. وطالما أن الزعيم إلى القائد يدرك تلك المعادلة الانتخابية فإنه يصبح الأمر النهائي، ويختصر الحزب أو التيار كله في شخصه، ويتحوّل، بالتالي، نوابه إلى جوقه تبصم أو وترفض كيفما اشتهى.

هذه الممارسة القائمة تضرب فكرة الديمقراطية في مقتل لأنها تؤدي إلى خلاف المتغيّ؛ فالنائب يجب أن يكون ممثلا لدائرته، وأن يكون حاملا لبرنامج ويحظى باستقلالية في قراره، ويصوّت وفق قناعاته الشخصية، وبوسعه حتى أن يعارض حزبه في قضايا يعتبرها مبدئية، ويخالف البرنامج الذي قاده للبرلمان وفق ظروف معينة.

فالديمقراطية البرلمانية هدفها أن يصل نواب إلى البرلمان قادرون على التحاور مع معارضيهـم من النواب، وأن يكونوا ممثلين لشرائح مختلفة من المجتمع، وليسوا من طبقة النخبة العاجزة في كثير من الأحوال عن فهم حركة الشارع ونبضه. فالنائب هو مدمك أساسي في عملية البناء الديمقراطي، واختياره يجب أن يكون مبنيا على أسس موضوعية وتاريخ حزبي ونضال، وليس اختيارا فريدا من زعيم. هكذا كلما كان النائب يعبر عن قناعاته، استطاع أن يرفد أكثر العملية الديمقراطية بحوية ويرشدها،

وكذلك كلما التزم، كالنخبة، بزعيمه أضعف الديمقراطية، وضلل قيادته، وضغّ مصالح الدائرة أو البلد. فالنائب يمثل إرادة الشعب وهذه الإرادة ليس معناها إرادة طائفته أو ناخبه، بل أيضا معارضيه في الطائفة وفي الدائرة، وعلى مستوى الوطن. فالفائز في الانتخابات عن دائرة لا يمثل فقط الذين صوّتوا له، بل جميع مواطنيه في الوطن، لذلك من واجبه أن يراعي معارضيه، وأن يتفهم مطالبهم، ويحاول قدر ما أمكن أن يوازن ويقارن ويتخذ قراره بعد تفكير طويل. إن أي مراجعة للانتخابات الفرعية في طرابلس وفق هذا المفهوم الديمقراطي من شأنها أن تكشف عن خلل جسيم في هذا المفهوم. فتيار المستقبل في اختياره لمرشحته ديمـا الجمالي لم يكن اختيارا حزبيا، بمعنى أن الدائرة التابعة للتيار في طرابلس اختارتها من بين عدة مرشحين حزبيين، وليس معروفا ما إذا كانت تنتمي قبل اختيارها، إلى تيار المستقبل أو كانت ناشطة فيه، كل ما يعرفه الناخب أن الاختيار جاء من زعيم التيار سعد الحريري. ورغم فوز المرشحة ديمـا في انتخابات مايو الماضية بنسبة ضئيلة جدا من الأصوات فإن قيادة المستقبل لم تدرس الأسباب التي كانت وراء هذا التمثيل المنخفض، وما إذا كانت تصلح لتمثيل دائرة ولم تدرس الأبعاد، فديمـا الجمالي نزلت على طرابلس بالخطأ، وليس لها تاريخ في السياسة على مستوى طرابلس أو الوطن. كما أن ترشيحها بهذه الطريقة حرم كثيرين من منتسبي التيار في طرابلس، بالتحديد الشباب، من فرصة الترشح والانخراط في الشأن العام وخدمة البلد.

رغم كل تلك المؤشرات، وبعد إبطال المحكمة الدستورية ترشيحها، عادت قيادة المستقبل ورشحتها عن نفس الدائرة الانتخابية، واعتبرت أن خسارتها هي خسارة الزعيم، وربطت مصير الحزب بمصيرها، وبالتالي لم تنظر القيادة في وجدان الشارع ولم تدرس الأرض، بل تابعت سياستها وفق نظرية الزعيم التي تقتل الديمقراطية، ولكي لا تخسر القيادة ماء وجهها وضعت كل ما تملكه من أدوات ضغط وتحالفات وتحشيد وتهبيج، في سبيل إعادة انتخابها، فوفقت كل قيادات

البلد والفاعليات والشخصيات المختلفة مع تيار المستقبل، علاوة على نزول شخصيات مهمة مثل فؤاد السنيورة وبهية الحريري إلى طرابلس لدعم المرشحة ديمـا الجمالي. ورغم كل تلك الجهود تبين أن الناخب رغم تبعيته للزعيم، لم يتحمس وقرر العزوف عن المشاركة في تلك الانتخابات التي لم تتعد نسبة المشاركة فيها 13 بالمئة.

كما كان بارزا أن منافسي ديمـا الجمالي ومنهم شخصيات دخلت البرلمان مثل مصباح الأحـدب، لم تتل تأييدا يذكر، مما يؤكد أن الديمقراطية بمفهومها النيابي الحقيقي ليست بصحة جيدة في لبنان وبالتحديد في طرابلس. لعل أول خطوة ضرورية مطلوبة هي الابتعاد عن فكرة القائد الجماهيري، والتركيز على القيادة الجماعية المؤسساتية. فالحزب الحقيقي هو الذي يتواصل مع أعضائه وقياداته المناطوية، وله تماس مباشر مع المواطنين، مما يجعله يستشعر نبض الناس، ويتفهم مطالبهم وهواجسهم، ويعمل بناء على هذه المعطيات وفق الأطر الحزبية الحقيقية، لصياغة برنامج حزبي شامل يوائم بين المحلي والوطني. ويتوجب على القيادة أن تتّمي في الناخب القناعة التامة أن الانتخاب هو فعلا عملية تغيير حقيقي للأوضاع التي يعيشها، وعليها أن تسعى جديا إلى استصدار قوانين انتخابية تجرّم عمليات الرشاوى المالية والمحسوبيات، وكذلك تحديد سقف مالي للإنفاق على الحملات الانتخابية ومراقبة أي تبرّعات لحزب أو أشخاص والكشف عنها لكي يكون الناخب على معرفة ودراية. والخطوة الثانية تجبّ على تيار

المستقبل أن يعي تماما هذا المفهوم الديمقراطي ويلتزم به، ويرى في ضوئه أن تدني نسبة التأييد الشعبي له ليس ضارا بالمطلق، بل مناسبة لإطلاق مراجعة حقيقية، شرط أن تكون مراجعة مايو الماضي، لإعادة النظر في هيكلته نيارة وبالتحديد عمله الحزبي، وفق المفهوم الديمقراطي الصحيح. وهذا يستدعي النظر في تركيبة قيادة التيار التي يغلب عليها التعيين بدلا من الانتخاب، بمعنى أن رئيس التيار يعطي كلمة السر ويتحقق له ما يريد. هذا للأسف

ليس وقفا على الحريري بل تمارسه كل الأحزاب والتيارات السياسية في لبنان، لكن ما يتميز به المستقبل أنه تيار جامع لكل الأطياف الدينية والعرقية، وليس تيارا طائفيا صافيا كما نراه في بقية الأحزاب السياسية اللبنانية. لذلك فإن التدخل الفوقي (فرض المرشح المرغوب) أضعف فاعلية تيار المستقبل، وألبسه صورة الحزب "العائلة"، إضافة إلى أنه لا يزال يحتل مركز القيادة فيه شخصيات لم تتغير منذ وفاة الشهيد رفيق الحريري، هذه الشخصيات هي صانعة القرار الحزبي ولكنها ليست منتخبة، وليس لها تواصل مع الناخبين ولا تحظى برصيد شعبي.

الخطوة الثالثة المطلوبة هي النظر في مسؤولية أمين عام تيار المستقبل. فالمنصب يتطلب مهارات وقدرات وإجماع، وبالتالي مراجعة مستمرة من القيادة لهذا المنصب ومن يحتله. ففي انتخابات مايو الماضي جهد الأمين العام كثيرا، لكن النتيجة كانت سيئة واعترف سعد الحريري بذلك. وفي انتخابات طرابلس الفرعية ظهرت النتيجة سيئة كذلك، مما يستدعي إعادة النظر في سياسة الأمين العام للتيار، وإدارته ملف الانتخابات، فالأمين العام الحالي بدل أن يراجع أسباب التزدي في الانتخابات الماضية، مضى على نفس النهج الفاشت، فاعتمد خطة انتخابية بائسة مؤسسة على التهيج الطائفي في مدينة فقيرة، ومدينة محافظة ومحاطة بهواجس كثيرة، فكانت النتيجة محبطة، ومخيبة للأمال.

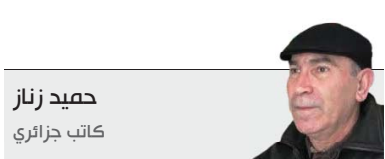
إن الديمقراطية ليست فقط عملية إدلاء بأصوات في صناديق الاقتراع بل وسيلة لمعرفة خيارات الناس ومشاركتهم في هواجسهم وترشيدهم في صنع مصيرهم، وأن العمل البرلماني وسيلة لتأكيد الإرادة الشعبية وإظهارها، فإذا كان الزعيم يصادر تلك الإرادة بشخصه فإن المفهوم الديمقراطي بمجمله يصبح معطوبا. ما تمخضت عنه انتخابات طرابلس الأخيرة حقيقة لا جدال فيها بأن ديمقراطية لبنان مريضة سريريا، وأن شفاءها مرهون، بفهم ديمقراطي حقيقي، وإلا فإن موتها سيكون حتميا ومعها الأمل بالمستقبل.



«الاتحاد الأوروبي لن يعترف بمشروعية المجلس العسكري الانتقالي في السودان. الاتحاد لديه انتظارات من المجلس العسكري، تتمثل في القيام بخطوات تزيد من الثقة».

فيدريكا موغيريني
منسقة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي

الجزائر نحو المستقبل



❑ حاول نظام الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة أن يبعد الجزائريين وخاصة الشباب منهم عن السياسة وعن الاهتمام بالشأن العام ليجعل من أغليبتهم رعايا لا مواطنين، ومن أقليتهم منتفعين منبطين. ومن أجل ذلك الهدف استعمل كل الألعاب ابتداء من شراء الذمم، مروراً بتكميم الأفواه وسيف القضاء غير المستقل المعلق فوق رؤوس الجزائريين وصولاً إلى انتهاج القمع البوليسي الغضوح. وليس هذا فحسب بل فجر الأحزاب وخلق أخرى موالية وصحر الفضاء السياسي وأعلى من شأن المتزلفين والريشيين. نسي بوتفليقة، الغرم بالثقافة الفرنسية وبلغة فيكتور هوغو، المقولة الشهيرة لهذا الأخير ”أروع رمز يعبر عن الشعب هي أحجار التبليط على الشارع. نسير عليها وندوسها حتى ياتي ذلك اليوم وتسقط على رؤوسنا“. وهذا ما وقع لعبدالعزیز بوتفليقة وحاشيته يوم 22 فبراير الماضي حين خرج الألوف من الجزائريين في كل أنحاء الجمهورية وفي مدن كثيرة في أوروبا والأميركيتين، ليقولوا له وللذين يأخذونه رهينة منذ مدة إن زمن العث بمصرهم والسير والدوس بالآقدام على قوانين بلدهم ودستورهم وتاريخهم قد ولى إلى غير رجعة. وليؤكدوا لهذا النظام المتعسف ولأصدقائه وداعميه في الخارج أنهم لم يكونوا خائفين منه وإنما كانوا يخافون على الجزائر، أن تعود إلى الدم والدموع بسببه.

وفي الحقيقة هو تمرد شامل لشعب كامل ليس على البوتفليقية وحدها، وإنما على النظام الذي ما انفك يؤخر الجزائر ويفرض نفسه على شعبها بقوة السلاح والمكر منذ الاستقلال.

وإن كانت لبوتفليقة حسنة فهي تمادية في محاولة فرضه على الجزائريين عهدة خامسة وهو بين الحياة والموت، إذ قدم لهم فرصة ذهبية لا فقط لتوقيفه عند حده، بل ولتجاوز نظام الدسائس الذي كان من رواده. وانطلاقاً من هذا، فليس ما يحدث في الجزائر حراكاً وإنما هو ثورة شعبية حقيقية رفعت سلاح السلم فالجمت عنف النظام التقليدي وأردته مشلولاً. جماهير بالألوف ثم بالملايين وفي كل يوم يزداد عددها وإصرارها ويتحدد هدفها: ترحلون يعني ترحلون. وما أربك النظام هو كون الثورة دون رؤوس محددة يسهل قطفها للقضاء عليها. وبدا واضحاً أن رجال النظام ونساءه هم كائنات ما قبل الإنترنت ولذلك لم يفهموا إلى اليوم أن وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل منذ أكثر من 10 سنوات للذءاء إلى التجهر والتجمعات في العالم كله.

كان النظام بمناوراته واستفزازاته يحاول عبثاً أن يوّج غضب المتظاهرين والرافضين للعهدة الخامسة ليجرهم إلى استعمال العنف، وكانوا في كل لحظة يشعرون بقوة اتحادهم وتلاحمهم ويحولون قنوطهم إلى وعي ثوري سلمي يغلب التعلل على الانفعال. وظهر ذلك من خلال انضباط صارم وتنظيم ذاتي محكم. وكانهم عقدوا العزم على أن يقولوا للسلطة إنهم مصممون على القضاء على الفوضى التي خلقت منذ سنين جراء فشلها في التسير، وعلى أنهم اتحدوا من أجل استرداد وطنهم من بين أنيابها. وبشهادة كل الملاحطين يعيش الجزائريون قطبعة حقيقية مع ما قبل 22 فبراير إذ تغيرت حتى ملامح الناس. كانت الوجوه مكفهرة عموماً فغدت منبسمة بعد ما استردت ثقتها بالنفس وكرامتها. وليس صدفة أن تسمى “ثورة الابتسامة“ حتى في الإعلام الغربي، وكيفي قراءة للاتفات المتكاثرة وما تحمله من دعاية عميقة لطيفة ساخرة لتعرف الحالة النفسية المرحلة للناس ومعنوياتهم المرتفعة. في الجزائر اليوم تحد مبتهج للنظام، قطبعة مع الوجود المقرف الذي لازم الجزائري حتى بات يقال عنه ظلماً إنه عصبي المزاج. استعاد المواطنون قضاؤهم العمومي بقوة حضورهم وياتوا ينظفون محيطهم بأنفسهم بعدما كانوا غير مكرئين تماماً بهذا التمرد بل كان العكس هو السائد فكانت ترمي الزجاجات البلاستيكية والقمامة في كل مكان كنوع من المقاومة السلبية للنظام.

في الجو رائحة تغيير جذري حتى في السلوكيات والعواطف ويتجلى ذلك في عودة التضامن والرغبة الكبيرة في العيش المشترك بين مختلف الفئات والجهات والأيديولوجيات. وقد أخذ الأصولي وجدي غنيم درساً لن ينساه حينما استغل ثورتهم وطالبهم بإقامة دولة إسلامية، فأمطروه برسائل ومكالمات منددة وسخرية على فيسبوك اضطرتة لتغيير رقم هاتفه. وهذا التغير هو ثورة في السلوك وعودة إلى القيم وتصالح الجزائري مع نفسه. هي بداية القطع النهائي مع النظام القديم سينحول إلى عقد اجتماعي جديد ومشروع سياسي عصري وجمهورية حقيقية.



❑ هل هناك شك بأن الرئيس السوداني المعزول عمر حسن البشير كان سيحصل على “صفقة“ أفضل لو أنه رضىح لمطالب التغيير، أو لاقاها في منتصف الطريق؟ فلماذا لم يُصغ؟ ما الذي حال دون أن يفهم ما يبيد تحت قدميه؟ ولماذا لم ير الطوفان قادماً وقد كان يعلو؟ هذه أسئلة لا تخص البشير وحده، وإنما كل بشير مثله أخطأ قراءة السيل حتى بلغ الرئي.

ثمة ما يعمي البصر والبصرة لرجل يرقد على كرسي سلطته رقاد جثمان هامد، فلا يعي ما يجري من حوله، وإن بدا حياً. 1- الانفصال التام عن الواقع هو أحد أهم الأسباب. فريس كالذي ورد اسمه أعلاه، ظل ينظر إلى الواقع من شبك قصره، فلا يرى الناس ولا يفهم متاعبهم، وإذا سمع، استهان بها واستقل من أثرها، أو أوجد لنفسه عزراً. وهناك سبب وراء هذا السبب، هو أن بصر الرئيس لا يُبصر الواقع انطلاقاً من معرفة موضوعية به. فقد تكون هناك مراكز أبحاث أو دراسات توفر له قدراً محدوداً من المعلومات، ولكن بما أنها مأجورة، وتؤدي وظيفة المسح والتلميع والتزويق، فإنها لا تقدم للرئيس ولا لحاشيته قراءات دقيقة ولا مؤشرات عما يَرنح تحته الناس، ولا هي تقرأ حال الاقتصاد قراءة علمية، فلا ترى تأثيرات ما يتراكم فيه من مظاهر العجز والفشل. ولئن كان يجدر بمن يعملون كمسححة أن يرحلوا على يد رئيسهم قبل أن يرحل هو بسببهم، فقد ظل سيفهم يسبق الغدل على طول الخط، لأنهم تصرفوا حيال المسؤولية المناطة بهم تصرف الموظف الذي لا ينتظر من دنياه إلا رضئ رئيسه عنه، حتى قتله.



❑ نقلت وسائل الإعلام الجزائرية الاثنين الماضي دعوة رئيس الوزراء الجزائري الأسبق أحمد بن بيتور التي نادى فيها بضرورة أن يفاوض النظام الشعب، وأن يفاوض الحراك الشعبي النظام لإيجاد المخرج من الانسداد السياسي الراهن. ويبدو لنا هنا أن أحمد بن بيتور قد التبتس عليه الأمور، حيث أن مفهوم النظام الجزائري عنده غير واضح تماماً لأنه ينظر إلى النظام على أنه هو الحكومة والمسؤولون الكبار في الأجهزة التشريعية. هذا ويلاحظ أنه يخط بين الشعب وبين الحراك الشعبي. فهو قد دعا أيضاً إلى تغيير النظام بأكمله، مع العلم أن جميع الفاعلين في النظام الجزائري، راهنا وسابقاً، بما في ذلك بن بيتور نفسه الذي شغل فيه في الماضي القريب منصب الوزير، ثم منصب رئيس الوزراء في عهد بوتفليقة، هم جزء من النظام الجزائري الحاكم، وفضلاً عن ذلك فإن عبارة تغيير النظام تشمل منطقياً قيادة الجيش الذي زكى عهديات الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة بما في ذلك ترشيحه له للعهدة الخامسة.

ومن الغريب أن مصطلح النظام السياسي الجزائري يُحتزل من طرف بن بيتور وآخرين كثيرين في الساحة السياسية الجزائرية في الهياكل والأشخاص فقط، ويستبعد من ذلك تعسفاً كل الخيارات السياسية مثل خيار الرأسمالية والبنية الثقافية التي تتحكم في الذهنية العامة بما في ذلك ذهنية المسؤولين الجزائريين الكبار في مختلف أجهزة الدولة. إلى جانب ما تقدم فإن بن بيتور يقتصر أن يتم “تعين مسؤولين من الحراك الشعبي لتسيير البلاد ووضع برنامج واضح“، وأن “أحسن حل للخروج من الأزمة هو تحديد فترة انتقالية تكون كافية لوضع خارطة طريق مناسبة يتفق عليها الجميع لتسيير كل المراحل المقبلة“.

وفي هذا الخصوص ينبغي طرح السؤال التالي: كيف يمكن تعيين ممثلين عن الحراك الشعبي وهم غير معروفين أصلاً؟ وهل هناك جهة معينة وواضحة سواء داخل كل من فسيفساء الحراك الشعبي، أو ضمن فسيفساء النظام الحاكم معا مرخص لها أن تفاوض؟ وبعبارة أخرى هل الحراك الشعبي واضح المعالم والقيادات التي تملك الصلاحيات التي يخول لها أن تمثله رسمياً وأن تقوم بفعل التفاوض بسلاسة؟ أم أن هذا الحراك ليس واحداً بل يتميز بتعدد تياراته ومرجعياته وأيديولوجياته

2- الارتجال، واحد من طبائع “السلوك الرئاسي“، بين المشار إليهم أعلاه. فوإحدهم يظن نفسه شاعراً فطحلاً، وسلطته قصيدة، فيرتجلها ارتجالاً قادراً على اجتراح المعجزات. والارتجال، إنما يعني أن تسلك السلطة مسلك “جرة القلم“ في كل أمر من أمورها لأن صاحبها هو صاحب القرار الأوحد، ولا يهم إن أصاب فيها أو أخطأ، لاسيما وأن هناك من يحول الخطأ إلى معجزة من معجزات القيادة العبقرية. فيندفع صاحب السلطة العصماء إلى الظن أنه فاق كل الزعماء قدرة، وكل الشعراء، وكل الأنبياء. فطالما أنه لا يخطئ، ولا يقول له أحد إنه ليس على صواب، وطالما أن كل ما ينطق به ينزل منزلة الوحي، وأنه خليفة الخلفاء، فكيف تريده أن يعتقد أنه أحق، وأن بعض قرائته ضار، وأن العواقب الناجمة عنها تزيد الحال سوءاً؟

3- السلطة جياشة. إنها تأخذ صاحبها إلى الغطرسة أخذ ملوك لها. فتعمية، وتجعله عاجزاً عن الأخذ بكل قول آخر غير قوله. وهذا أول الطغيان، وآخره أيضاً. إنها حبل يشدت كلما امتد في الزمن لمدة أطول.

4- الزبانية. وهؤلاء هم الحزب الحاكم الذين، إذ ينظرون إلى جياشة الطغيان، يتحولون إلى خرفان، فلا يقولون إلا ما يرغب الرئيس بسماعه. ولئن نظر إليهم كمسؤولين عن النجاح والفشل، فإنهم مضطرون إلى أن يزینوا له كل شيء، فيرسومون له صورة مخادعة عن الواقع حتى لا يعود قادراً على أن يُصقّ غيرها، قائلًا من قال.

5- الفساد السياسي والاقتصادي. وهو أن يُقَرَّب الرئيس إلى دائرة السلطان أصدقاءه وأقاربه من دون النظر إلى كفاءتهم. فيحل النفاق محل القراءة الصادقة للوقائع، وتعجز المشكلات عن

لماذا لم يُصغ البشير؟

العثور على حلول. وإذ يعرف هؤلاء أنهم في السلطة عن غير كفاءة، فإنهم يُقربون إليهم أصحاب مصالح فاسدين، لكي يخدم بعضهم بعضاً، وينسوا جميعاً أن هناك بشراً يعانون الأمرين، بينما هم يرفلون بنعيم النهب والسطو على المال العام. 6- المؤامرة. فثمة مؤامرة دائماً. وما هو شغل أجهزة المخابرات إن لم تعثر على مؤامرة؟ وفي الحقيقة، فلسان حالها يقول، إن المؤامرة مثل الحب، “إن لم نجده عليها، لاخترعناه“، لأنها من دون مؤامرة لن تجد لنفسها مبرراً ولا لبقائها أهمية. وهكذا، فإن رئيساً لجهاز مخابرات لا يعثر على مؤامرة، ولا يقوم بتضخيمها حتى لكانها سوف تهز أركان المجرة، فإنه سرعان ما يشعر أنه لا يؤدي واجبه، وقد يُصاب بالاكتئاب. الرئيس نفسه، لا ينتظر منه شيئاً أقل من هذا. فيما أنه هو القط الأكبر، فإنه ما لم يصطط فئران المؤامرات، فإنه قد يبدو في نظره عاجزاً عن أداء عمله، بل ربما كان هو نفسه “مؤامرة“، فيقبله أو يعدمه. وعندما يحل محله قط آخر، ويعرف سبب إقالة سلفه، فإنه يعرف ما يجب أن يبدأ به. ومن هنا تبدأ لعبة لا تنتهي أبداً. فإذا ضاق الحال على الناس، قيل “مؤامرة“، وإذا طالبوا بالالتزام بالدستور في ما خص مدد الرئاسة، قيل “مؤامرة“، وإذا تظاهروا طلباً للخبز، قيل “مؤامرة“، (من دون أن يذهب أصحاب هذه النظرية إلى المخابز ليدققوا في ما إذا كان فيها خبز أو لا).

7- الأيديولوجيا. إنها النظارات التي تُصفي على كل شيء لونها. وهي الثقب الذي يرى الرئيس وزبانيته العالم من خلاله. وبعبارة أخرى، فإنها ثقب الإبرة الذي يجب أن يمر الجمل منه. فكل الحقائق والمعلومات والتغيرات، لا يُنظر إليها بمنظار الواقع وعلاقاته الحسابية، وإنما بمنظار التأويل الذي تقدمه تلك

ذلك هو تقديم وجهات نظرهم المختلفة وأحياناً المتباينة لقارئنا بخصوص مقترح بن بيتور وحول توفر أو عدم توفر المناخ الملائم لإجراء التفاوض بين النظام الجزائري وبين الحراك الشعبي. وفي هذا الشأن أكد لنا الأديب الجزائري ميلود خيزار أن “دعوة رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيتور (حكومة الأشهر العشرة التي فرضت عليه عناصرُها)، تعتبر عن رؤية خاصة لطبيعة الأزمة، من طرف شخصيةٍ لديها اعتبارها الأخلاقي والفكري ولو أنها تظل، سياسياً، مشوبة بعلاقتها بالنظام. التفاوض يعني أولاً تحديد الأطراف واعتراقها بشرعية تمثيل الطرف المفاوض“، وقناعتها بأن لا حل خارج التفاوض الذي يعني، ضمناً، استعداد كل طرف للتنازل من أجل تجنب الكارثة. شخصياً، لا أرى بوادر ذلك

وفي هذا السياق يلاحظ أن الكاتب الجزائري رمضان نايلي يلتقي مع خيزار في أن “الدعوة التي تقدم بها رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيتور والمتمثلة في فتح باب الحوار مع السلطة، تبدو حالياً صعبة التحقيق، ذلك لأن الحراك الشعبي بكل أطيافه يرفض الحوار مع السلطة، وكل ما يصدر عنها يعتبره مناورة لتجديد النظام السابق لنفسه، بل والأكثر من ذلك هي مطالبته برحيل كل رموز السلطة وبقايها نظام بوتفليقة، لذلك لا يمكن أن يكون هناك حوار وطني شامل مع سلطة تقودها شخصيات مرفوضة شعبياً“.

ولكن الإعلامي الجزائري فيصل شيباني له وجهة نظر مختلفة وتتلخص في قوله إن “دعوة رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور هي عين العقل وذلك للعديد من الأسباب يبقى أهمها على الإطلاق إيجاد حل للانسداد الحاصل حالياً، فلا يمكن أن يخفى على أحد أن البلاد الآن في أزمة، ناهيك عن حالة الفراغ الكبير في مؤسسات الدولة من بينها البنك المركزي الذي يبقى دون محافظ بعد تعيين محاطله الأخير وزيراً للمالية وقس على ذلك في مؤسسات كثيرة للدولة تعيش حالة فراغ مخيفة من شأنها أن تدخل البلاد في متاهات نحن في غنى عنها، بالتالي أقول إن رأي أحمد بن بيتور صائب جداً وحسب



«تعتين على المواطنين إدراك المخاطر التي تحوم حولهم خلال السنوات القادمة، وهو ما يؤكد أهمية الحوار بين النظام والحراك الشعبي لإيجاد حل يسمح بإخراج البلاد من أزمتها».

أحمد بن بيتور
رئيس الوزراء الجزائري الأسبق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

179 Hammersmith Road – 177

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

النظارات. إنها مصدر للعمى الخالص الذي يجتمع بالإيمان المطلق بأنه إبصار تام، وقراءة في الأفق، وفي ما بعد الأفق أيضا. فالإيديولوجيا تقدم حتى للصلوك، القدرة على الظن أنه يفهم كل شيء، ويرى كل شيء، من موطنٍ قدمه حتى آخر كوكب في الكون.

” هذه أسئلة لا تخص البشير وحده، وإنما كل بشير مثله أخطأ قراءة السيل حتى بلغ الزبي. ثمة ما يعمي البصر والبصيرة لرجل يرقد على كرسي سلطته رقاد جثمان هامد، فلا يعي ما يجري من حوله، وإن بدا حياً.

8- سوء الظن بالثقافة. صحيح أن المثقف هو المسؤول عن هذا الخلل، لأنه يتعالبه على السلطة، وبمخاطبته لها من برجه العاجي، وكأنه مالك الملك والصواب، دفعها إلى أن تزدريه ولا تأخذ بما يزعم، وإذا أطلال عليها لسانه، أخرجت له المسدس، فإن السلطة بدورها- إذ ترهن نفسها للدهماء من أهل الولاء- تزيد على المثقف ترفعا حتى ولو أصاب القول، وحتى ولو نصحتها نصح صادق أمين. فتمضي بما أنكرت إلى الجحيم، تذهب إليه بأقدام ثابتة، بحرص وإصرار، غير قانعة بأي استدراك، حتى يدخل الناس القصر، ليهدموه على رأس صاحبه، وهو لا يصدق ما يجري من حوله. لقد كان بوسع البشير أن يرى الطوفان قادماً، إلا أنه لم يره. إنما المسألة مسالة عمى، باختصار.

هل سيفاوض الحراك الشعبي فسيفساء النظام الجزائري

مصادر مؤكدة فإن حتى الرئيس بوتفليقة قبل الاستقالة كان يبحث عن حوار جدي مع ممثلين من الحراك، ولكن تبقى دائما مشكلة كبيرة يصعب إيجاد حل لها وهي تعنت الشارع الذي يرفض أي ممثل ناطق باسمه ما يجعل فتح باب الحوار بين النظام وممثلين عن الحراك الشعبي على الأقل في الوقت الراهن شيئا يصعب الوصول إليه إلا إذا قدم النظام شخصية بديلة عن الوجود الموجودة حاليا في الساحة تلقى القبول عند الشارع الجزائري“.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

179 Hammersmith Road – 177

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نسعى لزيادة استثماراتنا في أسواق المال في دول الشرق الأوسط التي نعتقد أن الحرية الاقتصادية ستزيد فيها والتي توفر فرصا اقتصادية على المدى الطويل».

مارشال ستوكر

أحد كبار المستثمرين الأميركيين

«نسعى إلى اتفاق تجاري سريع جدا مع اليابان حول خفض الرسوم الجمركية على السلع الزراعية، ثم نبدأ بمناقشة القضايا الأخرى التي تستغرق وقتا أطول».

سوني بيرديو

وزير الزراعة الأميركي



قرارات للمجلس العسكري تبث التفاؤل في الاقتصاد السوداني

● ارتفاع الجنيه بعد فرض قيود على تحركات أموال الدولة ● دعم دول الخليج يفتح نافذة لمعالجة الأزمات المزمنة



بوابر الأمل

حكومة كفاءات للقطاع الاقتصادي، دون النظر إلى الانتماءات الحزبية. وطيلة تلك السنوات، سار اقتصاد البلاد في طرق وعرة، كانت الأزمات المعيشية أبرز ملامحه، وإهمال كامل للقطاعات الإنتاجية حيث لم تستطع الحكومة السابقة تسخير الموارد الطبيعية الهائلة في البلاد. ويملك السودان مقومات زراعية هي الأكبر عربيا، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة، بجانب مساحة غابية تقدر بنحو 52 مليون فدان. وفي الشق الحيواني، تتمتع البلاد بنحو 102 مليون رأس من الماشية. لكن هذه الموارد ظلت غير مستغلة طيلة تعاقب الحكومات السابقة على السودان خلال العقود الستة الماضية.

دون تلقيه المساعدات والتمويلات من العديد من المؤسسات الدولية، باعتبار أن الدولة خارجة من نزاع. وتراهن جهات دولية مقرضة على أن تتمكن السلطات الجديدة من نقض غبار ديون بمليارات الدولارات تمثل فيها الفوائد قرابة 28 مليار دولار، تخلفت الخرطوم عن سدادها منذ وقت طويل. وبعد 30 عاما من حكم البشير، تتوجه أنظار السودانيين نحو الحالة المعيشية ومدى إسهام تغيير نظام الحكم بالبلاد، في قلب الموازنة الاقتصادية. ويرى أستاذ الاقتصاد بجامعة المغتربين، محمد النابر، أن السباق مع الزمن مهم، مما يتطلب من المجلس العسكري سرعة تعيين

بعدما أطاح الجيش بالبشير وأعلن أنه سيشرف على فترة انتقالية مدتها عامان تليها انتخابات. وقال إيهاب عثمان رئيس مجلس الأعمال الأميركي السوداني إن "من الضروري أن تواصل الولايات المتحدة وحليفاتها، بريطانيا وفرنسا الضغط على الجيش". وأكد أنه ينبغي للولايات المتحدة المساعدة أيضا في إعادة بناء الاقتصاد السوداني عبر دعم إعفائه من ديون بموجب مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، التي يساندها البنك الدولي. وكان السودان قد طالب في وقت سابق هذا الأسبوع بإعفائه من جميع ديونه الخارجية وإزالة كافة العقوبات، التي تحول

أعلن المجلس العسكري في السودان وبشكل مفاجئ أمس حزمة إجراءات اقتصادية، تهدف إلى امتصاص غضب المواطنين الذين يطالبون بالإسراع بإصلاح الأوضاع المتدهورة، في وقت تلقت فيه البلاد دعما من السعودية والإمارات قد يفتح نافذة لمعالجة الأزمات المزمنة.

إيهاب عثمان: ينبغي للولايات المتحدة أيضا المساعدة في إعادة بناء اقتصاد السودان

وربط البعض هذا التحرك بردود الأفعال الإقليمية والدولية، خاصة مع وقوف السعودية والإمارات بكل ثقلهما خلف السودان لدعم استقراره، وهو ما سينعكس على مناخ الأعمال واستقطاب الاستثمارات في المستقبل. وتلقى البرهان أمس دعما إضافيا حينما استقبل وفدا مشتركا من البلدين رفيع المستوى أظهر فيه استعداد حكومتي الرياض وأبوظبي "لدعم ومساندة السودان وشعبه في هذه المرحلة المهمة". ويؤكد الخبير الاقتصادي علي عبدالرازق أن المرحلة الانتقالية تتطلب جهودا حثيثة لانتشال الاقتصاد من شبح الانهيار الشامل. وأشار إلى أهمية السعي لتوفير متطلبات مناخ الأعمال لاسيما بعد أن توفّر الغطاء القانوني لعملية جذب رؤوس الأموال وتحديد الخارطة الاستثمارية. وربما يخفف الدعم الخليجي قليلا أزمات الخرطوم المزمنة في أعقاب تعليق الولايات المتحدة مفاوضاتها مع السودان التي كان من المفترض أن تعقد هذا الشهر بشأن تخفيف المزيد من العقوبات عليه بعد الخطوة، التي اتخذتها واشنطن في أكتوبر 2017. ونسبت وكالة رويترز لمسؤول بوزارة الخارجية الأميركية قوله الثلاثاء إن بلاده "لن ترفع اسم السودان من قائمتها للدول الراحية للإرهاب قبل أن تتغير قيادة وسياسات الدولة ويسلم الجيش السلطة". وأضاف "سنكون مستعدين للنظر في رفع السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب إذا حدث تغيير جوهري في قيادة البلاد وسياساتها". وعلقت إدارة الرئيس دونالد ترامب المحادثات بشأن تطبيع العلاقات مع السودان

الخرطوم - أصدر المجلس العسكري السوداني أمس سلسلة من القرارات العاجلة لمحاصرة تحركات أموال الدولة ومصادرة الأموال التي تكون محل شبهة. وذكرت وكالة الأنباء السودانية أن عبدالفتاح البرهان رئيس المجلس طلب من البنك المركزي الإبلاغ عن أي حركة كبيرة أو مشبوهة للأموال عن طريق المقاصة أو التحويلات اعتبارا من مطلع أبريل الجاري. ووجه هذا القرار أيضا المسجل التجاري العام بوقف نقل ملكية أي أسهم حتى إشعار آخر، مع الإبلاغ عن أي نقل لأسهم أو شركات بصورة كبيرة أو مثيرة للشك. كما أصدر المجلس مرسوما يلزم المؤسسات الحكومية بالإفصاح عن حساباتها المصرفية والإيداعات داخل وخارج البلاد. وقال في بيان إن "المرسوم يلزم كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات والكيانات الحكومية وجميع الجهات التي تمتلك الحكومة حصة فيها بأن تتقدم ببيانات حول الحسابات المصرفية والإيداعات والأوراق المالية والمبالغ النقدية أو أي معادن نفيسة أو مجوهرات داخل وخارج السودان". ويقضي المرسوم بتسليم جميع تلك البيانات للمركز والجهات المختصة في غضون 72 ساعة، دون أن يحدد ساعة انتهاء المهلة. وفي حال المخالفة، يقر المرسوم إحالة المخالفين إلى المسائلة القانونية والمحكمة بالسجن لمدة لا تتجاوز 10 سنوات أو الغرامة أو العقوبتين معا. ويرجع مراقبون أن يواصل المجلس، الذي تولّى السلطة لفترة انتقالية عقب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير الأسبوع الماضي بعد ثلاثة عقود من الحكم، تحركاته لتصحيح الأوضاع الاقتصادية.

محمد النابر: على المجلس العسكري الإسراع بتعيين حكومة كفاءات لانتشال الاقتصاد

الوكالة الأميركية للطيران تفتح نافذة لعودة بوينغ 737 ماكس

الوكالة الفيدرالية للطيران في الولايات المتحدة قبلت تعديلات شركة بوينغ على طراز 737 ماكس



وفي محاولة منه لإخراج بوينغ من أزمتها نصح الرئيس دونالد ترامب في تغريدة على تويتر إدارة الشركة بإجراء تعديلات على هذه الطائرة، وإعادة تسميتها بسمى جديد، ثم طرحها في الأسواق مرة أخرى. وتأتي تحركات بوينغ بينما كشف الاتحاد الأوروبي عن قائمة واسعة من المنتجات الأميركية سيفرض عليها رسوما ردا على الدعم المالي الذي تتلقاه مجموعة عملاق صناعة الطائرات الأميركية. وقالت مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي سيسيليا ماستروم إنه "يجب أن يكون بمقدور الشركات الأوروبية أن تنافس بشروط منصفة ومتساوية. علينا مواصلة الدفاع عن التكافؤ في صناعتنا". وتحصل قيمة التدابير الأوروبية إلى 12 مليار دولار ضد بوينغ في أعقاب مطلب أميركي مشابه بفرض رسوم جمركية على بضائع من الاتحاد الأوروبي بقيمة 11 مليار دولار كتعويض على الدعم المالي الذي يقدمه التكتل لشركة إيرباص. وستحدد منظمة التجارة العالمية القيمة النهائية للرسوم التي سيكون بإمكان الطرفين فرضها، إذ يرجح أن يكون المبلغ الذي تقرره الهيئة الدولية أقل بكثير من ذاك الذي يطالبان به. ويتواصل النزاع التجاري بشأن بوينغ وإيرباص منذ 14 عاما، إذ يتبادل الطرفان الاتهامات أمام المنظمة بتقديم مساعدات مالية غير قانونية منذ التسعينات إلى مجموعتيهما الأبرز لصناعة الطيران.

12 مليار دولار قيمة الرسوم التي يريد الاتحاد الأوروبي فرضها على واشنطن بسبب دعمها لبوينغ

وتدريبات عبر أجهزة محاكاة للرحلات الجوية تحت إشراف مدرب. وأكد الرئيس التنفيذي لمجموعة بوينغ دنيس مولنبرغ الأسبوع الماضي أنه أجرى أخيرا 96 رحلة تجريبية عبر النسخة المعدلة من طراز 737 ماكس. كما أن الطيارين شاركوا في أكثر من 159 ساعة من الاختبارات. وكانت الولايات المتحدة واحدة من بين دول العالم، التي عقلت تحليل طائرات بوينغ 737 ماكس، بعد أن حظرتها عشرات الدول الأخرى، وسط ضغوط متزايدة من المشرعين ونقابات عمال الطيران لتعليق الرحلات الجوية بهذه الطائرة. وقررت بوينغ إجراء تخفيض مؤقت لإنتاجها من الطراز الأكثر مبيعا، اعتبارا من منتصف هذا الشهر، بعد أن فرض عدد كبير من دول العالم، خطرا على تحقيق هذا الطراز.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمصدر قوله إن "مجلس إدارة الوكالة الفيدرالية للطيران استعرض التغييرات الأولى التي أجرتها بوينغ وهو يعتبر أنها مقبولة". وتأتي هذه المعلومات في وقت الغت فيه شركات الطيران الأميركية رحلاتها عبر هذا الطراز لجزء من الصيف، ما يدفع إلى الاعتقاد بأنها لا تتوقع عودة تسيير هذه الطائرات قبل شهر أغسطس على أقرب تقدير. وكانت بوينغ أشارت في نهاية مارس إلى أنها ستقدم تدريبا أفضل للطيارين على نظام تعزيز خصائص المناورة في طائرات 737 ماكس، لافتة إلى أن التعديلات على المحركات غيرت بصورة ملحوظة طريقة عمله. وللحصول على شهادة تتيح قيادة طائرات من طراز 737 ماكس، بات على الطيارين الخضوع لمدة 21 يوما على الأقل لحصص

نيويورك - كشف مصدر مطلع أن الوكالة الفيدرالية للطيران في الولايات المتحدة قبلت التعديلات التي أدخلها عملاق صناعة الطائرات شركة بوينغ على طراز 737 ماكس. وتعرض الطراز لموجة انتقادات عالمية واسعة بعد حادث تحطم طائرة في إثيوبيا الشهر الماضي أثبتت التحقيقات أن هناك عيوباً في جهاز التحكم. وشملت التعديلات، التي قبلتها الوكالة، تدريب الطيارين غير أن الشركة المصنعة للطائرات لم ترسل بعد للوكالة مجمل التغييرات المطلوبة ومن بينها تحديث نظام تعزيز خصائص المناورة. ويجمل خبراء هذا النظام مسؤولية كارثتين جويتين لهذا الطراز خلال أربعة أشهر أوقعتا 346 قتيلا في المجموع وأدتا إلى وقف تسيير هذه الطائرات منذ أكثر من شهر.



تحت المراقبة المشددة

قفزة في إيرادات السياحة الأردنية

عمان - أظهرت بيانات رسمية حديثة أمس أن القطاع السياحي الأردني حقق قفزة في الإيرادات خلال الربع الأول من العام الجاري قياسا بالعام الماضي. وذكر البنك المركزي في بيان أن الدخل السياحي للبلاد ارتفع بنحو 5.2 بالمئة من بداية يناير حتى نهاية مارس ليصل إلى 1.3 مليار دولار مقارنة مع نفس الفترة من 2018. وعزا المركزي الزيادة إلى ارتفاع عدد سياح المبيت بنحو 36 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من العام الجاري. ومن الواضح أن ملامح تعافي السياحة بدأت في الظهور بعد أن أثرت عليها أزمات المنطقة، التي تفاقمت في السنوات الأخيرة، وذلك بفضل إستراتيجية جديدة تهدف إلى استقطاب أسواق جديدة وتنوع إيرادات هذا القطاع الحيوي. ويؤكد خبراء أن السياحة في الأردن بدأت بجني ثمار إستراتيجية تسويقية جديدة اعتمدتها الحكومة للنهوض بالقطاع، الذي يقود قاطرة الاقتصاد المحلي المتعطلش إلى النمو، في ظل ركود معظم محركات النمو الأخرى، التي آثرت على كافة مناحي حياة المواطنين. وتضرر القطاع منذ 2011 وسيطرة تنظيم داعش عام 2014 على مناطق واسعة في العراق وسوريا، ولكن الوضع تحسن بعد القضاء على الجهاديين في المنطقة. ويعتمد اقتصاد الأردن البالغ عدد سكانه حوالي 9.5 مليون نسمة، وتشكل الصحراء نحو 92 بالمئة من مساحة أراضيه، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يشكل ما بين 12 إلى 13 من إجمالي الناتج المحلي. ويلجأ الأردن إلى توسيع تحركاته للترويج لمواقعه السياحية بهدف استقطاب سياح من جنسيات متعددة، ولأنواع السياحة فيه، ويفخر خصوصا بتحوله إلى وجهة للسياحة العلاجية. وخلال العامين الماضيين، استعادت المرافق السياحية المقامة على ضفاف البحر الميت بعضا من زخم السياحة الوافدة وسياحة الأعمال، الذي كانت تتمتع به قبل أعوام بعد فترة من التذبذب بسبب الاضطرابات الإقليمية.

استراتيجية الأمير بن فرحان العامة تشمل تأسيس مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وإنشاء صندوق «نمو» الثقافي، وإطلاق برنامج الابتعاث الثقافي، وتطوير المكتبات العامة، وإقامة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

أمير شاب يدرك قيمة المعرفة والفن في صناعة الهوية

بدر بن فرحان

المؤتمن على روح الثقافة السعودية ومستقبلها



● الجانب الثقافي والفني السعودي يبرز اليوم ملازماً لكل الجولات الملكية والأميرية السعودية. وقد زاد مؤخرًا اتصال أبناء هذا القطاع السعوديين بنظرائهم في العالم بفضل منصات عديدة قدمتها مؤسسات السعودية.

● رؤية وزارة الثقافة السعودية تتضمن 27 مبادرة رئيسية، تحدد ثلاثة تطلعات أساسية للوزارة الوليدة؛ وهي تكريس الثقافة كنمط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية.

” تجربة الأمير بدر بن فرحان مع منطقة العلا التي تحولت من مدينة مجهولة إلى مزار سياحي وثقافي مفتوح، بصرفها السعوديون بأنها تجربة رائعة، فقد وفد إليها الناس من جهات العالم المختلفة، وعبر المهرجان غير المسبوق في نسخته الأولى «شتاء طنطورة» تحققت للمدينة شهرة واسعة وذبوع كبير

“

الوزارة المعنية بهذا المجال وتنفيذ أدوارها في المجال العام، الأدوار التي يترقبها كل المشتغلين في هذا المجال والمستفيدين من عطاءاته بشكل مباشر أو غير مباشر. ولم يحظ الشئان الثقافي والترفيهي في السعودية وما يتصل بهما من المجالات والاهتمامات بسلسلة من “النقلات النوعية الفريدة” مثلما حصل لهما خلال العام الفائت. بفضل القرارات والمبادرات الكبيرة أصبح هناك تاريخ فاصل في مشوار الثقافة السعودية، منذ بدايات العام الماضي، وشكلت انطلاقة عهد جديد أصبحت فيه لاعباً رئيساً في تشكيل خارطة المجتمع والتعبير عنه. حدث الفارق نتيجة الكثير من الجهد والتنظيم والعطاء الذي منحه أجهزة حكومية في إطار الرؤية، التي أعطت الثقافة والفنون دوراً نهضوياً ركيزياً في رحلة الانتقال إلى حيث ترسو أحلام الرؤية وأمنياتها البهيجة.

أحداث ثقافية بارزة وبعضها في غاية الأهمية، كتكريم عدد من الشخصيات البارزة وإعادة الاعتبار لها وطيّ سنوات الإهمال العجاف، وعدد من الفعاليات والبرامج الالافقة، التي ستترك بلا شك أثراً عميقاً في بنية الثقافة لدى السعوديين بعد زمن كانت تعاني فيه الكثير من مجالات الثقافة جدباً وعطلا جعلاً المشتغلين فيها يتزاحمون على الفرص والمنصات الضيقة التي كان يتيحها الواقع القديم.

لقد استوعبت التغييرات الجديدة في الحقل الثقافي تقريبا كل الفنون والمجالات التي كانت تلقى في ما سبق تهميشاً أو تاجيلاً لاعتبارات اجتماعية وحساسيات عالية، لكن إعادة بحث تلك الاهتمامات واستقطاب الفعاليات وتنشيط المجالات الخاملة ألهمت حماسة الكثير، الأمر الذي جعل مدناً سعودية مختلفة فازت بنصيبها من الاهتمام، محط أنظار المحيط العربي والعالم أجمع، وهو يشهد فعالية عالمية وفنية كل فترة بين ظهري تلك المدن السعودية.

بالخبرات الفرنسية في ترميم محافظة العلا على مدى 10 سنوات. وقد أرسى شراكات أخرى لترويج محافظة العلا، بما في ذلك اتفاقه مع معهد العالم العربي في باريس، الذي يقضي بتنظيم معرض تعريفي، ومبادرة تهدف إلى تحفيز المنشورات العلمية والأثرية المرتبطة بالمدينة المنورة بالتعاون مع جامعة هارفارد.

وفي أغسطس الماضي أطلق الأمير بدر خمس مبادرات جديدة في محافظة العلا، تهدف إلى الحفاظ على تراث المنطقة، وتطوير بنيتها التحتية. وتشمل المبادرات برنامج البعثات الدولية لطلاب العلا، وبرنامجاً مجتمعياً، يهدف إلى الحفاظ على تراث المنطقة، ويسهم في خلق وظائف في هذا المجال.

ثورة ثقافية

وتشهد السعودية منذ صعود الجيل القيادي الشاب لإدارة دفة الواقع الجديد، حراكاً غير مسبوق في كل القطاعات، ومن بينها الجانب الثقافي الذي يعول عليه لتحريك الكثير من المياه الراكدة في مجتمع بقي مستسلماً لعقود من الجمود، فضلاً عن الأثر الاقتصادي الذي يمكن تحقيقه من وراء الاستثمار الثقافي، لاسيما وأن السعودية تنطوي على الكثير من الإمكانات الجبارة التي أهملت وتركت لسنوات.

ويصح القول بأن العام 2018 كان مزدهراً من الناحية الثقافية في السعودية، وجاء كمقدمة إضافية لما ستكون عليه حالة الثقافة انطلاقة من إعلان استراتيجية

وزاد اتصال أبناء هذا القطاع من السعوديين بنظرائهم في العالم بفضل المنصات العديدة التي قدمتها المؤسسات السعودية بدافع من الواقع الجديد الذي يهتم بالثقافة ويدعم الفنون ويوليه أهمية كبيرة. كانت للأمير بدر تجربة رائعة عبر منطقة العلا التي تحولت من مدينة مجهولة إلى مزار سياحي وثقافي مفتوح، وقد إليه الناس من جهات العالم المختلفة، وعبر المهرجان غير المسبوق في نسخته الأولى “شتاء طنطورة” تحققت للمدينة شهرة واسعة وذبوع كبير، وكانت التجربة أنموذجاً للطابع الجريء والعالمي الذي ستكون عليه الفعاليات السعودية في مستقبل الأيام. تولى الأمير بدر في يونيو 2017 منصب محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العلا، وهي هيئة تم إنشاؤها حديثاً لتطوير المواقع الأثرية في المحافظة والتي يعود تاريخها إلى 2000 عام في المدينة المنورة وتحويلها إلى وجهة جذب ثقافي. ولم يتوقف الأمير بدر لحظة عن العمل على ملف ذي أولوية كبيرة، ومن ذلك توقيعه اتفاقاً مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان للاستعانة

من المسؤوليات الرئيسية المرتبطة مباشرة بتنفيذ رؤية السعودية 2030، لا يخرج أغلبها عن الشق الثقافي ويتصل به بشكل من الأشكال.

يحمل درجة البكالوريوس في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود، وخضع للعديد من الدورات في الكثير من المجالات المختلفة، وقد استهل حياته المهنية مسؤولاً تنفيذياً ومستثمراً في مجال الأعمال المتعلقة بقطاعات الطاقة والعقارات والاتصالات.

ومن المناصب التي شغلها عضويته في مجلس إدارة الهيئة العامة للثقافة، وهي هيئة تهدف إلى تعزيز قطاع الثقافة في المملكة. كما سبق له تولي منصب رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق التي خرّجت عدداً من القيادات الأخرى وأملتها لمباشرة عدد من الواجبات الجديدة التي أفرزتها الرؤية. وحققت المجموعة في عهده قفزات عديدة، بما في ذلك توقيع اتفاق مع شركة بلومبيرغ نيوز لإطلاق أولى خدماتها الإخبارية باللغة العربية “بلومبيرغ العربية” في سبتمبر 2017، وتلاه الاستحواذ على حصة بنسبة 51 بالمئة من شركة خدمة الأخبار المالية “أرقام”، كما عمل على بناء الشراكات وتوقيع الاستحواذات مع عدد من المؤسسات الإقليمية والعالمية.

وفي يناير 2017 وقع الأمير بدر اتفاقية تعاون بين المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ومؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز الخيرية، وهي منظمة سعودية غير ربحية، تعنى بالشباب، وذلك بهدف توفير الدعم اللازم في مجال الإعلام والاتصالات لبرامج المؤسسة.

مسك وشتاء طنطورة

ترأس الأمير بدر مجلس إدارة معهد “مسك للفنون”، وعمل مع فريق المعهد تحت مظلة مؤسسة الأمير محمد بن سلمان “مسك الخيرية” على تحقيق أهدافها لتمكين الدبلوماسية الثقافية الدولية والتبادل الفني. وأصبح الجانب الثقافي والفني السعودي ملازماً لكل الجولات الملكية والأميرية التي نفذتها السعودية في السنوات القليلة الماضية.

عمر علي البدوي

كشفت وزارة الثقافة السعودية خلال الأسابيع القليلة الماضية عن استراتيجيتها العامة لطريقة عملها والكيفية التي ستقوم عبرها حالة الثقافة في بلد متطلع ومركزي يشد بعضه نحو تحقيق رؤيته الكبرى في 2030. وقد ضمنت الرؤية 27 مبادرة رئيسية، تحدد ثلاثة تطلعات أساسية للوزارة الوليدة، وهي تكريس الثقافة كنمط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية وتحقيق الأثر العميق، الذي يعبر عن الهوية السعودية. وقبل إنشاء هذه الوزارة المستحدثة التي تأسست بامر ملكي في 2 يونيو من العام الماضي، والتي تم تعيين أول وزير لها وهو الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود، كانت مرتبطة بوزارة الإعلام، وكان اسمها آنذاك وزارة الثقافة والإعلام، قبل أن تستقل بهدف تطوير وتنشيط صناعة العمل الثقافي في السعودية وجعلها داعماً للاقتصاد في المملكة.

ثقافتنا هويتنا

شعار وزارة الثقافة السعودية “ثقافتنا هويتنا” يبدو وحده كعنوان للمرحلة القادمة، وقد أطلقت استراتيجيتها العامة التي تضمنت تأسيس مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وإنشاء صندوق “نمو” الثقافي، وإطلاق برنامج الابتعاث الثقافي، وتطوير المكتبات العامة، وإقامة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي. لكن من هو قائد هذه المؤسسة الضخمة؟ يتولى الأمير بدر بن فرحان واحدة من أكثر المهام حيوية في دعم وتعزيز أهداف رؤية المملكة 2030، وهو يمثل مثل بقية عناصر المشهد السعودي الجديد، جيلاً جديداً وشاباً من القيادات التي تتكفل بتسيير شؤون المملكة في طريقها لتحقيق النقلة النوعية في واقعها ومستقبلها المنشود.

ولد الأمير بدر في 16 أغسطس 1985 في مدينة الرياض، وتقع على عاتقه الآن مجموعة

” الأمير بدر بن فرحان يتولى واحدة من أكثر المهام حيوية في دعم وتعزيز أهداف رؤية المملكة 2030، وهو يمثل مثل بقية عناصر المشهد السعودي الجديد، جيلاً جديداً وشاباً من القيادات التي تتكفل بتسيير شؤون المملكة في طريقها لتحقيق النقلة النوعية في واقعها ومستقبلها المنشود

“



«القائي بنائب رئيس المجلس العسكري ليس للتأييد أو منح الشرعية ولكن للتأكيد على الخطوات التي تريد بريطانيا أن يتخذها لتحسين الوضع في السودان».

عرفان صديق
السفير البريطاني في السودان

«إذا رغب أي شخص في رؤية ما الذي يحصل إذا نجحت حكومة من طراز الإخوان المسلمين في بسط قبضتها على دولة عربية على المدى الطويل، فإن السودان هو أفضل مثال».

البرتو فرنانديز
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



إسلام سياسي

السودان يدفع ثمن أسلمته على يد الترابي-البشير

● تجربة تلخص تكلس الإسلاميين وبقاءهم في مربع العهود الإسلامية الأولى ● نظام دفع إلى طمس مسارات معاكسة كالتصوف والفن



انقلاب البشير على الترابي لم يقطع مع مشروعه الإسلامي

بين الحركة الإسلامية والآخرين (هُم والأغلبية).

على أي حال، وحسب المنشور في كتاب المسبار للدراسات والبحوث (الشرطة الدينية)، إنه في فترة حكم الحركة الإسلامية (الإنقاذ الوطني) استندت الشرطة الدينية إلى منظور تاصيلي يتمثل في مفهوم الحسبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاولة أسلمة كل مظاهر الحياة في السودان، في سياق ما أسسمته تعسفا بـ"المشروع الحضاري".

“

خلال العشر سنوات التي حكم فيها الترابي، صار السودان مقرا للإسلاميين، وكان الترابي قد زار أفغانستان وباكستان لجمع ما عُرف بالأفغان العرب، ومن بينهم بن لادن

“

والمشروع الحضاري الأخير يستهدف إعادة صياغة الإنسان والمجتمع، وإعادة تكوين دور الدولة تجاه المجتمع، والمجتمع تجاه الدولة، فهو مشروع حضاري مضامينه إسلامية ووسائله إعادة تفعيل الدين وتشغيل دينامياته وتحريك سكونه، وغايته بناء مجتمع إسلامي معاصر في أمثل صورة ممكنة، وهو مجرد شعار بينما الحقيقة أنهم كإسلاميين لا يمكنهم مغادرة العهود الإسلامية الأولى، يريدون تطبيق تقاليد وتعاليم الدولة الإسلامية الأولى على العصر الحاضر، مما يظهر التناقض بينهم وبين المجتمع بسرعة، فاحد الصحفيين والكتاب الإسلاميين أطلق على المجلس العسكري للإنقاذ برئاسة البشير بمجلس "الصحابة الأوائل". تلك هي عقدة الإسلاميين، على العموم، قوانينهم يستوحونها من الماضي، والهم عندهم ليس الوطن، ومعالجة الفاقة والفقر والمرض، وهذه ليست قليلة في بلد مثل السودان، إنما همهم الدين، وأفاقهم تعبر الحدود الجغرافيا، وتحت هذا الفكر أخذ حسن الترابي يجمع كل المتطرفين ليُشكل بهم جبهة إسلامية دولية، هي ليست أقل شرا من التنظيم الدولي للإخوان المسلمين في الوقت الحاضر.

حاول عمر البشير، في أواخر أيامه، بعد فقد الجنوب بسبب تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية وأسلمة المجتمع، وتردي الأحوال المعيشية، أن يخفف من إسلاميته، ولكن المجال ضيق جداً، ولم يتراجع عن المؤسسات الدينية التي تطورت في عهده، إلى النظام العام والحسبة، ولم يعد المحيط مناسباً لوجوده كإسلامي، فالتجربة المصرية الإخوانية انتهت خلال عام واحد من الحكم، وفي ليبيا تراجع الإخوان سوى كان في الانتخابات أو الحروب الدائرة، وبهذا استسلم، والسودانيون يطاردون مؤسسات النظام، بعد أن أسقطوا خليفة البشير ووزير دفاعه، والأحداث ما زالت مفتوحة، لكن قطاعا لم يعد للإسلاميين مكان، بعد تجربة مريرة في الحكم دامت ثلاثة عقود (1989-2019).

بمساعدة فرنسا، والتقت بالرئيس الفرنسي، فاشتهرت قضيتها على المستوى العالمي. كذلك فرضت السلطة الإسلامية العسكرية، بعد انقلاب يونيو(1989) الحجاب عل النساء، مثلها مثل الجمهورية الإسلامية في إيران، وكانت الشرطة الدينية هي المسؤولة عن ضبط المظاهر الإسلامية، مع القيود على الاختلاط العام وتنظيم الأسواق يتظاهر بها المسلمون دائماً، وفي أي بلد يتمكنون منه، لكن مقابل ذلك يسري الفساد الكبير بشكل غير ظاهر، مع الغناء الفاحش للجماعات الإسلامية. كذلك من يوم وصول الإسلاميين أغلقت كل مجالات الترفيه، ومنعت الخمر وأقفلت المحلات.

فحسب ما أفاد به بحث نُشر في مركز المسبار للدراسات والبحوث عن الشرطة الدينية بأن الفكرة تعود حين تمكن الإسلاميون من الاقتراب من جعفر النميري، وبدأت بما يسمى بالنظام العام عام 1973، وذلك بقانون الحكم الشعبي المحلي، من خلال ممارسة سلطات الضبط والنظام. ومن القرارات الشهيرة التي ارتبطت بذلك القانون أنه عام 1976 أصدر محافظ الخرطوم قرارا بحملته الطهورية، بإلغاء ممارسة البغاء. لكن بعد استلام الإسلاميين السلطة بشكل كامل أنشأوا عام 1990 قسما للأداب العامة والانضباط العام وتنظيم الأسواق بميدان الأمم المتحدة وسط الخرطوم، وتم تطوير الإدارة وانتقلت إلى موقعها الحالي بالمقرن عام 1993 كجهة رسمية، وحسنها كان الإخوان، والذي تحول اسمهم إلى الجبهة الإسلامية القومية بزعامة الترابية وتمثل دور الإشراف الفقهي المباشر، بل ليس خطأ إذا قلنا إن الترابي في تلك الفترة يقوم بدور الولي الفقيه.

“إن مسألة الحسبة والشرطة الدينية في السودان، والتي تم تأسيسها في ظل حكومة الحركة الإسلامية، هي أن حكومة الإنقاذ الوطني اهتمت ببناء أدوات تنفيذ القوانين (الشرطة) قبل أن تكمل بناء الفرد والمجتمع، وبناء السياج القيمي بالدعوة والموعظة الحسنة والقُدوة والاستقامة والتدرج في تطبيق مثل هذه القوانين”.

بطبيعة الحال، إن وجود الشرطة الدينية، وفي بلد لم يعرفها من قبل، تمثل عودة إلى نظام الحسبة، الذي كان يمارس في الدولة الإسلامية قبل نحو ألف عام، على أن الإسلاميين بفرض قوانينهم تلك، والتي هي قوانين النظام العام أو الشريعة، مارسوا التخطيط السياسي وتبنوا الخطاب غير العقلاني، الذي كان يظهر عناصر الحركة الإسلامية وكانهم ملائكة، وأن بقية الناس في السودان كأنهم غير مسلمين أو ناقصي الدين، أو أقرب لكتلة من الأشرار، كان خطابا متعسفا أدى إلى انقسام حاد في المجتمع

👉 **صوت المرأة يتحول من عورة إلى ثورة بعدما سبق للشرطة الدينية أن ألقت القبض على نساء سودانيات بحجة أنهن يرتدين البنطال فيحكم عليهن بالجلد أو السجن.**

1902، والمتوفى في عام: (1403هـ / 1983). 6 - **الطريقة العجيبة**: أسسها السيد محمد علي العجيبي، ولد عام: (1308هـ / 1890).

7 - **الطائفة الهندية**: أسسها الشيخ محمد الأمين بن يوسف بن حمد، الذي دخل السودان من الحجاز في منتصف القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي. 8 - **الطريقة القادرية**: وهي الطريقة التي دخلت السودان على يد تاج الدين البهاري، حوالي: 1550، تنتشر بين قبائل وسط السودان، وتفرعت إلى طرق عدة، منها: القادرية المكاشفية، وقد انتشرت في إقليم كردفان والجزيرة: 1283هـ، وهي التي برزت فيها مظاهر التصوف الجديد، كما يبدو في رائده الشيخ الأمين عمر.

وسنلقي الضوء على هذه الطريقة الأخيرة بشيء من التفصيل، لأنها الطريقة التي نبت التصوف الجديد في أحشائها.

9 - **الطريقة المكاشفية**: الطريقة المكاشفية هي فرع من الطريقة القادرية، وقد أسسها الشيخ عبد الباقي المكاشفي، في منطقة الشيكينية بمنطقة المناقل وسط السودان، وقد ولد المكاشفي في: (1284هـ / 1865)، من أسرة تنتسب إلى آل البيت النبوي؛ من خلال النسب الحسيني، وقد لقب بالمكاشفي؛ لإشتهاره بكشف ما استتر عن الناس من غيب، أخذ المكاشفي طريق الصوفي العام 1311هـ، وكان له من العمر آنذاك 27 عاماً.

تأسست في السودان، خلال الفترة الإسلامية، الشرطة الدينية، أي المطاوعة الرسميين (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وأخذت تمارس ضغطها ومطاردتها للسودانيين، وهذه الهيئة لها سلطات كبيرة، فهي تعد حامية للدين، وحصل أن ألقت القبض على نساء سودانيات بحجة أنهن يُركبن البنطال، وكانت قضية الفتاة التي حُكم عليها فقهاء المحاكم الإسلامية بالجلد أو الحبس، فاختارت هي الحبس، ولكن تدخل جهة معينة دفعت عنها الغرامة، ثم استطاعت الخروج من السودان

العربية السعودية. لكن في العام (1999) حصل تنكر التلاميذ، وهم الضباط الإسلاميون، لاستاذهم والجهة الإسلامية القومية، وبعد شدة الاختلاف رموه في السجن، من دون التراجع عن مشروعه الإسلامي، بالعمل على أسلمة السودان، ومن المعلوم أن قائد الانقلاب العسكري عمر البشير قبيل الانقلاب كان في مناطق الجنوب، فجليته الجبهة الإسلامية، إلى الخرطوم، وكانت خطة الانقلاب مُعدة تماما، ولأنه ضابط إسلامي ويُعد أكبر رتبة بين بقية ضباط المجلس العسكري، اختير لقيادته، ثم حل المجلس ليكون البشير رئيسا للجمهورية، هذا ما أدلى به حسن الترابي عن خفايا الانقلاب لفضائية الجزيرة في سلسلة حلقات كشاهد على العصر.

كان السودان معروفا بانفتاحه الثقافي، وكثرة الفنايين والأدياء والشعراء فيه، وكانت حركة التصوف فيه قوية جدا، فهناك عدة طرق صوفية، وما يتطلبه هذا من أجواء اجتماعية شفافة، وتجد السوداني بطبيعته سهلا وواضحا وبعيدا عن الخبث السياسي الذي طبقه الإسلاميون عليه بانقلابهم المذكور.

قوة التصوف

لكي يفهم القارئ ما هي قوة التصوف في السودان، الذي ظل مجتمعه يُقاوم الأسلمة، لا بد من الإطلاع على عدد الطرق الصوفية في هذا البلد، وهي طرق تختلف عما يريده الإسلام السياسي، وأن قربها من السلطة لا يعني أن الحكم أصبح دينيا، بل إنها كانت المعاكس للإسلام السياسي، وفي مقدمته جماعة الإخوان المسلمين، نعتمد في ذكرها على بحث وليد الطيب "التصوف الجديد في السودان.. الظهور والأطوار":

1 - **الطريقة السمانية**: ومؤسسها محمد بن الكرين، بالمدينة المنورة في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وحمل لواعها إلى السودان الشيخ أحمد الطيب بن البشير. 2 - **الطريقة الشاذلية**: أدخل الشيخ حمد أبودنانة المغربي، الطريقة الشاذلية في: 1445، وقد انتسبت إليها قبائل في شمال السودان. 3 - **الطريقة الختمية**:

مؤسسها السيد محمد عثمان بن أبي بكر بن عبد الله المحجوب، وهو الملقب بالختم (1208هـ / 1793). 4 - **الطريقة الإسماعيلية**: أسسها الشيخ إسماعيل بن عبد الله، الملقب بـ"الولي" العام (1231هـ / 1815). 5 - **الطريقة البرهانية**: أسسها الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني، المولود العام

🔴 **الخرطوم** - دخل حزب المؤتمر السوداني، وهو حزب الشيخ حسن التُّرابي، أسسه بعد انشقاق الضباط الإسلاميين عنه، على خط الثورة الشعبية ضد حكم البشير، والحزب بطبيعته يتكون من الإسلاميين السابقين، ولكن على عادة الإسلاميين، وبعد فشلهم في أكثر من مكان، وتصاعد الرأي العام ضدهم، أخذوا يتوارون وراء أسماء وطنية وشعبية، بينما حسن الترابي نفسه، كان في نهاية الستينات إلى السبعينات من القرن الماضي، مراقبا للإخوان المسلمين السودانيين، والذين تأسسوا في أواسط الأربعينات، بعد اللقاء بمؤسس الإخوان حسن البنا.

”

تأسست في السودان، خلال الفترة الإسلامية، الشرطة الدينية، وأخذت تمارس ضغطها ومطاردتها للسودانيين، وهذه الهيئة لها سلطات كبيرة، فهي تُعد حامية للدين

“

من حينها أخذ الترابي يجهد نفسه في محاولات تطبيق الشريعة الإسلامية، وأسلمة المجتمع السوداني، لكن آنذاك كانت تنقصه السلطة التنفيذية لتطبيق الشريعة، فما إن اقترب من نظام جعفر النميري، وصار وزيرا للعدل، حتى وجد فرصته الذهبية، فقد أعلن النظام عن تطبيق قوانين الشريعة عام 1983، وظلت حتى السقوط بانتفاضة شعبية عارمة، وكان الحدث الأبرز في ذلك التطبيق، من غير ممارسة الجلد وقطع الأيدي وتكثيم الأقواء باسم الشريعة، أعيدت محاكمة الشيخ محمود محمد طه واعدم، بتهمة التجديف، وفي يوم الإعدام تصاعد تكبير الإسلاميين من الجبهة الإسلامية القومية والسلفيين والإخوان، بينما الذنب الحقيقي أنه كان سياسيا، حيث أصدر الإخوان الجمهوريون بيانا ضد تلك الممارسات، فكانت النتيجة إعدام زعيمهم الشيخ طه، وهو رجل صوفي وسياسي يعتقد أن الإسلام دين الانفتاح والتسامح، وكان يسمى الآيات القرآنية، الدالة على التفاهم والتعايش، بآيات "الأسماح"، وكتابه "الرسالة الثانية في الإسلام"، الذي حوى أفكاره، أحد الأدلة على تكفيره لدى فقهاء الإسلاميين.

يرى الشيخ طه أن الحجاب ليس أصلا في الإسلام، وأن حكم الردة ليس أصلا في الإسلام، ومنع الاختلاط ليس أصلا، والعبودية ليست أصلا، وتعدد الزوجات ليس أصلا، فهو لم ينكرها ولكنه كان يعتقد أن الإسلام يتطور مع العصر، وأن السلطة السياسية ليست أصلا، وبالتالي كان يتعارض مع الإخوان المسلمين وبقية الإسلاميين، وما هذه إلا فروع مرتبطة بأزمائها، ويعتقد أن الفترة المكية، وما نزل منها من آيات "الأسماح"، وهي تربو على العشرات من الآيات، وما كان في المدينة من آيات القتال أو "الشدة"، فلها زمنها المرتبط بأسباب نزولها، فالشيخ كان يرى أن الإسلام جديد ومتجدد، وعلى هذا اعدم ظاهريا، لكن السبب الحقيقي كان سببا سياسيا، وهو ما بين الإخوان الجمهوريين والإخوان المسلمين. فلما سئل حسن الترابي عن إعدام الرجل وما هو دوره في ذلك، اكتفى بالقول إنه اتهم بالإلحاد واعدم!

السودان مقر الإسلاميين

شارك الإسلاميون بعد جعفر النميري واستقادوا من الديمقراطية، لكنهم ظلوا يبحثون عن السلطة عبر انقلاب عسكري، حتى جاء يوم الثلاثين من يونيو 1989، فنضجت الفكرة والظرف، وأعلن عن سقوط وزارة الصادق المهدي، واعتقل جميع



تصدرت رواية «أحذب نوتردام» للكاتب الروائي فيكتور هوجو، قائمة الأعلى مبيعا في موقع «أمازون» للتجارة الإلكترونية، عقب حريق كاتدرائية «نوتردام دو باريس».

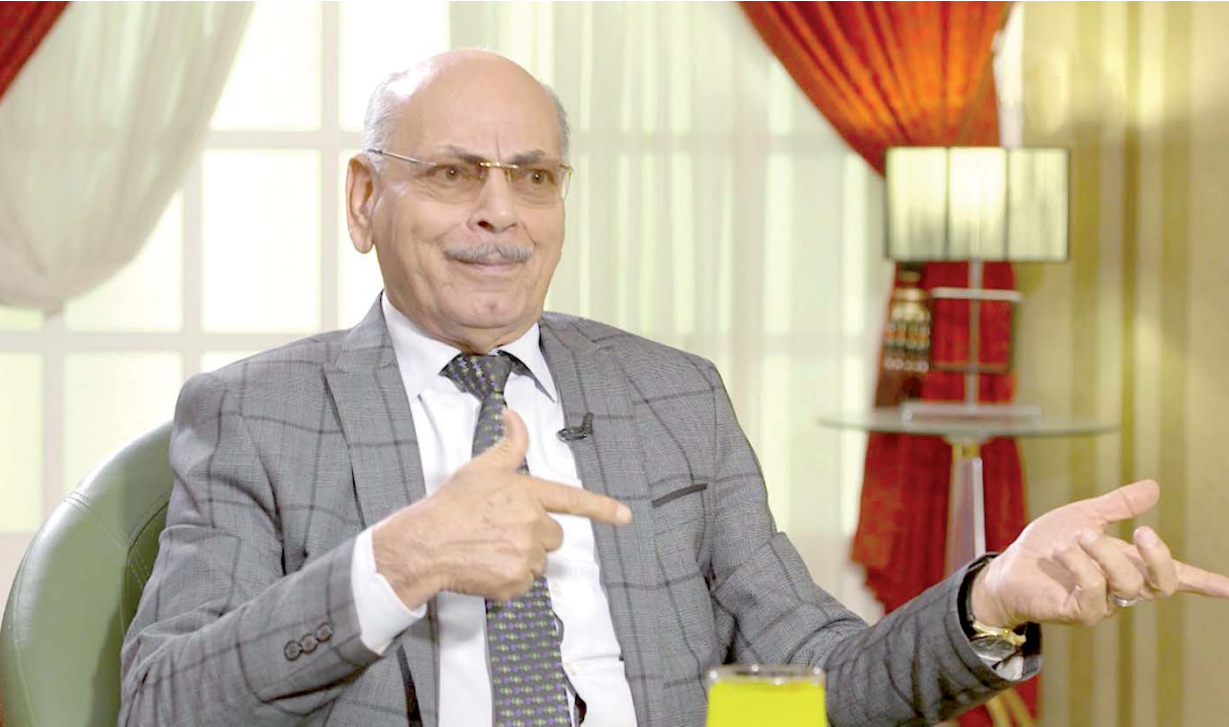
يستعد الكاتب السعودي تركي الدخيل لطرح كتابه «التسامح زينة الدنيا والدين» الصادر عن دار «مدارك» في معرض أبوظبي الدولي للكتاب.



ثقافة

الشاعر الحقيقي لا يعزل صوته عن أصوات الشعراء الأسلاف

● كتاب جديد عن شعر علي جعفر العلاق ● شاعر منشغل بموسيقى مختلفة للقصيدة



شاعر يعلم أن القصيدة لا تدعن

اقتلعا من صخر اللغة، ليغدو في نهاية الأمر كمن يحاول أن يرتق ثوب القصيدة، وأن يملس ثقبوب النص، تحت قبس ساطع من أضواء المعاني الذي يتبدى عن طريق الصور التي تشف عن حقيقة العالم الممزق المنشطر، والمفتت، والمليء إلى حافته بالدمار والموت، والشمس الفجة، والقمر اليابس والأطلال المدمرة، والملائكة المتخمين، والفقراء المهمشين المسحوقين، زيادة على اللغة التي تخبي خلف ملفوظها الشعري ما يضره المتكلم من شعور بالخوف والرعب والغثيان مما يحيط بنا. كل ذلك واضح على الرغم من الغفوض الذي تنطبع به العبارة التي تقوم على المجاز حيناً، وعلى الرمز حيناً، وعلى الضلال التي توحى وتومئ أكثر مما تصرح. وتبعاً لذلك تمثل قصائد العلاق هذه، في رأي المؤلف، نماذج للشعر الذي يرتقي به الشاعر عن عدمية التوجهات الحداثوية، وعدمية قصيدة النثر، وإفلاس بعض الأصوات الجديدة التي تعوزها الأصالة، وتنقصها التجارب.

ويُعد التوتر، كما يقول المؤلف، السمة اللافتة للنظر في دواوين العلاق الأخيرة، فلا تكاد تخلو قصيدة من هذا البناء القائم على وجود قطبين في النص، أحدهما يشدها في الاتجاه الذي يشدها فيه الآخر لاتجاه عكسي. وهذا التوتر هو الذي يحيل القصيدة إلى بناء درامي يقوم على صراع تتجاذبه قوتان، كلما اشتد هذا التجاذب ازدادت قدرة القصيدة على التأثير التابع من قوة انفعالية، ووجدانية، كبيرة. ففي قصيدة له بعنوان "يرفو ثياب قصيدته" يجد القارئ نفسه أمام نموذج لم يكفه ما خصته به الأيام من قسوة الفقر، وضراوة الجوع. وإنما يقع أيضاً ضحية الاستعصاء الفني، فهو يخالف القصيدة، التي تتأبى الإذعان، ليجمع أطرافها من فضاءات بعيدة وقصية، ومن الأم المذهبين المهمشين، ومن شقوق الأساطير، ونعاس الحجارة. إن ما يضيف التوتر على هذه الشعرية، حسبما يرى المؤلف، أن القصيدة لا تدعن، فهي كالفرس الشموس، أو كمهر البراري الذي لا يسلس قياده، فهو يقتلع رموزه، وصوره،

عن حبة الضوء قشترتها/ ثم تصغي لأهداب منزلها/ إنهن الأميرات/ يفردن أجنحة وأراجيح لينة/ ويعدن الحنين إلى أوله". وهذه رؤيا شعرية يندغم فيها صوت الشاعر العلاق بصوت المتكلم في القصيدة.

مهر البراري

في رأي المؤلف أن الدارس لشعر العلاق لا يتجاوز الحقائق، إذ إن كل ما يصدر عن الشاعر، في هذه القصائد، إنما هو تعبير، بصورة من الصور، عن صوت العلاق نفسه. بل بصفته عراقياً مغرباً منفيًا فحسب، بل بصفته شاعراً محترفاً، لا هاوياً كغيره ممن يملؤون بهذيم صفحات الجرائد والمجلات، وإنما هو مبدع يحسن التوضيح داخل النص، وليس النمط، فلا يبدو للقارئ أنه في مواجهة مباشرة مع صاحب القصيدة. وهذه مزية لا تتحقق إلا لدى المتمكنين من الشعراء الذين قبضوا بأصابعهم على ناصية الشعر.

من كبار الشعراء، فمن الشعر الشعبي، إلى شعر الشطرين، ثم إلى قصيدة التفعيلة، وأخيراً قصيدة النثر، التي تلتزم التزاماً شديداً بالقوانين الحرفية للشعر، لأن تغيب هاتيك القوانين عن القصيدة يجعل منها حديثاً "سائياً" يفتقر إلى براهين نصية ملموسة، وهذا للأسف ما هو شائع الآن. وعن ديوانه "طائر يتعثر بالضوء"، يؤكد المؤلف أن العلاق عكف فيه على نسقه الشعري، مطورا ما كان قد لجأ إليه في ديوان "نداء البدايات" من محاولات مبتكرة باستخدام جزأين إيقاعيين مختلفين معا في قصيدة مدورة تبدو، في الظاهر، من شعر التفعيلة الواحدة. ففي دواوينه "سالتها أن تقود الليل من يده"، و"نساب الحقيقة"، و"مرة قلت للعذاب" وغيرها يستأنف ما نجح فيه من تطويع البحر الشعري لهذا النوع من الشعر المنتظم الوزن، مراوحاً بين تفعيلات البسيط، والخفيف، والمتدارك. وذلك ينم على قلق يعيش فيه، معه، فهاجسه التنوع في موسيقى القصيدة، والانتفات إلى التجارب الرائدة، التي تكسر الطابع الرتيب لقصيدة التفعيلة، أو القصيدة الحرة، وقد نجح في ما أخفق فيه آخرون.

ومما استوقف المؤلف في هذا الكتاب، الصادر مؤخراً عن دار هبة للنشر والتوزيع بعمان، إلحاح الشاعر اللافت على الأحلام، وتكراره لمفردة الحلم، وما يتصرف منها من ألفاظ، فهي بلا مبالغة القاسم المشترك الأكبر، والأكثر تواتراً في جل قصائده، ففي واحدة منها بعنوان "حلم بين نثنين" ييوح الشاعر بلسان المتكلم، الذي ينتظر متربحاً عودة عشقته من العالم الآخر، تلك التي يصاحب عودتها رجوع الخصب، والانبعاش إلى الأرض، بعد أن خيم عليها الجفاف واليباس، فبعد ذلك الانتظار ملحوظاً بالتعب المالح، والمجاذيف المنقوعة في السهر، تعود عشقته و"ها هي الآن/ تفصل



يُدرس الناقد والأكاديمي الأردني إبراهيم خليل في كتابه "علي جعفر العلاق: شعرية الحدأة وحداثة الشعر"، التجربة الشعرية والنقدية للشاعر العراقي علي جعفر العلاق في ثمانية فصول، تحمل عناوين "تقاسيم على ناي جريح"، "الحلم، المطر، الأسطورة"، "فاعلية التوتر في بناء القصيدة"، "نداء لبدايات وترويض النمرة"، "وطن يتهجي المطر"، "الشعر المقاوم"، "الرؤية الكونية والإحساس بالنغم في قصيدة (عاشقان)"، و"الشاعر ناقدًا: شعرية الحدأة وحداثة الشعر".

الأسلاف الشعريون

يشير المؤلف، في البداية، إلى حرص الشاعر علي جعفر العلاق على التحرر من أي أثر، أو تأثير، قد يتركه الشعراء الكبار في شعره. ومع أنه قرأ بإعجاب شعر السياب، والبياتي، وجبرا، وأدونيس، فإن هاجسه، على الدوام، هو ألا يقع تحت تأثير أي من هؤلاء الشعراء. وقد أُلح على هذا في كتاب له بعنوان "قبيلة من الأنهار"، مؤكداً أن الشاعر الحقيقي هو الذي يحرص على عدم الانفصال عن التراث الشعري، وألا يكون صوته منعزلاً عن صوت الأسلاف، وفي الوقت نفسه، ينبغي أن يكون له صوته الخاص.

وتبعاً لذلك، اجتازت شاعرية العلاق جل المنعرجات، دون أن تغلب عليها شعرية أي

التوتر يعد السمة اللافتة للنظر في دواوين العلاق الأخيرة، فلا تكاد تخلو قصيدة من وجود قطبين يتنازعاها

أفلام غير تجارية تتوج في الإسماعيلية

هذا العام ورشة "cut out" وورشة "ورق مقصوص" و"بسكليشن" و"2d" وورشة "ستوب موشن" بالإضافة إلى ورشة "فن تشكلي وورشة عرائس". وأقيمت هذه الورش تحت إشراف فنانين الرسوم المتحركة بالمركز القومي للسينما زينب مصطفى، نوال مصطفى، هالة طارق، عمر فرج، مصطفى جمال، أحمد عماد. كما شارك في تأطيرها مدير التصوير مصطفى نبيل والمونتير إسلام أحمد وعلاء أبوياشا وإسكندر عزيز. والمهرجان الذي ينظمه سنوياً المركز القومي للسينما في مصر هو الأكبر والأقدم محلياً وعربياً بمجال الأفلام غير التجارية ويعد نافذة مفتوحة على الأعمال الأولى للسينمائيين الشباب.



المهرجان الذي ينظمه سنوياً المركز القومي للسينما في مصر هو الأكبر والأقدم في مجال الأفلام غير التجارية

القاهرة – توج الفيلم التسجيلي "رسميس راح فين" للمخرج عمرو بيومي بالجائزة الكبرى لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة في دورته الحادية والعشرين التي اختتمت الثلاثاء في مصر. بدور الفيلم عن تمثال الملك رمسيس الثاني الأثري الذي كان زين قلب القاهرة ورحلة نقله عام 2006 لوضعه بالمتحف المصري الكبير في الجيزة.

وقالت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة في حيثيات منح الجائزة إن الفيلم "لمكن من ربط تاريخ شخصي مركب بتاريخ بلد بأكمله، موثقاً لحديث غير عادي". ومنحت اللجنة جائزتها الخاصة لفيلم "السمة الزرقاء" وهو إنتاج برتغالي فلندي فرنسي مشترك، كما نوهت اللجنة بفيلم "مايكل ودانيال" من تأليف وإخراج الأوكراني أندريه زاجدانسكي.

وفي مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، فاز بالجائزة الكبرى الفيلم المكسيكي "أركانجيل" للمخرج أنجليس كروز. وفاز بجائزة لجنة التحكيم الفيلم الهندي "مونولوج السمك" للفيلم المصري "الجحيم الأبيض" على جائزة لجنة التحكيم.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، فاز بالجائزة الكبرى الفيلم المكسيكي "أركانجيل" للمخرج أنجليس كروز. وفاز بجائزة لجنة التحكيم الفيلم الهندي "مونولوج السمك" للفيلم المصري "الجحيم الأبيض" على جائزة لجنة التحكيم. وأقتنص فيلم "تاتون من بعيد" للمخرجة المصرية أمل رسميس جائزتي لجنة تحكيم الفيدرالية الأفريقية للنقد السينمائي ولجنة تحكيم الاتحاد الدولي لنقاد السينما "الفيبريسي". وإضافة إلى عروض الأفلام قدم المهرجان عددا من الورش الفنية، وتضمنت الورش

ويستضيف المهرجان من خلال "مقهى المبدع الصغير" نخبة من الأطفال المميزين أصحاب الإنجازات والمواهب الأدبية أو العلمية أو الإعلامية أبرزهم بطل العرب في الشطرنج سلطان الزعابي، وأصغر إعلامية عربية در المرقب والكاتبة القصصية، أنفال، والكاتب، ظاهر المهيري والقاصة والكاتبة المسرحية، طيف الظفيري والمذيعة والممثلة والمغنية الباكستانية تواصل شاه ومطور البرمجيات عبقرى التكنولوجيا، أدريان راجيش.

إلى جانب ذلك تخصص فعاليات "مقهى المبدع الصغير" زاوية للقراءة في أروقة الحدث بالإضافة إلى تواجد رواة القصص على الزوار الصغار.

وتستضيف منصة التواصل الاجتماعي 28 فعالية يقدمها 12 ضيفاً من أبرز رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب والأجانب الذين يثرون من خلال تجاربهم ومعارفهم خبرات الزوار.

أما على صعيد المسابقات فينظم المهرجان عدداً من المسابقات الثقافية والتعليمية للأطفال واليا فاعين من طلبة مدارس الدولة الحكومية والخاصة حيث يقدم هذا العام جائزة القصة القصيرة "أنا الراوي" الهادفة إلى تشجيع ودعم الأطفال الطلاب الموهوبين في مجال كتابة القصة باللغة العربية أو اللغة الأجنبية، و"جائزة ذكرياتي مع المهرجان"، إلى جانب "مسابقة طلاب المدارس" وهي جائزة يومية تقدم لأفضل تقرير مكتوب يتناول واحدة من ندوات المهرجان، ومسابقة "فارس الشعر".

ويعد مهرجان الشارقة القرائي للطفل من أهم الفعاليات الثقافية والمعرفية الموجهة للأطفال واليا فاعين في الإمارات والمنطقة، وقد تجاوز دوره من كونه معرضاً للكتاب إلى حدث متكامل، يسهم في إغناء معارف الزوار بالعلوم والآداب النافعة، بمشاركة نخبة من المؤسسات والجمعيات والمراكز المعنية بالأطفال.

ويعد المهرجان سلسلة من ورش العمل المتنوعة أبرزها ورشة مختبر STEAM وهي منصة تفاعلية تطرح مختلف المواضيع، كما ينظم النسخة الثامنة من معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل الذي يشارك في مسابقته 320 رساماً من 55 دولة كما يستضيف جناح معرض الرسوم منصة صناع كتاب الطفل "أفق" التي تم إطلاقها العام الماضي، بهدف توفير بيئة مثالية تجمع كل من الناشرين والرسامين لعقد شراكات حقيقية وفاعلة للارتقاء بواقع صناعة كتب الأطفال، حيث تسمح للناشرين والرسامين بتوقيع اتفاقيات تعاون متبادلة ضمن حقول متنوعة في مجالات النشر.

ويخصص المهرجان محطة للقصص المصورة تتيح للأطفال واليا فاعين التعرف على فنون "المانغا" اليابانية تسهم في جعل الأطفال يختبرون تجربة استثنائية وفريدة من نوعها، من خلال التعرف على المكان المخصص لاقتناء الأعمال والإبداعات الفنية ومسرح القصص المصورة، الذي يحتضن العروض والمسابقات المرتبطة بهذا النوع من الفنون إلى جانب تنظيم 80 فعالية يقدمها 8 فنانين من 8 دول عربية وأجنبية.



المهرجان بيئة مثالية تجمع الناشرين والفنانين للارتقاء بصناعة كتب الأطفال وتقديم فعاليات متنوعة

الشارقة – تنطلق الأربعماء فعاليات النسخة الـ11 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، بمشاركة 198 ضيفاً من 56 دولة عربية وأجنبية يقدمون 2546 فعالية متنوعة حتى 27 أبريل الجاري تحت شعار "استكشف المعرفة" في مركز إكسبو الشارقة.

وتشهد دورة المهرجان الجديدة هذا العام تقديم برامج وأنشطة تربوية شاملة باللغتين العربية والإنكليزية إلى جانب سلسلة عروض لأفلام ومسرحيات عالمية تقدم للمرة الأولى بأربع لغات وهي العربية والإنكليزية والهندية والأردية، ومشاركة 167 ناشراً من 18 دولة عربية وعالمية تصدرها دولة الإمارات بـ62 دار نشر تليها لبنان بـ25 دار نشر ومصر بـ12 دار نشر.

ويستقبل المهرجان نخبة من الفنانين العرب والعالميين وعدد من الكتاب والفنانين العالميين كما ينظم المهرجان هذا العام ولأول مرة في تاريخه معرضين جديدين وهما "السفر عبر طريق الحرير"، و"رحلة إلى الأماق".

ولأول مرة في تاريخه كذلك يقدم المهرجان للجُمهور فرصة للاستمتاع بـ19 عرضاً لأجمل الأفلام الكارتونية السينمائية الموجهة للأطفال، من خلال منصة عرض تحتوي على شاشة عملاقة تقدم بشكل يومي عروضاً خاصة لأفلام كلاسيكية شهيرة ومحبة للأطفال باللغتين العربية والإنكليزية.

وينظم المهرجان على صعيد الفعاليات الثقافية 50 فعالية يقدمها 76 ضيفاً من 26 دولة عربية وأجنبية إلى جانب فعاليات الطفل التي تشتمل على 1806 فعاليات متنوعة يقدمها 59 ضيفاً من 21 دولة عربية وأجنبية وسلسلة من العروض المسرحية، يقدمها نخبة من الفنانين العرب والعالميين على خشبة مسرح قاعة الاحتفالات، تقدم قصصاً عربية وعالمية غنائية إلى جانب العروض التي تتناول العوالم الخارقة الشبيقة وأخرى علمية وراقصة.



نظمت دار الشروق ندوة لمناقشة رواية «أحلام شمس» للروائي يحيى الجمال، مساء الأربعاء، في مقر جمعية الجيزويت بالقاهرة.

عن دار الحوار للنشر والتوزيع صدر حديثا كتاب نقدي جديد للناقدة المغربية سعاد مسكين جاء بعنوان «معجم السرديات».



البعض مازال ينظر إلى منطقة الخليج بوصفها خزانات نפט لا غير

● الشاعرة السعودية أشجان هندي: متعة البحث العلمي توازي متعة كتابة القصيدة ● النصوص الأدبية لا يمكنها تغيير الواقع

رغم حضور المثقفة السعودية اللافت منذ زمن طويل في المشهد الثقافي العربي إلا أن السعودية بشكل عام ما زالت تشكل علامة استفهام كبيرة لدى الباحثين الذين وجدوا في اتساعها صمتا مهولا يحرض على الكتابة والبحث والتقصي، هذا السكون اللافت هو في الحقيقة حراك داخلي لا يقف على عمقه إلا ابن الوطن العارف لطبيعة السرديات الثقافية في كل جزء من أجزائه المتحركة والصامتة، والشاعرة السعودية أشجان هندي هي أحد الأصوات الثقافية الكاشفة للواقع الثقافي والأكاديمي للداخل السعودي.

"العرب" كان لها معها هذا الحوار.



□ منذ العام 1996 وعوالم أشجان هندي مقسمة بين الشعر والدراسة الأكاديمية، فتارة نجدها الشاعرة المشغولة بقضاياها الوطنية والعربية والإنسانية، وتارة أخرى نجدها باحثة وناقدة ومشرقة ومتابعة لكل ما هو جديد في الحقل المعرفي والأكاديمي. ورغم البون الشاسع الذي يراه البعض بين العالمين إلا أن أشجان هندي لا ترى أي نفور بينهما، فهي تجد نفسها في الضفتين وبيئتهما دون شعور بالانفصام، تقول لـ"العرب"، "المتعة الفكرية والمعرفية التي يحققها البحث العلمي توازي متعة كتابة القصيدة، بل ربما فاقتها أحيانا. وقد وجدتني مؤخرا أطليل الوقوف على الضفة الأخرى أكثر من ضفة الشعر، ولست نادمة على ذلك، بل ربما أندم على أن الشعر سرقني لفترة طويلة. لا يعني هذا هجره؛ فما زلت أحبه وإن ترددت في إصدار ديوان جديد منذ 2010 بالرغم من توفر مادته. ولكن دون نصوص جديدة تتجاوز ما كتبته سابقا لا أرى جدوى من السماح للشعر بسرقتي أكثر. أبحث عن جديد بعيدا عن تكرار المركز، وأسأل هل ثمة نص شعري لم يكتب بعد، وأخشى أن متطلبات العصر الذي نعيشه تجعله طاردا للقصيدة، أو على أقل تقدير غير معني بالشعر، وهذا حق".

المرأة والتغيير

يشغل الشاعرة السعودية الإنسان على نحو عام، والمرأة جزء من مجتمع يهتمها كله، ولا تنظر إليها على نحو منفصل عن السياق العام. تقول هندي في هذا الشأن "لست مع النظرة الضيقة التي تصنف المرأة على نحو تبدو معه وكأنها فضاء مستقل عما حوله؛ هذه النظرة وإن كان أصحابها يظنون أنها تخرج المرأة من القوقعة التي حوصرت داخلها زمنا إلا أنها نظرة تحدّها، ولكن بشكل آخر جديد، فهي تعيد إنتاج قولبتها ضمن فضاء آخر خاص وضيق يحاول، فإرارا أو تعويضا عما

◀ ما حدث من تغييرات إيجابية في السعودية لحظة تاريخية حاسمة التقت فيها الرؤى السياسية والاجتماعية والثقافية

فنون



يشارك الفنان المصري ميدو عادل في أحداث مسلسل «طلقة حظ» لنجم «مسرح مصر» مصطفى خاطر، والذي من المقرر عرضه في رمضان المقبل.

تشارك الفنانة السورية كاريس بشار في الموسم الرمضاني المرتقب في بطولة مسلسل «مسافة أمان»، وأيضا «سلاسل دهب» عبر شخصية دهب.



«ست الحسن» تسرد سيرة ابن عربي في مسلسل تاريخي

● نسرين طافش: إيماني بالوسطية قادني إلى مسلسل «مقامات العشق» ● فنانة سورية عاشقة للصوفية ورافضة للصدفة



نسرين طافش تملك جاذبية المغناطيس في الحياة والفن

إخراج الكليات، أعمل للناس الذين يحبوني وأعدمهم بالمزيد". ونسرين التي اتجهت إلى عالم الغناء في العامين 2017 و2018، أصدرت العديد من الأغاني المنفردة على غرار "متغير علي" و"123 حبيبي" و"إلا معك".

التنمية الذاتية والتنمية الصوفية

خطان متوازيان يلتقيان على المحبة والفرح، وطافش نحتت مسارها الفني بجاذبية المغناطيس

وتضيف نسرين طافش "كل شيء يحدث في هذه الدنيا ماله الخير، مهما كان بشعا أو قاسيا، فالإنسان يتعلم من الآلام وخيبات الأمل، فالألم عندي أستاذ ورسول، وعلينا جميعا أن نرجع إلى فطرة الحب الأولى التي تحكم الحياة والتي ترى فينا طيفا إنسانيا واسعا.. روعة جمال الكون أننا مختلفون".

أول فيلم كوميدي سعودي مصري إماراتي

□ أبوظبي - بدأ المخرج السعودي حيدر سمير الناصر تصوير الفيلم السينمائي "بعد الخميس" وهو أول فيلم كوميدي سعودي مصري إماراتي.

ووصف الناصر عمله الجديد بأنه كوميدي اجتماعي مختلف وغير تقليدي، قائلا "الفيلم كوميديا غنية وهو تربوي حديث من جهة، ويثث العادات والتقاليد من جهة أخرى".

وأضاف أن الفيلم يلامس مشاعر الجيل الجديد ويقدمها للجيل نفسه بصورة جديدة ومعاصرة وبتقنية جديدة، واعداد بعمل سينمائي يسهم في نقل السينما الخليجية للمنافسة العالمية.

وأشار إلى أن الفيلم لا يقدم سينما خليجية وحسب بل أيضا عربية بالمجمل، مدلا على ذلك بحضور نجوم عرب من خمسة بلدان، معتبرا ذلك رسالة من خلال السينما موجهة لكل بلد عربي.

ومن جانبه، قال المدير العام لشركة العنود بروجكشن (المنتجة للفيلم) أمير الأشمل إن "الفيلم هو الأول على الإنتاج الكوميدي للسينما، وأول مرة يجتمع فنانو الكوميديا من مصر والسعودية والإمارات في عمل سينمائي كوميدي".

وأشار الأشمل إلى أن الفيلم تم تصويره في أبوظبي وضواحيها وكذلك في مدينة العين، لافتا إلى أن هناك مشاهد بحرية وأخرى صحراوية في العمل، مؤكدا أن كل شيء تم وفق دراسة مستفيضة لتقديم فيلم بأفكار جديدة وطريقة عرض مختلفة.

وعن دعم مدينة أبوظبي الإنتاجية قال الأشمل إنها مدينة يصعب وصفها، ولها صدى واسع وبخاصة الحوافز التي تقدمها للفنانين والمخرجين.

وتدور فكرة الفيلم حول أخوين شابين يرببان تحت جناح أب تري فيعيشان الرفاهية واللامبالاة، قبل أن يتوفى أبوهما الموصي لشقيقه الشريك له أن يهتم بالولدين ويعلمهما الحياة من باب آخر غير الرفاهية.

وعن دخولها عالم الغناء حديثا وأفاقها الفنية فيه، بينت نسرين طافش لـ"العرب"، "بدأت منذ سنتين، ولكنني تأخرت عشر سنوات في اقتحام المجال، إذ غنيت سابقا أمام مدرسي في المعهد العالي للمسرح، فقال إنه يمكنني النجاح في الغناء، وانتهى الأمر عند هذا الحد، حديثا دربتي أستاذة موسيقى على الصولفيج، وفعلنا جهاز أول أغنية وأطلقتها ثم تلتها أخريات".

وتعترف طافش بأن الناس ذهبوا في ذلك بين مؤيد ومعارض، ما تراه أمرا طبيعيا، حيث تقول "كل جديد له ردود فعل متناقضة، عبد الحليم حافظ في أول ظهور له عانى الكثير، الآن أدخل للنت فاجد ردود فعل جاهلة وأخرى جادة، كما أرى في المقابل آراء مؤيدة، فأرضاء الناس غاية لا تدرك كما يُقال".

وتؤكد نسرين أنها في النهاية مخلصه لما تفعل ومؤمنة به، حيث تعمل عليه بكل طاقتها وجديتها، وتقول "عملت وسعامل مع أهم الأسماء في مجال الكتابة والتلحين وكذلك في

يقدمها هذا النموذج الفني والفكري مما يجعل المرء منسجما مع محيطه وذاته ومتوازنا".

شغف بالغناء

تشدد الفنانة السورية على أن الفكر الوسطي يمكن الإنسان ويعلمه كيف يعبر عن ألمه لو تالم وكيف يتوازن لو حدث معه طارئ، ومن خلال هذا الفكر النير يتم إحياء ثقافة التسامح.

وتسترسل "الطفل يخلق مفطورا على الحب، ابن عربي كان ينادي بدين الحب وهو ليس خروجا عن الدين كما يعتقد البعض، وهو القائل إن الله حب، فالطفل يفطر على الحب ولا يعرف الكره، لو أحببت ذاتي لأحببت الخالق، والمسلسل هو كل هذا وذاك، هو أول عمل درامي عربي يقدم بهذا العمق، هو عمل بالغ الأهمية يذهب بعيدا إلى حيث يمكن القول إن الطاقة لا تثبت بالمادة، بل بالروح".

لا تؤمن نسرين طافش بالصدفة، سواء في حياتها الخاصة أو في تخصصها الفني بنوعيه التمثيلي والغنائي، بل ترى أن كل ما تعيشه في هذه الحياة أت من طاقتها الخاصة وما تعلمته في مجال علوم التنمية الذاتية الذي مكناها من طاقة جذب مغناطيسية لأدوارها ومسارها الفني، كما حدث لها في مسلسل "مقامات العشق". هنا حوار لـ"العرب" مع الفنانة السورية عن عشقها للصوفية ومدى التقائها بأفكار ابن عربي في المسلسل الرمضاني المرتقب.

كلنا نفس الروح وإنما بنسخ مختلفة، هذا موجود في علم التنمية الذاتية والصوفية كذلك، لذلك وبسبب معرفتي وولعي بهذا العالم لم أتردد لحظة في قبول الدور الذي عرض علي".

وتؤكد نسرين طافش أن ما جمعها بطاقم عمل المسلسل وتقبلها للدور أتى ضمن هذا المسار، وتقول "أؤمن بأن ذلك لم يكن صدفة، فانا لا أؤمن بالصدفة، كل شيء مهيا ومدير في الحياة، فالشخص هو الذي يُمنح حياته بشكل محدد ثم تأتي التفاصيل لتلاحق ذلك وتجعله حقيقيا، أنا كشخص أمثل المغناطيس الذي يجذب لنفسه التفاصيل المحيطة به بالشكل الذي يصنعه، فيكون الشخص هو الخلاق للفرص التي تأتيه، وهي هبة كما أراها أعطاهها الله لكل الناس، ليكونوا واقعهم، لذلك فإن أي شيء يحدث معي كشخص، يكون مسؤوليتي أنا، وليس لأحد سواي، وليس للصدفة مكان فيها".

وعن الشخصية التي تقدمها طافش في العمل، وهي "ست الحسن"، تقول "هي شاهد على الأحداث وراوية العمل، من البداية إلى النهاية، هي بمثابة المؤرخة في المسلسل، حيث تمثل شخصية امرأة غير عربية تعيش مرافقة للشيع ابن عربي منذ مرحلة والده علي وحتى آخر يوم في حياته، أحسست أن فيها شيئا من روح رابعة العدوية، بفكرها بقصتها بجوهرها وبعض تقاطعات حياتها، أنا أحب رابعة العدوية، لأنها كانت صوفية ولم تكن مترزمة، كما يصنفها البعض".

وترى نسرين أن طرح هذه الأفكار والمواضيع في هذا التوقيت بالذات، أمر بالغ الأهمية، وعن ذلك تقول "مهم جدا أن نحكي عن تلك الشخصيات في هذا الوقت، نحن بحاجة إلى هذا الفكر لأنه فكر متوازن، والفكر الصوفي الذي يقدمه مسلسل "مقامات العشق" هو الفكر الوسطي، ليس دينيا فحسب بل حياتيا واجتماعيا أيضا".

وتضيف طافش "التبلد وصل إلى مرحلة من الإحباط جعلته كذلك، والغاضب وصل إلى درجة من الغضب فأنفجر، لذلك لا بد من آلية ما، تجعل الإنسان المحاط بهؤلاء في مامن من الموقفين، هنا تبرز هذه الوسطية التي

النشيد الوطني عمل فني قبل كل شيء

تاريخها قد بدأ عزفه في عام 1869 في عهد الخديوي إسماعيل، ويُنسب وضعه إلى المؤلف الموسيقي الإيطالي الشهير فيردي، صاحب أوبرا عايدة.

كما ارتبط نشيد الثورة الجزائرية بالفنان الموسيقي المصري محمد فوزي لحنا، ومقدي زكريا شعرا، وما زال يثير هذا النشيد جدلا، سواء من ناحية المقطع الذي تطالب فرنسا بحذفه لأنه يتوجه إليها بشكل صريح، أو حقوق الملكية في التلحين العائدة لشركة فرنسية، والتي لم تستطع الدولة الجزائرية استرجاعها منها إلى الآن، ذلك أن محمد فوزي قد سجل المصنف لدى هذه الشركة باعتباره مصريةا.

ومهما يكن من أمر، فإن الخلود والشهرة، عادة ما يُكتسبان للأنشيد ذات الجودة العالية من جهتي اللحن والكلمات، وذلك على حساب الجانب الحماسي كما هو الحال في النشيد الليبي القديم ذي الشهرة الواسعة، الذي كتبه الشاعر المصري حافظ إبراهيم، وهو أغنية مصرية ذات نبرة حماسية استخدمت في شحذ الهمم خلال معركة السويس عام 1973، يقول مطلعها "الله أكبر فوق كيد المعتدي"،

حيث جودة الألحان وشعرية الكلمات ومدى اقترابها من المضامين الإنسانية، بعيدا عن نزعات التعصب والتفرقة، إذا اعتبرنا أن النشيد هو أول من يعرف بالبلاد في المحافل الدولية، ويصنع انطباعات ترسخ في ذهن من يستمع إليها أول مرة.

ثمة أناشيد ارتبطت بأسماء مبدعين من موسيقيين وشعراء فارتقت بهم وارتقوا بها كالنشيد المصري الذي ألفه محمد يونس القاضي ولحنه سيد درويش، وقام الموسيقار محمد عبدالوهاب بإعادة تلحينه وتوزيعه بتوجيه من الرئيس الراحل محمد أنور السادات، علما بأنه، وبعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، كتب صلاح جاهين نشيد "والله زمان يا سلاحي" ولحنه كمال الطويل، واتخذ نشيدا رسميا للجمهورية من 1960 حتى 1979، كما اعتمد العراق أيضا من 1963 وحتى 1981، ضمن مشروع دولة عربية موحدة بين البلدين.

ويتبقى مصر، وبحسب آراء شعراء وموسيقيين، محظوظة من حيث القيمة اللحنية لنشيدها الوطني، خصوصا إذا علمنا بأن "السلام الوطني" الأول في



النشيد الوطني الجزائري أكبر من «مارش» عسكري



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

□ أهدى الشاعر والنشيد السعودي ركان بوخالد، أنشودة جديدة للجزائريين، بمناسبة الأحداث الأخيرة الجارية على الساحة الوطنية الجزائرية، وتحمل عنوان "من أجلك عشنا يا وطني".

وشملت الأغنية مجموعة من مقاطع الفيديو والصور للمتظاهرين الجزائريين بتوزيع موسيقي جديد لأنشودة "من أجلك عشنا يا وطني"، والتي كتبها الشاعر الجزائري الراحل عمر البرناوي عام 1983.

وأضاف عليها النشيد السعودي بوخالد الطابع الحماسي في التوزيع الموسيقي، حيث جعلها تشبه الملحمة الموسيقية للعديد من الموسيقيين القدامى، الذين تثير موسيقاهم حماسة الجنود في ساحة الحروب.

ويرى متخصصون أن أي نشيد وطني -وقبل رمزيته السياسية وأبعاده السياسية- هو لحن وكلمات وأداء، أي أنه مُنجز فني يحق نقده، والدعوة إلى تطويره أو استبداله إن لزم الأمر، بعيدا عن التقديس الغصابي للعاطفة الوطنية على حساب الذائقة الفنية.

ويقول الموسيقي التونسي عبدالباسط عزوز "صحيح أن الأناشيد الوطنية يجب أن تراعى في لحنها وكلماتها مجموعة ضوابط عامة مثل الالتزام بنوع من الإيقاع الأقرب إلى 'المارش' (الخطوات) العسكري منه إلى الأداء الغنائي، بالإضافة إلى انتقاء الكلمات التي تثير الحماسة وتحفز عاطفة الفخر بالانتماء إلى البلاد"، ويستطرد عزوز مستدركا "لكن هذا لا يمنع من كونه عملا فنيا بحثا، يتطلب شاعرا وملحنا وموزعا، ومجموعة عازفين ومؤدبين من ذوي الأصوات التي لا تؤذي أذان السامعين، وتنفرها من أحد أهم الرموز السيادية لأي دولة من الدول".

عربيا، وبحسب استطلاعات في هذا الشأن، تختلف وتبائين الأناشيد الوطنية من

حذرت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ من إيقاف أدوية الكورتيزون بشكل مفاجئ؛ حيث يتسبب ذلك في ظهور أعراض انسحاب «الستيرويد» التي تتمثل في الضعف والإنهاك والغثيان وآلام المفاصل.



صحة

الكشف عن متلازمة داون أثناء الحمل يهدد حق الأجنة في الحياة

● **جدل حول اعتبار المرض إعاقة يمكن تجنبها ● بعض الحوامل يقدمن على الإجهاض عند رصد الخلل الجيني**



المصابون بمتلازمة داون غالبا ما يكونون أشخاصا سعداء وأقل تجهما من غيرهم

يخافون قلبلا في البداية، فيتراجعون خطواتٍ إلى الوراء، ولكنهم يتقدمون ثلاث خطوات إلى الأمام حين يكون بينهم وبين المصابين تواصلٌ.

ويبرّر ذلك بأن المصابين بمتلازمة داون غالبا ما يكونون أشخاصا سعداء وأقل تجهما من غيرهم. ويضيف شميّس قائلا "لديهم عالمهم الخاص الذي لا يخرجون عن حدوده ويعيشون فيه بسعادة". لكن شميّس يأسف كثيرا نظرا لردود الفعل الحذرة التي تصدر عن الناس حين يصادفون مصابين بمتلازمة داون. ويضيف "الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون هم جزء من مجتمعنا ولا يمكن استبعادهم من المجتمع".

وبفضل الأبحاث الطبيّة تم الكشف عن أنواع مختلفة من التثلث الصبغي، لكن يعد التثلث الصبغي 21 أو متلازمة داون الأكثر انتشارا في صفوف الأطفال حديثي الولادة. ويزيد أيضا من خطر إصابة الجنين به مع تقدم الأم في السن. لكن الأطفال المصابين بهذا النوع يمكنهم العيش إلى ما يصل 70 سنة في المتوسط. وكشفت بعض الدراسات عن أن الذكور هم الأكثر إصابة مقارنة بالفتيات. ومن أعراض هذا النوع تأخر نمو الطفل بشكل عام.

ويقول هاينتس يواخيم شميّس، رئيس الشبكة الألمانية لرعاية المصابين بمتلازمة داون في مدينة كولونيا الألمانية، "الناس

اضطراب وراثي لأنه يصيب الجينات؛ وهو ما يتسبب في ضعف للقدرات الذهنية والنمو البدني لدى الجنين.

وتحدث الإصابة بمتلازمة داون نتيجة وجود نسخة إضافية من صبغة كروموسوم، وهو ما يسبّب في العادة حدوث بعض مستويات الإعاقة في التعلم. فيتكرر هذا الكروموسوم ثلاث مرات في خلايا الجسم. ومن هنا جاءت تسمية "التثلث الصبغي 21. ويتفاوت هذا الخلل من مصاب إلى آخر، وبالتالي يعيش بعض المصابين عادة مع عائلاتهم بشكل طبيعي بل ويذهبون إلى العمل، في حين يحتاج البعض الآخر منهم إلى رعاية مكثفة.

تستطيع الأمهات اكتشاف إصابة أبنائهن بمتلازمة داون، أثناء فترة الحمل. ورصدُ المرض مبكرا يعدّ خطوة مهمة رحبت بها الأوساط العلمية والطبية، لكن الكثير من الأطباء والهيئات الصحية والمنظمات الحقوقية وغير الربحية أعربوا عن قلق كبير إزاء تعمّد عدد كبير من الحوامل الإجهاض هربا من ولادة أطفال مصابين.

فتراجع عدد المصابين يدفع الكثيرين للنظر إلى متلازمة داون كنوع من "الإعاقة التي يمكن تجنبها"، وإلى المصابين كأنهم غير موجودين لأنهم سيشكلون حالات نادرة. وهو ما سيتسبب في عزلتهم ومعاناتهم في مجتمعات يفترض أن يجد فيها كل شخص مكانه. ووفقا لبعض استطلاعات الرأي فإن نحو 10 بالمئة فقط من النساء في ألمانيا عبرن عن استعدادهن لإنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون. ووفقا لبيانات مكتب الإحصاء الألماني فقد سجلت نحو 101 ألف حالة إجهاض في عام 2018، نحو 3800 منها لها علاقة بإصابة الجنين بالتثلث الصبغي.

وتلجأ الكثير من النساء الحوامل إلى إجراء تحليل دم للكشف المبكر عن أشكال التثلث الصبغي. غير أنه يجب على النساء الراغبات في الاستفادة من الفحص دفع تكاليفه التي تبدأ من 130 يورو. ومن المتوقع أن تتحمل صناديق التأمين الصحي ابتداء من 2020 هذه التكاليف، نقلا عن موقع تلفزيون الأخبار الألماني "إن.تي.في".

وتتزايد المخاوف لدى الكثيرين من أن يدفع تحمل صناديق التأمين تكاليف الاختبارات إلى تزايد عدد حالات الإجهاض في صفوف النساء الألمانيات. ففي عام 2012 أجري 75 ألف اختبار والعدد في تزايد مطرد.

وتجدر الإشارة إلى أنه تمكن معرفة ما إذا كان الجنين مصابا بمتلازمة التثلث الصبغي 21 (تريسيوم 21)، من خلال القيام بفحص بسيط للدم. ويقوم الأطباء بذلك عن طريق الخلايا الموجودة في دم الأم، إن باخذون عينات من دم الحامل بدءا من الأسبوع الحادي عشر. ويظهر تريسيوم 21 أو التثلث الصبغي 21 لدى الأجنة بسبب وجود خلل في الكروموسومات. ويطلق على هذا الخلل أيضا

واشنطن - أحدث تراجع عدد الأطفال المصابين بمتلازمة داون جدلا أخلاقيا كبيرا وفجر نقاشا حول الحق في الحياة وفكرة تقبّل الآخر.

وتقول النائبة البرلمانية الأميركية، كاربان ليزونبي، إن إجهاض أجنة ثبت حملها لمتلازمة داون (تريسيوم 21) يعد شكلا من أشكال "الاضطهاد والتمييز". وحذرت النائبة، نقلا عن صحيفة واشنطن تايمز الأميركية، من أن تزايد هذه الظاهرة سيدفع باتجاه انتشار فكرة "تحسين النسل" في العالم.

وجاء حديث ليزونبي، خلال جلسة نقاش برلمانية في ولاية يوتا لمشروع قانون يجرم إقدام أي طبيب على إجراء عمليات الإجهاض لأجنة مصابة بمتلازمة وسجنه لمدة عام مع تغريمه بمبلغ يقدر بـ2500 دولار أميركي. ويذكر أن القانون تم تبنيه في كل من داكوتا وأوهايو ولويزيانا وإنديانا. ولا يختلف الوضع كثيرا في أنحاء أخرى من العالم، حيث شهدت جلسة للبرلمان الألماني في 11 أبريل الحالي خلافات حادة بين المعارضين والموالين لاختبارات الكشف المبكر عن المتلازمة وتمويلها، بحسب موقع صحيفة "فرانكفورتر الغماينه تسایتونج".

كما عبّرت إلزبيتا تشزيباك، المديرة الإدارية لمركز متلازمة داون في ألمانيا، عن القلق بخصوص هذه الفحوصات لأنها ستؤدي إلى "تراجع أعداد الأطفال المصابين بالمرض مستقبلا".

وهو ما أكدته تقرير نشر بموقع دويتشه فيله الألماني، فقد دفعت الفحوصات المبكرة لمختلف أنواع التثلث الصبغي فعلا إلى تراجع عدد الأطفال المصابين، لأن النساء يقدمن على الإجهاض عند اكتشاف إصابة الجنين بخلل جيني.

الشوكولاتة تحمي من فقدان السمع

مضادات الأكسدة ونسبة أقل من السكريات والإضافات الكيميائية الخطرة. لذلك، يفضل الباحثون اختيار لوحة الشوكولاتة الداكنة التي تحتوي على أقل عدد من المكونات ويفضل أيضا أن تحتوي على أكثر من مكون للككاو مثل بودرة الكاكو وزبدة الكاكو بنسبة كبيرة. ويشدد الأطباء وخبراء التغذية على الانتباه أيضا إلى نسبة السكر المضافة، فمن النادر أن يجد المستهلك علامة تجارية لا تضيف السكر بالولاح الشوكولاتة الداكنة للتقليل من موارثها وخلق توازن في الطعم، فكما ازدادت نسبة الكاكو باللوحة وانخفضت نسبة السكر دل ذلك على أن الشوكولاتة الداكنة جيدة وصحية.

وقالت الدورية إن الدراسة شملت 3575 الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و64 عاما، حيث تم إخضاعهم لاختبارات سمع قبل إجراء حوارات معهم بشأن مدى استهلاكهم للشوكولاتة.

وتوصل الباحثون إلى أن معدل فقدان السمع كان أقل بكثير" عند الذين يتناولون الشوكولاتة وبلغ نسبة 26.8، مقابل 36 بالمئة للذين لا يتناولون الشوكولاتة.

وتجدر الإشارة إلى أن عددا كبيرا من الباحثين يوصون بتناول الشوكولاتة لكن ينبهون أيضا إلى اختيار الأنواع الجيدة والصحية والتي تحتوي على نسبة أكبر من

لوس أنجلِس - خلصت دراسة علمية إلى أن الشوكولاتة يمكنها أن تساعد في الحماية من فقدان السمع.

وتوصلت الدراسة، التي نشرتها دورية ذا نيوترنت العلمية وقام بها عدد من الأطباء في العاصمة الكورية الجنوبية سول مؤخرا، إلى أن معدل فقدان السمع بين من تتراوح أعمارهم من 40 إلى 64 عاما كان أقل بكثير بين الذين يتناولون الشوكولاتة.

وقال الباحثون إن المواد الكيميائية التي يطلق عليها بوليفينول، الموجودة في الكاكو، بها خصائص قوية مضادة للأكسدة والالتهاب قد تحمي من فقدان السمع.

مرض الكلى المزمن يضعف الإدراك حتى عند الشباب

من الفشل الكلوي يبدو أنه يبطئ التراجع المعرفي".

وأضاف أن "هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية عملية زراعة الكلى، لأنه ليس لدينا استراتيجيات تدخل أخرى بمجرد تشخيص إصابة مرضى الكلى المزمن بضعف الإدراك المعتدل". ومرض الكلى المزمن هو فقدان تدريجي في وظائف الكلى على مدى شهور أو سنوات، وتشمل أعراضه الشعور العام بالإعياء والمرور بضعف الشهية.

يعني أن الضعف الإدراكي يتجاوز المعدل المتوقع لعملية الشبخوخة الطبيعية. كما وجد الفريق أيضا أن الضعف المعرفي المعتدل يؤثر على واحد من كل اثنين من مرضى الكلى المزمن، وتتراوح نسبة الإصابة بين 30 إلى 60 بالمئة من مرضى الكلى، وأن عملية زرع الكلى توقف هذا التدهور المعرفي.

وقال البروفيسور جيوفامباتيستا كاباسو، قائد فريق البحث إن "أحد النتائج المثيرة للاهتمام هو أن زرع الكلى لمن يعانون

روما - كشفت دراسة دولية حديثة أن مرض الكلى المزمن يمكن أن يؤدي إلى إصابة الأشخاص بضعف الإدراك المعتدل، الذي يؤثر على الذاكرة حتى في مرحلة الشباب.

الدراسة أجراها فريق بحث دولي قاده علماء من جامعة نابولي الثانية في إيطاليا، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (نفرولوجي دياليزس تراسبلانتايشن) العلمية.

وأوضح الباحثون أن اضطراب ضعف الإدراك المعتدل هو حالة متوسطة بين التدهور الإدراكي المتوقع بسبب التقدم الطبيعي في العمر، والتدهور الأكثر خطورة الناتج عن الخرف.

وقد يتضمن المرض مشكلات في الذاكرة واللغة والتفكير والوعي بقدر أكبر من التغيرات الطبيعية المرتبطة بتقدم العمر، وقد يزيد هذا الاضطراب من خطورة حدوث تطور لاحق لمرض الخرف.

ولكشف العلاقة بين تراجع وظائف الكلى وتدهور صحة الدماغ، راقب الفريق مجموعة من المصابين بمرض الكلى المزمن في أعمار مختلفة بداية من الشباب إلى كبار السن، وأجروا تقييمات لأداء الدماغ والذاكرة والإدراك لديهم.

ووحد الباحثون أن ضعف الإدراك المعتدل بين مرضى الكلى المزمن ليس متعلقا بالشبخوخة كما هو معتاد، حيث يصابون بتراجع صحة الدماغ في مراحل مبكرة، ما



أوضحت الباحثة زيلكه ريستمير أن المشروبات، التي تروي الظما بشكل جيد، هي الماء وشاي الأعشاب والفواكه غير المحلاة بالسكر والعصير المخفف بالماء، مع مراعاة توزيعها على مدار اليوم.



كشف البروفيسور روبرت فون كينيل أن الإصابة بأزمة قلبية أو سكتة دماغية تترك أثرا نفسيا أيضا، حيث غالبا ما تمهد هذه الحالات للإصابة بما يعرف "باضطراب ما بعد الصدمة".



تشير دراسة جديدة إلى أن الرضع الذين لا يتغذون إلا من خلال الرضاعة الطبيعية في الأشهر الثلاثة الأولى من عمرهم قد تكون معدلات الكوليسترول لديهم أقل من غيرهم عند بلوغهم.



قالت الطبيبة أولغا سارونوفا، إن الحمل ليس السبب الرئيسي لعلامات التمدد وإنما هناك بعض الجينات التي تزيد من احتمال الإصابة بها، في حين يبدو أن جينات أخرى تقي منها.



مرض الكلى المزمن هو فقدان تدريجي لوظائف الكلى



أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان الالتزام بالإضراب الذي دعت إليه رابطة موظفي الإدارة العامة «احتجاجاً على ما يصدر من تصريحات وتلميحات يلوح بعضها بالمساس برواتب الموظفين وحقوقهم التعاقدية وتأميناتهم الاجتماعية»، وستقوم الوكالة بتغطية الأخبار المتعلقة بالإضراب والاعتصامات فقط.

ميديا

العالم المعاصر بات بحاجة إلى نظام إعلامي جديد

● التطور التقني والحضاري لم يكفل للفرد المزيد من الحقيقة ● زيف الأنباء ظاهرة جديدة في عالم العلاقات والسياسات الدولية



نظام إعلامي يدور في فلك النظام السياسي

الإعلام مرتبط بالوجه الآخر للنظام الدولي. وإذا ما كان للسياسة عقلاؤها ومنظورها وقادتها الروحجون، فإن الإعلام يحتاج في نسخته الجديدة إلى الاعتراف بعقل والقبول بالعلاجات العاجلة. الأمر لا يمكن مواجهته بالقوانين التقليدية، بل بإقامة فلسفة أخلاقية تعيد للإعلام دوره الحقيقي، ليس في مواكبة السلطة ومواكبة تطور المنصات تكنولوجية، بل في إعادة الاعتبار للمهنة ليس بكونها صدى للتاريخ بل صانعة له.

في هذا العالم. غير أن الأمر بات يشكل عبقة أمام تقدم الإنسانية في بعدها الطبيعي. والأدهى أن النزوع نحو الكذب يتوأك مع جنوح نحو ممارسة السياسة دون قاع أيديولوجي وجعلها حاجة لإدارة اليوميات.

يكذب غوبلز لنشر النازية التي يعتبرها فضيلة، فيما يأتي كذب هذه الأيام لتفتيت سلطان على قواعد يومية تختمر داخلها جرع عالية من الارتجال. مستقبل معضلة

الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وقيل أن يرسل بوتين "قراصنته" لاختراق حدود خصومه، إلا وأجبه لما تريده السلطة. ويضيف هؤلاء أن الإعلام هو من أخبرنا حول الأسباب التي تسمح باندلاع الحرب ضد أفغانستان والعراق وليبيا، ليعترف نفس الإعلام لاحقاً بأنه كان مضللاً. فما الذي يمنع هذا التضليل في الأنباء التي تصلنا الآن؟

اليوم، بات المتخصصون قلقون من هذا الواقع، حيث يصعب تسويق المهنة والموضوعية والحياد في عالم شديد التقلب ما بين صعود الإرهاب وازدهار اليمين المتطرف وموت الأيديولوجيا. لذلك باتت الحاجة ماسة لنظام إعلامي جديد في مواجهة الأكاذيب المتصاعدة فضلاً عن كونه يحقق المعادلة السياسية الجديدة التي لم تعد تحت وطأة القطب الواحد، أو الصراع بين قطبين.

وبدأ البعض بتخيل تدريس الخبر المزيف في الجامعات المتخصصة في الإعلام وأن يصبح التضليل مادة دسمة للبحث والدراسة دون حرج أخلاقي. وبالمقابل يراقب المتلقي في العالم العربي سيل الجيوش الإلكترونية التي باتت تلوث المشهد الإعلامي العام، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منابر التظلمات الإرهابية وخطاب الكراهية والعنصرية الذي يطلق دون رادع.

كان يجب انتظار عقود قبل أن تتنبه المنابر الإعلامية الاجتماعية الكبرى، يوتيوب، فيسبوك وتويتر أن مشاهد الذبح مهينة ومعيبة لا تحتاج إلى قوانين الحكومات لمنع انتشارها.

وفي بريطانيا هناك من رأى في توقيف جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس انتصاراً للسلطة على الإعلام المتفلت. السلطة تنجح في تدجين التمرد ووقف موجة التسييريات التي تترك الولايات المتحدة كما كافة الدول المتعاملة معها، وتنجح في ضبط قواعد اللعبة المتعارف عليها بين الدول. حتى روسيا والصين والدول المفترض أنها متنافسة مع الولايات المتحدة يغبطها سقوط فرد يجرح قواعد اللعبة بين الدول.

والحرب ضد الإعلام تعني أنه مازال محورياً في تقرير سياسات الدول. ربما مقولة غوبلز "أكذب أكذب حتى يصدقك العالم" هي العنوان العريض لواقع الإعلام

ينعكس الصراع السياسي في النظام العالمي الحالي بشكل جلي على المشهد الإعلامي لا يختلف فيه الشرق عن الغرب، لتكون النتيجة قاعدة عامة ترسم المشهد: إرهاب الصحافة وشراء الرأي العام وتحوير الحقائق وتقديم وجبات انتقائية من الواقع تخدم أهداف السلطة.

وترامب نفسه جعل من الصحافة عدواً، اتهمها بالكذب والنفاق والدجل، ولم يعد يعتمد على إعلام حليف كفوكس نيوز وأخواتها، ولا يأمن إلا لموقع تويتز، ولطالما علت الأصوات الأميركية باتهام روسيا بأنها وراء إغراق الرأي العام في العالم الغربي بالأخبار المزيفة. وكثرت الشكوك بأن هذا الإعلام المزيف هو من كان وراء انتخاب ترامب.

وبدورها حذرت بلدان الاتحاد الأوروبي من هذا الرعب الجديد الذي تحمله مواقع التواصل الاجتماعي فتفرض حقائق تقود لنخب جديدة تحكم البلاد.

ولئن نشأ النظام العالمي ما بعد الحرب العالمية الثانية على قواعد أيديولوجية متصلة بعلم الأخلاق في السياسة، فإن النظام العالمي القابل للتشكل يتغذى من مخزون مقلد لزيد إعلامي مزيف لا يعمل القمع شرفاً ورأسمال الغرب إلا مفاقمة علله.

وعلى أساس القواعد الجديدة لكيفية صناعة الإعلام، يقوم قاسم مشترك بين الزعامات التي تحكم هذا العالم هذه الأيام. وليس صعباً على المتابع ملاحظة القاسم المشترك بين شي جين بينغ في الصين وفلاديمير بوتين في روسيا ورجب طيب أردوغان في تركيا وفيتكتور أوربان في المجر وجاير بولسونارو في البرازيل ودونالد ترامب في الولايات المتحدة.

وعلى أرضية هذا الواقع يبدو إعلام هذه الأيام مسخراً لخدمة خطاب واحد يحملهُ أشخاص مختلفون. والمفارقة أن العولمة التقنية بدت أنها قد فتحت العالم أمام الفرد، لكن التطور التقني والحضاري لم يكفل لهذا الفرد المزيد من الحقيقة. ثم أن هذا الإعلام لم يعد "السلطة الرابعة" التي لطالما زعم أنه يمتلكها، بل بات أداة من أدوات السلطة بمعناها الكلي العام.

وبنساءل المراقبون حول حقيقة أن زيف الأنباء هو ظاهرة جديدة في عالم العلاقات الدولية كما في السياسة الداخلية. ويذهب باحثون إلى أن الإعلام لم يكن قبل اختراع

لندن - ينطوي النظام الدولي الذي يسعى للتشكل على تضارب تقليدي في المصالح السياسية والاقتصادية، لكن هذه القوى المتصارعة تتوافق على الترويج لمشهد إعلامي واحد قوامه الأخبار المزيفة والحرب النفسية والتلاعب الخبيث بالرأي العام. ووفق ما يؤكد خبراء الإعلام، لا فرق في هذه الممارسة بين الدول الغربية أو الشرقية، الكبرى أو الصغرى.

وتختزل ساحة الإعلام الصراع السياسي في العالم أجمع، فيكفي تأمل حركة السوق الإعلامي في الاندماج والبيع والشراء، لاستنتاج شكل المشهد الجديد الذي قد يقوم عليه النظام العالمي الوليد.

وتكاد تكون القاعدة المتبعة في رسم المشهد واحدة: إرهاب الصحافة وشراء الرأي العام وتحوير الحقائق وتقديم وجبات انتقائية من الواقع، فإذا كان رأسمال الغرب يلعب دوراً أساسياً في مواجهة الإعلام المستقل وتطويع روايته، فإن ما تمارسه سلطات بقية دول العالم، بجاهر باللجوء إلى العنف المباشر أو غير المباشر عبر القوانين لتدجين الإعلام المعاند للسلطة وفق شروطها.

ولا يعوز الباحث الكثير لتقديم الأمثلة: تركيا تضيق على صحافييها، ومنابر إيران ذات صوت واحد، بينما الصين صاحبة رواية واحدة، وفي روسيا يسقط الصحافيون قتلى، فيما الإعلام العربي بات مستقطباً داخل خنادق الانقسام المعروفة.

ولم نعد الأزمة ترتبط بقيم وثقافات دون أخرى، إذ لا تسلم الولايات المتحدة نفسها من تلك المعركة بين الإعلام والسلطة. ففي واشنطن يتهمون الإعلام بأنه لم يعد مهنيًا وصار واحداً من اللوبيات التي تتحكم بالولايات المتحدة.

◀ تسويق المهنية والموضوعية صعب

في عالم شديد التقلب ما بين صعود الإرهاب وازدهار اليمين المتطرف وموت الأيديولوجيا

نقيب الصحافيين التونسيين يهدد بمقاضاة الحكومة

لعدم التزامها باتفاقية إصلاح أوضاع القطاع

لإعلامهما بأن النقابة ستلجأ للقضاء إذا ما لم يتم نشر الاتفاقية باعتبار ذلك يعد "تجاوزاً للسلطة بخصوص عدم نشر اتفاقية ممضاة". ونوه إلى أن الاتحاد الدولي للصحافيين على علم بالوضع الراهن وبعملية تعطيل الحكومة لنشر الاتفاقية، محذراً من أن النقابة ستستغل يوم 3 مايو القادم بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة "للتشهير بما يحدث إذا ما ذهبت الحكومة إلى التراجع عن الاتفاقية بعدم نشرها بالرائد الرسمي".

ويشار إلى أن النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أبرمت في 9 يناير الماضي اتفاقية لتحسين أوضاع القطاع واتفاقية المشروع السكني مع وزير الشؤون الاجتماعية لصالح الصحافيين. وتمّ على إثرها إلغاء إضراب عام في القطاع كان مقرراً في 14 يناير. وتتضمن الاتفاقية المشتركة 36 فصلاً، تتعلق بتنظيم

تونس - هدد رئيس نقابة الصحافيين التونسيين ناجي البغوري بأن النقابة ستقاضي رئيس الحكومة يوسف الشاهد إذا ما لم يتم نشر الاتفاقية المشتركة الموقعة بين النقابة والحكومة ووزير الشؤون الاجتماعية بالرائد الرسمي (الجريدة) للجمهورية التونسية.

ووفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية، أشار البغوري على هامش مشاركته في ندوة بمدينة الحمامات حول "الإعلام والانتقال الديمقراطي" إلى أن النقابة فوجئت بعدم تفعيل الاتفاقية المشتركة حتى الآن عبر نشرها بالرائد الرسمي لتأخذ صبغتها القانونية والإلزامية.

وأضاف أن النقابة ستتولى خلال الثلاثة أيام القادمة إرسال تنبيه رسمي إلى رئيس الحكومة وإلى وزير الشؤون الاجتماعية

إعلامي ألماني يخسر دعوته ضد ميركل

القناة الثانية بالتلفزيون الألماني. وانتقدت المستشارة أنجيلا ميركل أبيات القصيدة في البداية ووصفتها بأنها "تعمدت الإهانة" للرئيس التركي، ثم عادت وعدلت عن هذا النقد ووصفته بأنه "خطأ".

وكان راينر جولين محامي بومرمان قد أعلن قبل القضية أن انتقاد ميركل للقصيدة يمثل "حكماً مسبقاً من جانب الدولة" وقال إنه "لا يمكن قبول هذا الحكم المسبق".

وتابع محامي بومرمان أن موكله، الذي لم يحضر جلسة المحكمة، يرى أن هذا الانتقاد انتهك حقوقه الأساسية وحرية الصحافة والفنية، مضيفاً أنه من غير المقبول أن "تتدخل الحكومة الألمانية لأسباب سياسية، في القضاء الحر والمستقل، من خلال تقييمات قانونية".

وحسب المحامي فإن موكله بومرمان خضع فترة لحراسة الشرطة، والتي أبلغته بأنه يتم الإعداد من الجانب التركي لـ"عمل غابي" ضده وضد محيطه الشخصي.

برلين - رفضت محكمة برلين الإدارية الدعوى التي تقدم بها الإعلامي الألماني الساخر يان بومرمان ضد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والتي يطالب المستشارة من خلالها بعدم وصف قصيدته الساخرة ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنها "تعمدت الإهانة".

غير أن ديوان المستشارة تعهد بالفعل وقبل قرار المحكمة ألا يكرر هذا الوصف. ورات المحكمة عدم جواز الدعوى التي تقدم بها بومرمان، وقالت إنه لا يمكن تحريك الدعوى إلا إذا كان هناك احتمال تكرار المستشارة تصريحها بشأن القصيدة، ولكن ذلك لم يعد متوفراً على ما يبدو، وذلك في ضوء إعلان ديوان المستشارة أنه لن ينتقد القصيدة مستقبلاً.

وكان الإعلامي الساخر بومرمان قد كتب قصيدته المتهمة ضد أردوغان أواخر مارس 2016، وقرأها في برنامجه الساخر "نيو ماجاتسين روبال" الذي كان يذاع على

صحافيو السودان يطالبون بتحرير الإعلام

وقالت في بيان لها "تُرفع لافتات تُطالب بتحرير أجهزة الإعلام الرسمية من كوابر النظام البائد وأذياله الإعلامية، وإطلاق عهد جديد للوكالة ضد الأحادية والصوت الواحد، ولافتات أخرى تؤكد الوفاء للشهداء وأهداف الثورة، مع التأكيد على مبدأ المحاسبة وعدم إفلات الجناة من العقاب".

وكان جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني أعلن الأسبوع الماضي صدور توجيهات بعدم مباشرة أي نوع من أنواع الرقابة "القلبية أو البعديّة" أو التضيق على الصحافة السودانية.

وأوضح الجهاز في بيان صحافي أن القرار جاء لتعمل الصحافة بكامل الحرية في أداء دورها بوعي ومسؤولية ومهنية، لكن يبدو أن هذه الوعود لم تقنع الصحافيين بجديتها.

الخراطوم - دعت شبكة الصحافيين السودانيين إلى تحرير أجهزة الإعلام الرسمية (الإذاعة، التلفزيون ووكالة الأنباء سونا) من قيود السلطة التي فرضت سيطرتها عليها طيلة ثلاثين عاماً. وطالبت الشبكة في بيان الاثنين بإنهاء الهيمنة على وسائل الإعلام الرسمية وتحريرها لتعود إلى مهمتها الأصلية صوتاً للشعب، لا أداة للثورة المضادة والأحادية. ووجهت الشبكة الأربعاء دعوة لكل رموز الصحافة السودانية من كوابر الصحافة والإعلام والأكاديميين، إلى المشاركة في اعتصام للمطالبة بتحرير وكالة السودان للأبناء الحكومية "سونا" من القيود. وأشارت إلى أن الموكب ستقدمه قيادات شبكة الصحافيين مع رموز العمل الصحافي أصحاب المواقف الوطنية.

القطاع وشروط التشغيل وسقف الأجور والحقوق المادية والمعنوية للصحافيين، إلى جانب أنواع التعاقد مع المؤسسات الإعلامية وتنظيم العمل والإجراءات التأديبية وضمانات حرية الضمير وأخلاقيات المهنة. كما تلزم الاتفاقية المؤسسات الإعلامية باحترام الحق النقابي وتجنب الضغوط الجانبية للتأثير على حرية الصحافي، وتضبط أصول العمل النقابي داخل المؤسسة.

كما تعطى أولوية انتداب 50 بالمئة على الأقل من مراكز عمل الصحافيين بالمؤسسات الإعلامية لصالح المرشحين الحاليين لشهادة جامعية في مجال الصحافة وعلوم الأخبار والاتصال، وفي حال انتداب صحافي واحد بالمؤسسة المعنية، يجب أن يكون من ضمن هؤلاء المرشحين.

ويتقاضى الصحافي أجراً أساسياً يحدد حسب الصنف المهني الذي ينتمي له والدرجة التي يوجد فيها، وذلك طبقاً لجداول الأجور التي يقع الاتفاق عليها في الاتفاقيات الخاصة داخل المؤسسات الصحافية أو صلب القوانين الأساسية. كما ينتفع الصحافي بالمنح والامتيازات المكملة للاجر الأساسي طبق ما ينص عليه القانون والاتفاقيات المذكورة على ألا يقل الاجر الأدنى في كل المؤسسات عن 140 دينار.

وهذه هي المرة الثانية التي تثير فيها نقابة الصحافيين مسألة عدم تنفيذ الاتفاقية، حيث تصدر جدول أعمال الاجتماع الدوري للمكتب التنفيذي الموسع للنقابة في مارس الماضي، أوضاع حرية الصحافة في تونس والتهديدات التي تتعرض لها قبل انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافيين الذي ينظم في شهر يونيو القادم، إضافة إلى متابعة موضوع الاتفاقية المشتركة وتعطيل الحكومة تفعيلها.



مطالب الصحافيين لا تلقى أذنا صاغية من الحكومة



قامت شركة غوغل، بحظر تحميل تطبيق تيك توك من متجرها غوغل بلاي في الهند، كما قامت أبل بحذف التطبيق من متجرها. وتأتي تلك الخطوة بعد قرار محكمة هندية بحظر تطبيق الفيديو الشهير بسبب تشجيعه للمواد الإباحية. وتعتبر الهند من أكبر أسواق تطبيق تيك توك، وتم تحميله أكثر من 240 مليون مرة في الهند فقط.

Tik Tok

@alarabonline

أبرز تغريدات العرب

SameeraRajab

17 أبريل ذكرى تحرير الفاو، بعد معركة قضت على جيش إيران. القوة هي اللغة الوحيدة التي تفهمها إيران، ولأن العراق كان قويا تم احتلاله وتدميره، ليسهل إسقاط باقي دول العرب كقطع الشطرنج.

hazm1994

سند الفتاة بعد أبيها هو راتبها الشهري، لا نقاش ولا فلسفة، إنها حقيقة.

t_alaziz

الحب الذي يستنزف مشاعرك ووقتكم ومالك دون أن يوفر لك السلام العاطفي سيهدمك ويحطمك! أعرف أن العلاقة العاطفية مطلوبة في حياتنا، لكن عليها أن تجعلنا أشخاصا أفضل وأقوى.

aliwahida

آخر ورقة هي ضرب المدنيين.. العملية لن تتكرر والعالم يراقب على مدار الساعة وتسقط ورقة التوت نهائيا... لعبوها، وندموا ملييا.

youasa1s

ثورة السودان! قلنا إن الشعوب هي التي تحتاج إلى من يثور على فكرها وثقافتها، والثورة وتغيير الحكومات لا يقدم ولا يؤخر ما لم تتغير ثقافة الشعب.

shahrazad_u a

لا قيمة لذلك المنصب الذي يزرع كراهيتك في كل تلك القلوب ويمنحك البطولة في دعاء المظلوم ويحجز لك مكانك في النار، حقيقة إن أدركتها بعد فوات الأوان سنؤلك أكثر.

loayomran

التبريرات شيء سخيف جدا الصراحة.. لكن الأسخف منها لما تشوف القطيع كله يردد في نفس التبريرات.. خلي عندكم شوية إبداع يا جماعة!

Amina_Fouad3 .

أساتذة القانون الدستوري اللي طالعين في الفقرات الإعلامية، مش مكسوفين (تستحون) على سنكم وأنتم بتكذبون وتقولون كلاما فارغا، عيب. مصر

i6fash

تبلغ المرأة قمة جمالها في عمر الـ30 عاما و يبلغ الرجل قمة وسامته في عمر الـ50 ألف دولار.

تابعوا

dhaferlabidine

ظافر العابدين ممثل تونسي.

واثق البطاط «معمم فقاعة» يبحث عن الشهرة

● لا متضامين مع المدافع عن #معمم_الزُبُق على الشبكات الاجتماعية في العراق



الميليشيات أسفكت الدم العراقي

«واثق البطاط والشرف المفقود» جاء فيه:

عرب تاييز الحرة

إيران لا تدعمه لا شيء! إلا لأنها تعرف أنه مفلس وليست له أي قوة تذكر، ونوري المالكي تجاهله وهذه حقيقة لأنه فقاعة فارغة لا تنفع ولا تضر، والمالكي لا يدعم إلا من يراه ينفعه ويضر منافسيه كما يفعل مع العصائب والقاعدة وغيرهما من الميليشيات التي أوغلت بالدم العراقي، فيا بطاط أنصحك بالانزواء في بيتك أو العودة إلى مستشفى الأمراض العقلية فهو مكانك الصحيح ولا تتناول على أسياذك وأسياذ أسياذك أبطال القوات العراقية المسلحة وشهدائهم الأكرمين. أنت تعرفني حق المعرفة وتذكر عندما جئت مطأطأ الرأس عند الشيخ إسحاق الفياض تطلب منه بحثا خارجيا ونهرك وطردك وقال لك نحن لا نتعامل ولا ندرس الفسقة الفجرة (..).

وأضاف:

عرب تاييز الحرة

الآن تذكرتني أليس كذلك؟ وإذا تذكرتني جيدا عد كما قلت لك من حيث أتيت حتى لا أعرض الصفحات الأكثر سوادا في حياتك وأنت تعرفها جيدا ويعرفها كل من يعرفك، وهذا تحذير أخير. إذا شاهدهت وجهك القبيح من على أي فضائية تتناول بها عن العراق وشعبه سأقوم بفتح الفاتر القديمة ذات الرائحة النتنة وقد أعذر من أنذر يا ابن غزيلة.

وغرد عميد ركن خليل الطائي:

@shvm_90

عندما يُغَيَّب القانون ويُجسَّد القضاء ويستبدل الأمن الوقائي بالرعب الميليشياوي سينتشر الإرهاب وتسود الجريمة ويعلو صوت القتلّة ويتباهى المجرم بجريمته. هذا ما يحدث في العراق الذي تمت أملهشته تحت كذبة الديمقراطية الميليشياوية #واثق_البطاط يهدد جميع من اعتقلوا المهرب الإيراني بالقتل مع عوائلهم.

وأعاد مغردون تداول مقطع فيديو ظهر فيه البطاط مت دخلا على قناة فضائية عراقية مؤكدا إذا حدثت حرب بين العراق وإيران لوقف مع الجيش الإيراني ضد جيش بلاده.

وقال متدخل على فيسبوك:

خليفة الدليمي

الخلاصة: البس عمامة وانتم إلى ميليشيا تدعمكم ومارس هواياتك التي تعلمتها في السجون ولا أحد يستطيع أن يقف بوجهك حتى لو كانت دولة لها قانون وجيش وشرطة وقضاء ومقعد في الأمم المتحدة.. وعاشوا عيشة سعيدة.

وتناقل مستخدمو موقع فيسبوك على نطاق واسع مقالا كتبه عبدالحسين الملا لعبي، وهو رجل دين شيعي عراقي بعنوان

ودشن مغردون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي عدة هاشتاغات على غرار #واثق_البطاط و#معمم_الزُبُق واعتبر مغرد:

@smsm_iraq

اعتقال معمم-إيراني-بالعراق: واثق البطاط انظر إلى كمية الإجرام التي يمتلكها هذا المخلوق وحزبه المجرم. لو كان لدينا قانون ومؤسسات لجعلت من البطاط وغيره من الميليشياويين عبرة لمن يعتبر، ولتعلم أهل العراق من يقتلهم ويمتل بجثث أنبائهم. هاهم أهل العمامم ينكشفون يوما بعد يوم.

وقال معلق:

@ryousif211

«واثق_البطاط، من حيث يدري أو لا يدري، من حيث يقصد أو لا يقصد، فقد أطلق رصاصة الرحمة على كل العمامم، صغيرها أو كبيرها، فاسدها أو نزيبها.

وقال مغرد:

@sary64_2007

وواثق البطاط ومذمبه المطاط عزيزي الشيعي أنت بالذات متهم. استمع إلى المقطع الذي هدد فيه واثق البطاط رائد الحدود الذي اعتقل معمما فارسيا هذا مقطع يثبت أن الحوزة بالنجف هي امتداد لحوزة قم الفارسية ولا وطنية ولا هوية عراقية وإلا فليخرج ناطق الحوزة على الأقل ينتقد البطاط.

جدل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق إثر تهديد معمم لضابط شرطة عراقي ألقى القبض على معمم إيراني يتاجر بالزُبُق.

□ بغداد – تحول تهديد زعيم ميليشيا «جيش المختار» واثق البطاط لضابط في الداخلية العراقية، إلى قضية رأي عام في العراق. وقال البطاط لضابط بعد اعتقاله معمما إيرانيا، بتهمة تهريب مادة الزُبُق الأحمر جنوبي البلاد، وفقا لفيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، إن «عينيه ستقتلن من جذورهما... هو ومن معه في المجموعة التي نفذت عملية القبض، وعوائلهم».

وتابع البطاط «نحن نعتبر تعرضكم لعمامة رسول الله تعرض للنبوّة وتعرضا للإمامة وتعرضا للمرجعية وتعرضا للقيادة وكل عمائم العالم الآن أهينت»، مهددا بجعله «عبرة هو ومن أرسله ومن أيده ومن رضي بفعله».

كما أكد المعمم أنه سيحول رأس الضابط إلى «نفاضة كجائر» (مرمدة سجاثر).

ويوم الاثنين، أعلنت وزارة الداخلية العراقية توقيف أفراد المفزة التي نشرت مقطعا مصورا لعملية إلقاء القبض على رجل دين، اتهمته بالسعي لشراء مادة الزُبُق في محافظة البصرة وتهريبها، واعتدت عليه بكلمات غير لائقة. وكتبت معلقة:

@wafaa12391

وزارة الداخلية أمرت بتوقيف المفزة وتشكيل مجلس تحقيقي: هذا الي يشتغل بشرف بالعراق ويعادي إيران يتحاسب وينقل هو وعائلته.

ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر أهالي في البصرة يشكون طوقا أمنيا لحماية منزل الرائد علي المالكي.

واعتبرت الداخلية العراقية في بيان أن صوت البطاط، نشاز. وقالت في بيان «قامت الداخلية بالإيعاز إلى الدائرة القانونية فيها باتخاذ كافة الإجراءات بحق واثق البطاط».



مغردون ذكروا بمواقف البطاط المعادية لجيش بلاده والمناصرة لملاي إيران

الصين تطوع الذكاء الاصطناعي لمراقبة أقلية الإيغور

المهيمنة، إذ أنهم أقرب شبها لسكان آسيا الوسطى.

وفي حين احتكرت الدول الديمقراطية على مدار عقود تقريبا أحدث التقنيات المتطورة، يبدأ حاليا جيل جديد من الشركات الناشئة في العمل على تلبية الاحتياجات الاستبدادية لبكين لتمهيد امتلاك تقنيات ناشئة مثل الذكاء الاصطناعي. وتستطيع أدوات مماثلة أتمتة التحيزات القائمة على أساس لون البشرة والعرق في أماكن أخرى. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن كليز غارفي، وهي أستاذة مساعدة في مركز الخصوصية والتقنية بجامعة جورج تاون الأميركية قولها إن «ثمة تطبيقات أكثر خطورة لهذه التقنية والفرص جيدة لتجربتها. فإذا طورت تقنية يمكنها تصنيف الناس حسب العرق، سيستخدمها شخص ما لقمع تلك المجموعة العرقية».

وأظهرت اختبارات أن نظم التعرف على الوجه التي صممتها شركات مثل أي.بي.أم I.B.M. وأمازون Amazon كانت أقل دقة في تحديد ملامح الأشخاص ذوي البشرة الأغمق لونا. وتأثير جهود الصين قضايا أكثر فجاجة. وجادل، المستثمر الصيني كاي-فو لي وهو أحد داعمي شركات الذكاء الاصطناعي الصينية، بأن الصين تتمتع بميزة في مجال تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لأن قادتها أقل اكترانا «بالتعديلات القانونية أو الإجماع الأخلاقي». وقال «نحن لسنا متفجرين سلبيين في مستقبل الذكاء الاصطناعي. نحن من نكتب. هذا يعني أن القيم التي تستند إليها رؤيتنا لمستقبل الذكاء الاصطناعي يمكن أن تصبح نبوءات متحققة».

سعت حوالي 24 إدارة شرطة في 16 مقاطعة ومنطقة مختلفة في جميع أنحاء الصين إلى الحصول على مثل هذه التقنية بدءا من عام 2018، وذلك وفقا لوثائق المشتريات. وعلى الرغم من أن بعض إدارات الشرطة والشركات التقنية قد أطلقت على هذه الممارسة اسم «تحديد الأقليات»، فإن ثلاثة من الأشخاص الخمسة المطلعين على الأمر قالوا إن تلك العبارة ليست سوى تعبير ملطف لأداة تسعى حصرا إلى تحديد الإيغوريين. ويبدو الإيغوريون غالبا مختلفين عن غالبية سكان الصين المنتمين إلى سلالة الهان

وقال اثنان من الخمسة أشخاص المطلعين على نظم المراقبة للصحيفة إن الشرطة تستخدم الآن تقنية التعرف على الوجه لاستهداف السكان الإيغور في المدن الشرقية الغنية. وقد أشرفت أجهزة إنفاذ القانون في مدينة سانمنشيا بوسط الصين على طول النهر الأصفر على تشغيل نظام تمكن من إجراء 500 ألف فحص خلال شهر واحد لتحديد ما إذا كان السكان ينتمون إلى أقلية الإيغور أم لا.

وتظهر وثائق تابعة للشرطة الصينية تزايد الطلب على امتلاك مثل هذه القدرات. إذ



أنت مراقب أينما ذهبت

□ بيكين – كشفت وثائق سرية أن السلطات الصينية استخدمت نظاما سريا واسعا للتعرف على وجوه أكثر من 500 ألف شخص من أقلية الإيغور، في أول تحرك لحكومة رسمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي للتوصيف العنصري، كما ذكر الخبراء.

وتبحث تقنية التعرف على الوجه والتي تم دمجها في شبكات كاميرات المراقبة سريعة النمو في الصين، حصريا عن الإيغور استنادا إلى طبيعة هياتهم وتحفظ بسجلات تحركاتهم للبحث والمراجعة.

وهذه الممارسة تجعل الصين رائدة في تطبيق تكنولوجيا الجيل التالي، ما قد يؤدي إلى حقبة جديدة من العنصرية الآلية.

وقدم 5 أشخاص لديهم معرفة مباشرة بنظم المراقبة الصينية، والذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم خوفا من انتقام السلطات، تفاصيل لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن تلك التقنية واستخدامها لحفظ سجلات تخص 11 مليون مسلم من الإيغور في الصين. وقد اطلعت الصحيفة على قواعد البيانات التي تستخدمها الشرطة ووثائق المشتريات الحكومية والمواد الإعلامية، التي وزعتها شركات تقنية الذكاء الاصطناعي المصنعة لتلك النظم.

وتحتفظ السلطات الصينية بالفعل بشبكة مراقبة واسعة، من بينها إمكانية تتبّع الحمض النووي للأشخاص في إقليم شينغيانغ شمال غرب الصين، والذي يطلق عليه العديد من الإيغوريين اسم الوطن. لكن نطاق النظم الجديدة، التي لم يبلغ عنها سابقا، يمتد ليراقب العديد من الأركان الأخرى في البلد.

تحقيق

عدد النازحين الإجمالي وصل إلى 24 ألفا حتى صباح أمس الأربعاء في حين لم يستطع آخرون الفرار من المعارك الدائرة في مناطق من طرابلس.

فرخة تصبح أول قرية بيئية في المناطق الفلسطينية، يزرع أهلها ما يحتاجون إليه من خضروات -مثل البطاطس والبصل والخس- بأنفسهم، دون استخدام المبيدات الحشرية.

الليبيون في طرابلس يهجرون منازلهم إلى المجهول

● أحياء جامعية ومعامل وأكواخ تكتظ بالقادمين الجدد ● مساعدات شحيحة في ظل غياب المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني



وضع نفسي صعب



مواطنون يتأزرون

ويقول عضو بلدية تاجوراء ورئيس لجنة الأزمة في البلدية عبدالفتاح عثمان إن الدولة لم تقدم مساعدة تذكر لدعم النازحين. ويضيف عبدالفتاح عثمان "بعض العائلات ورجال الأعمال عرضوا تقديم الدعم، ولكن في ظل هذه الظروف لن نكون قادرين على المساعدة".

السروال القصير الذي ارتديه الآن هو كل ما أملك". ويؤدي المخيم 47 عائلة، حيث يعيش ما يصل إلى ستة أفراد في غرفة واحدة صغيرة. ويصل المزيد من الأسر، حيث يصطف البعض في مكتب البلدية للتحدث إلى المسؤولين الذين يجدون صعوبة في العثور على أماكن في المدارس أو غرف وأكواخ العمال.

يهمني من يفوز أو يخسر، أنا وأفراد عائلتي نريد النجاة فقط". ومن بين الفارين علي البالغ من العمر 19 عاما والذي هرب مع أسرته ويعيش الآن في كوخ كان مبنيا للرجال الذين يعملون في المصنع المهجور . وقال علي "تم إخراجنا من المنزل بعد ثلاثة أيام من الاشتباكات. هذا

وقامت بلديتها بإنشاء مخزن للغذاء والدواء داخل مقرها لتوزيع المخزون على النازحين، حيث تقوم لجنة الأزمة بجمع العشرات من الأطنان يوميا. وأوضح عبدالواحد بلوق عميد بلدية عين زارة قائلاً "نجمع الإعانات، وفتحنا المبنى الجامعي لتقديم الخدمات للنازحين، كما نقوم بتقديم سلال غذائية لأكثر من 1500 عائلة". وقامت البلدية بتخصيص مبنى الإقامة الجامعية لإيواء نحو 500 شخص، وهو الحد الأقصى الذي يمكن استقباله داخله. واشتكى عميد البلدية من غياب تام لدعم المنظمات الدولية والمحلية بالتخفيف عن النازحين.

وقال في هذا الصدد "المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني لم تقدم أي مساعدات، فقط رجال الأعمال والتجار هم الذين ساندوا النازحين"، متسائلا "هل من المعقول أن تأتي منظمة دولية وتوزع 10 أفرشة وبضعة مستلزمات وتعلن دعماً؟". وأكد بلوق عدم حصول بلدية على أي مخصصات مالية، مشيراً إلى أن كل الأعمال التي تديرها لجنة الأزمة هي تطوع من رجال الخير والأعمال. بدورها أكدت انتصار القليب، عضوة لجنة الأزمة في البلدية، أن الأعمال التي تقدم للنازحين "إنسانية وليست لها علاقة بالشأن السياسي".

وأضافت قليب "هناك أطفال تعرضوا لمشاكل وصدمات، نحتاج إلى متخصصين في الدعم النفسي لمتابعة حالاتهم". وحول المخاوف من انتقال المعارك إلى مواقع إيواء النازحين، أجابت "قمنا بوضع خطط طوارئ لإجلاء النازحين في حال حدوث أمر يستدعي ذلك" مضيفة "حاليا كل الأمور تسير بشكل ممتاز، على الرغم من غياب الدعم الدولي والحكومي لهذه المتطلبات الإنسانية المتزايدة".

وقال عميد بلدية سوق الجمعة بطرابلس هشام بن يوسف عن عدد النازحين الإجمالي إن "عدد النازحين مرشح للزيادة بسبب استمرار الاشتباكات والنزوح تبعاً لذلك"، مشيراً إلى أن أغلب النازحين موجودون في بلدات طرابلس الكبرى. وقرب مصنع مغلق في طرابلس تكتظ غرف، كان يستخدمها العمال، بالرجال والنساء والأطفال الذين نزحوا بسبب الصراع. ولم يتمكن كثيرون من مغادرة الأحياء الجنوبية في طرابلس، وقالت معلمة في طرابلس كانت تامل في الخروج من المدينة "لا

طرابلس - في حديقة صغيرة داخل مقر بلدية عين زارة بجنوب العاصمة الليبية، يلعب محمود البالغ من العمر 12 عاما مع أصدقائه الجدد الذين نزحوا مثله قسراً هرباً من المعارك العنيفة بين قوات حكومة الوفاق وقوات المشير خليفة حفتر. خرج محمود مع والديه من أحد مواقع الاشتباكات بمنطقة الكحيلي التي تعد أحد أشرس خطوط القتال الذي اندلع منذ 4 أبريل في مناطق جنوب طرابلس. ينتظر النازحون من نساء وأطفال وشيوخ في طوابير طويلة دورهم للحصول على مخصصات غذائية توزعها عليهم بلدية عين زارة لدعمهم وتخفيف الأعباء المادية التي وقعت على كاهلهم.

حجم المعاناة والحسرة يظهر على وجوههم، وبعض النساء يبكين فقدان عزيز أو قريب في هذه الحرب. تقول فاطمة النعمي (49 عاماً)، "فقدت ابني الوحيد بعدما تعرض منزلي للقصف، أصيب ابني بشظايا وأدخل المستشفى وفارق الحياة بعد يومين". وتضيف وهي تجهش بالبكاء "أنا عاجزة تماماً وحدي، ابني فارق الحياة بسبب الحرب القذرة وقبله توفي زوجي نتيجة المرض"، "الآن أنا امرأة وحيدة تعيسة تنتظر دورها للحصول على كيس من المواد الغذائية، حقيقة أنا إنسان ميت يقف على قدمين". من جهة يروي عبدالسلام معاناة النزوح وما سببته لأسرته، وقد بدت عليه الحسرة وهو يقف في طابور طويل في انتظار دوره للحصول على مساعدات غذائية.

يقول "لقد خرجت أنا وزوجتي وابني محمد من منزلنا قبل أسبوع، بعدما اشتدت حدة الاشتباكات التي لم نتمكن فيها من النوم لأيام، ما جعل حالتنا النفسية متدهورة". ويضيف "جئنا إلى هنا، إلى القسم الداخلي، ومنحنا غرفة خاصة لا تفي بالغرض لكنها هدية عظيمة في هذه الأوقات العصيبة (...)، بعض العائلات التي تتكون من 7 أفراد اضطرت إلى السكن مؤقتاً في غرفة واحدة، لذلك (يُعتبر) وضعنا أفضل مقارنة بوضعها".

عين زارة واحدة من أكثر المناطق كثافة سكانية وتقع جنوب طرابلس. وتعد من أكثر المناطق التي سجلت فيها حركة نزوح، حيث خرج منها أكثر من 7 آلاف نازح.

يقول حماد "المشكلة هي أن الكثير من الناس لا يفكرون إلا في منازلهم، حيث ينتهي الاهتمام بالبيئة عند عتبة بابهم"، مضيفاً "وهذا ما أردنا تغييره". تسعى قرية فرخة التي يعيش فيها نحو 1500 نسمة، كأول قرية بيئية فلسطينية، لأن تكون مثالا على ذلك.

لم يعد هناك أمل في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، لكن هناك فلسطينيين مثل حماد قادرون على خلق مساحات حرة لهم في مكان ضيق. تقع القرية على تلة شمال القدس، وهناك ممرات صخرية تتخلل المنحدرات التي تنمو فيها أشجار الزيتون.

ويظهر وجود معطيات جيدة لإقامة مشروع بيئي، حسب الخبير الزراعي سعد داغر الذي أسس عام 2011 بالتعاون مع نضال عبدالله وعدد من المتطوعين الآخرين في القرية حديقة للأغراض التعليمية من أجل تلقين طرق الزراعة البديلة.

يقول حماد "المشكلة هي أن الكثير من الناس لا يفكرون إلا في منازلهم، حيث ينتهي الاهتمام بالبيئة عند عتبة بابهم"، مضيفاً "وهذا ما أردنا تغييره". تسعى قرية فرخة التي يعيش فيها نحو 1500 نسمة، كأول قرية بيئية فلسطينية، لأن تكون مثالا على ذلك.

لم يعد هناك أمل في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، لكن هناك فلسطينيين مثل حماد قادرون على خلق مساحات حرة لهم في مكان ضيق. تقع القرية على تلة شمال القدس، وهناك ممرات صخرية تتخلل المنحدرات التي تنمو فيها أشجار الزيتون.

ويظهر وجود معطيات جيدة لإقامة مشروع بيئي، حسب الخبير الزراعي سعد داغر الذي أسس عام 2011 بالتعاون مع نضال عبدالله وعدد من المتطوعين الآخرين في القرية حديقة للأغراض التعليمية من أجل تلقين طرق الزراعة البديلة.

قرية فلسطينية تنشد الحرية بالزراعة البيئية

بين الشباب بشكل خاص". وقال نضال عطالله (31 عاماً)، من مؤسسة هاينريش بول في رام الله، "نشرت قرية فرخة فكرة الاكتفاء الذاتي، الاستقلال في الطاقة والتخلي عن المبيدات في المناطق الفلسطينية". وأضاف "تنسجم هذه الفكرة مع الثقافة الفلسطينية التي توجد بها الزراعة الجماعية منذ عقود بالفعل".

يرى عطالله أن المشروع ينبغي أن يثبت نفسه أكثر، لأن سوق السلع الغذائية قاسية في فلسطين، وذلك لأن المنافسين الإسرائيليين يستطيعون تقديم سلع بأسعار أرخص. تنظر سلوى حماد، نجله بكر حماد، إلى المشروع بعين النقد، قائلة "صحيح أن الزراعة مهمة، ولكن لا يمكننا التركيز على الحديقة الجميلة إذا عشنا تحت الاحتلال". وتضيف سلوى، الناشطة في حقوق الإنسان والتي تبلغ من العمر 32 عاماً، أن هذا ما يراه الكثير من الشباب الفلسطينيين أيضاً. ولكن حماد يرد على ابنه قائلاً "كل ما نزرعه هنا ونقيمه يجعلنا مستقلين بعض الشيء عن إسرائيل، القرية البيئية هي أيضا قطعة من التحرر من الاحتلال"، لذلك فهو مستمر في مشروعه، مستمر في مساعدة النساء على إنشاء حدائق صغيرة، أو إقامة ورش في المدارس لتوعية التلاميذ بأهمية المحافظة على البيئة.

القرية عام 2014، وأصبحت فرخة بعد ذلك بعامين رسمياً أول قرية بيئية في المناطق الفلسطينية. والآن، بعد خمس سنوات من بدء المشروع، هناك نتائج مختلطة، حيث أصبحت لدى 30 من إجمالي 300 منزل وحدات توليد طاقة شمسية، حسب داغر. كما أن قرابة 40 منزلاً يزرع أصحابها ما يحتاجون إليه من خضروات بأنفسهم، دون استخدام المبيدات الحشرية؛ يزرع سكان القرية البطاطس والبصل والخس في حدائقهم الصغيرة.

وأشار حماد خلال نزهة في الحديقة التعليمية إلى بستان زيتون. في بعض الحقول تنمو الحشائش والزهور، وفي بعضها الآخر لا توجد سوى الأحجار. توجد الزراعة البيئية إلى جانب الزراعة التقليدية، وحسب حماد فإن نحو ربع مزارعي الزيتون في القرية يعملون حالياً بشكل بيئي، ولا يستخدمون مبيدات، "فنحن نريد تغيير تفكير الناس، ولكن هذا يحتاج إلى وقت وليس أمراً بسيطاً".

اضطر القائمون على الفكرة إلى تأجيل تنفيذ الكثير من الأفكار، أشار حماد أثناء النزهة إلى مجرى مائي به مياه غير نظيفة، يقع خلف المنازل، "حيث أننا لم نستطع حل مشكلة مياه الصرف.. فليست كل القرية مشاركة في أفكارنا، تجد الفكرة استحساناً

الذين سألوه عما إذا كان يعرف بلدة جيدة لإقامة قرية بيئية فلسطينية، أجاب داغر قائلاً "فرخة".

وحمل حماد، الذي كان آنذاك عمدة فرخة وأحد مزارعي الزيتون العضوي، الفكرة إلى



العمل حريه

كشفت دراسة جديدة أجرتها عيادة «Hirslanded» السويسرية أن لحى الرجال تحمل جراثيم أكثر من الكلاب وكشف تحليل لعدد من لحى الرجال وفراء الكلاب عن وجود جراثيم تشكل خطرا على صحة الإنسان، في نحو نصف اللحي المدروسة.



المهمة الأصعب على الأزواج الجدد.. تغيير طباع الشريك

● أزواج يحتارون بين تقبل الشريك وبين محاولة تغييره ● المرأة تنضج فكريا قبل الرجل لذلك يحتاج شريكها مشورتها



الإنسجام يمر عبر التنازلات

تنضج عقليا قبل الرجل، لكن دراسات كثيرة حول حاجة كل جنس للآخر، أقرّت أنه بات معروفا أن المرأة بحاجة لنصائح الرجل والعكس صحيح، ويرجح أنه لأجل ذلك تفضل المرأة الزواج من رجل يكبرها سناً، لكي تشعر بنضجه الفكري والعاطفي اللذين يستغرقان وقتاً أطول للتشكل، وهذه حقيقة وليست مجرد فرضية. وتضيف بعض الرجال يشعرون أنه ليس من الضروري استشارة المرأة أو العمل بنصائحها؛ وفي اعتقادهم أن الرجل يجب أن يكون مستقلاً ولا يلجأ إلى زوجته ولكن الرجل عيق النظر لا يرى مشكلة في ذلك؛ فهو يشارك زوجته في مشاكل الحياة ويستشيرها دائماً، ويتبادل معها الحوار الهادف من أجل حياة أفضل.

سواء أحب ذلك أم لا ليتعلم المصادقية، ومن الممكن يوصل الطرف المعترض عن طبع معيّن عند زوجه أن يتحلّى بالجرأة ليقول لشريكها إن كان هناك شيء بحاجة للتغيير على أن يوصل له فكرة أنه من الطبيعي وجود اختلافات بين الناس، ولكن من الأفضل لهما أن تكون لديهما نفس التوجهات والاهتمامات. ويمكن للحديث إلى الأصدقاء أن تعلم الشخص المزيد من الخبرات والطرق الذكية لتغيير الزوج، ومساعدته ومنحه أرضية صلبة من الصداقة والثقة ليسهل عليه تصويب سلوكياته. وتقول الأخصائية الاجتماعية إيمان الهلباوي، تختلف نظرة الرجل والمرأة لغالبية أمور الحياة المشتركة للأمور، ورغم أن كثيرين لا يوافقون على فكرة أن المرأة

أحدهما من مقترحات وتوجيهات الآخر وأن يحاول كل منهما تقبّل الآخر كما هو قدر المستطاع. هذا التعامل يخلق الثقة في النفس ويمنح العلاقة طابعا يزيد من الثقة. ويعتقد خبراء في العلاقات أن نضج المرأة العقلي الذي يسبق الرجل يخول لها أن تلعب دورا إيجابيا وفعّالا في تسيير العلاقة بينهما، شريطة أن تكون مدركة للحدود الفاصلة بين الرغبة في التغيير نحو الأفضل وبين السعي إلى السيطرة على الحياة الزوجية. وتذكر الطوبجي مقولة ”فهم الرجل للحياة من وجهة نظر المرأة تكسبه المزيد من الخبرة عن جوانب جديدة وآراء أخرى لا يفكر فيها باعتباره رجلا“. وتنصح المختصة النفسية الزوج الراغب في تغيير طباع شريكه بأن يكون صادقا معه،

يطرح بعض الأزواج على أنفسهم العديد من المهام الإضافية في حياتهم الأسرية من بينها تغيير طباع وشخصية الشريك، وقولبته وفق الرغبة والدوق. وتختلف الأهداف من هذه المهمة فهناك من يريد أن يكون المسيطر ويختصر دور الشريك في الطاعة، في حين يرى آخرون أنه لا حلول للتوافق في العلاقة الزوجية من دون بعض التنازلات والتخلي عن طباع معينة لدى أحد الطرفين، ولكن هذه المهمة بدورها قد تقف وراء العديد من المشكلات بين الزوجين وتكون سببا في انتهاء علاقتهما.

سعاد محفوظ

□ تؤكد الدراسات الاجتماعية أن بإمكان الشخص أن يتغيّر في أي مرحلة من مراحل العمر، مهما كان هذا التغيّر طفيفا أو كبيرا، ويمكن أن تكون التغيرات نحو الأفضل أكثر عمقا خاصة عندما يقتنع الشخص بها. يقول أستاذ الدراسات الاجتماعية أسامة عبدالسلام، إن الإنسان عندما يصل إلى سن البلوغ والنضوج صعب أن تتغيّر طباعه، بالرغم من إمكانية تأثره بتجارب الحياة التي قد تغيّر نظراته للحياة وبعض مواقفه. ويعتبر انه يمكن للأزواج تغيير شركائهم للأفضل ولا مجال للشكوى والقول ”هذه طباعه تربية أمه، وإذا كانت العلاقات الزوجية تتعرّض لصدمات كثيرة، عندما يكون الزوجان بعيدين عن بعضهما وهما تحت سقف واحد، فإن أمورا كثيرة تظهر بسبب التعايش المشترك؛ أي ظهور العيوب ونقاط الضعف والقوة، وكذلك الصفات الجيدة والسيئة، وهو ما يعني أنه لا بد من محاولات للتقارب تنتج عن الرغبة في النجاح في الحياة الأسرية، ويكون ذلك عبر قبول لكلا الطرفين في التغيّر والتخلي عن الطباع السيئة لتحقيق الانسجام مع الشريك.

◀ الطرق الذكية لتغيير الزوج، هي مساعدته ومنحه أرضية صلبة من الصداقة والثقة ليسهل عليه تصويب سلوكياته

ويشير عبدالسلام إلى أن القليل من العناية والإدراك يمكن مساعدة الطرفين في وضع استراتيجيات لرسم معالم التغيرات التي يحتاجونها لاستمرار علاقتهما وضمان الاستقرار للعائلة، وإلا فإن الاستسلام بسهولة لهذه الصدمات يعني عدم القدرة على التفكير من أجل إلزتها، وبالتالي عدم التوصل إلى حلول وسط.

حياة العزاب المتحررة تثير حسد المتزوجين

ويتمتع الأعزب بأكثر من خيار كونه ليس مجبرا على خيار لا يفضل، ولديه مساحة أكبر للمناورة، لأنه ليس مرتبطا بأسرة وأطفال سيتأثرون بخياراته. وتقول عالمة النفس وخبيرة العلاقات الأميركية، نيلو درداشنتي ”عندما تكون مرتبطا بعلاقة، يبدو الأمر كأنك ليس لديك خيار آخر، لكن يختلف الأمر بصورة كبيرة عندما تعيش بمفردك متحررا من القيود حيث لا يوجد أحد يمكنه أن يمنحك من طموحاتك“. ويحتاج كل شخص من فترة لأخرى أن يتواصل ذاتيا مع نفسه، لكن الشخص المرتبط، تنحسر لديه مساحة التواصل مع

□ واشنطن – رصدت مجلة التايم الأميركية ما وصفته بـ”قواعد الأعزب السبع“، والتي يمكن أن تثير حسد المتزوجين . أول ما يحسد عليه الأعزب هو العقل المرتب، فالعلاقات العاطفية سواء الزواج أو الارتباط تؤثر على ترتيب الأفكار. وتقول خبيرة العلاقات، سوزان وينتر ”العلاقة الحميمة والزواج، تأخذ مساحة كافية من تفكيرنا، لكن بكل بساطة يكون هناك مساحة أقل من التفكير الفردي المركز“. كما أن ”الخلافات العاطفية“ تستهلك بدورها الجانب الأكبر من التفكير، وتشوش كثيرا ترتيب العقل.

الاكتئاب السياسي

على مستوى العالم. لكن من الواضح أن وراء معظم حالات الاكتئاب أوضاعا اقتصادية واجتماعية متردية، والسؤال الذي يطرح هو، من يقف خلف هذه الأوضاع المزرية التي تعاني منها معظم المجتمعات العربية؟ الجواب اختصره هذا القول الشائع ”عندما ترى شعبا سعيدا مزدهرا، فاعلم أن خلفه نظاما سياسيا عادلا، وعندما ترى شعبا مكسورا مذلولاً، فاعلم أن نظاما قمعيا يقبع على صدره“. وقد أكدت دراسة سابقة أجرتها مؤسسة ”بيرتلسمان“ في مدينة غوترسلو الألمانية وشملت 129 دولة أن الديمقراطية تراجعت في الدول النامية والصاعدة بشكل أكبر مما كانت عليه قبل 12 عاما. ويعيش الآن 3.3 مليار إنسان في ظل حكم دكتاتوري. غالبا ما يربط الحكم الدكتاتوري بنظام استبدادي نشأ حول شخص ما أو حزب واحد أقام حكمه أو طغمة يقودها العسكر، وتتطور طبائع السياسيين الدكتاتوريين في أشكال متعددة، وبإمكان العديد منا أن يلحظ أن بعض الشخصيات السياسية، في بلداننا العربية تحديدا تسيطر بشكل تام على كل شيء في الدولة، ومن الصعب على المحيطين به توجيه انتقادات إلى أفكاره

حكمت عليه كفة ميزان ”غير عادلة“، لا تدرك ولا تشعر أن والدته جاعت في أيام كثيرة من أجل أن تطعمهم، وليس بإمكانها أن تلام اليوم لأنه يعاني من نقص في النمو، فمن السلام إن؟ في مثل هذه الحالة وما شابهاها أغلبنا يصب جام غضبه على الفقر، رغم أن الفقر ليس قضاء وقرا كما نظن، فهناك من الأسر من يعمل فيها الوالدان بكد، لكنهما غير قادرين مع ذلك على الوفاء بالمتطلبات الأساسية للحياة. وتكمن المشكلة الأكبر في أن الفقر له علاقة مباشرة بالاكتئاب، وهناك أيضا رابط مباشر بين هذا الاضطراب النفسي والبطالة، وفق ما أشارت منظمة الصحة العالمية في أحد تقاريرها. وقد نشرت وزارة الصحة التونسية في عام 2017 دراسة بشأن ظاهرة الاكتئاب، أشارت فيها إلى أن 8.2 بالمئة من مجموع المواطنين التونسيين يعانون من الاكتئاب، و35 بالمئة من المقبلين على العيادات بمراكز الرعاية الصحية الأساسية مصابون بهذا المرض النفسي. ويصنف الاكتئاب في المرتبة الثانية بين أكثر المسببات لحدوث الإعاقة في العالم، إلا أن تأثيره يختلف باختلاف الدول والمناطق

موضة

نقوش جلد التمساح تزين حقائب الصيف

□ تزين نقوش جلد التمساح الحقائب النسائية في صيف 2019؛ حيث تشتمل تشكيلات الماركات العالمية على هذه الموديلات الجريئة مثل Zara وDries van Saint Laurent وChloé وGiuseppe Zanotti وNanushka وNoten وDune.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن نقوش جلد التمساح تزين هذا الموسم كل أشكال الحقائب مثل الكلاتش والحقائب الكروس وحقائب حزام الوسط. وأضافت شولتس أن الحقائب المزدانة بنقوش جلد التمساح تزهو بالألوان المميزة لجلد التمساح كالبنّي والأخضر، إلى جانب الألوان الزاهية كالأحمر والأصفر والأزرق والبيج والوردي والسماوي، بالإضافة إلى سيد الألوان الأسود. وتمنح هذه النقوش المرأة إطلالة شرسة تعكس جرأتها وتفرد أسلوبها. ومَن ترغب في إطلالة أكثر جرأة وجاذبية يمكنها اختيار الموديلات المزدانة بالألوان الفاقعة كالأصفر الليموني أو الأخضر الليموني.



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ أثارت في كلمات أحد الشبان التونسيين، الذي لم يتم قبوله في أحد الاختبارات الخاصة بالانضمام إلى سلك الشرطة رغم أنه حاصل على شهادة جامعية، الكثير من الحزن والأسى لما قص على معاناته من البطالة حينما سألته حول أسباب النظرة التشاؤمية التي أصبحت سائدة في صفوف الشباب العربي. أكثر ما ألم ذلك الشاب هو سبب الرفض الذي أشعره بالقهر وقلّة الحيلة، وتمنّى لو كان باستطاعته أن يغيّر عقارب ذلك الميزان الذي وصفه بـ”اللعين“ لأنه أظهر للجنة المشرفة على الاختبار، أن كتلة جسده لا تتطابق مع المواصفات المطلوبة للنجاح في القبول. بدا السبب بالنسبة إليه تافها جدا، ولم يتقبّل فكرة أن يتم رفضه لمجرد أن جسده يتقصه بضعة كيلوغرامات، وتحسر كثيرا لأن حلمه بالعمل ومساعدة والدته، التي أمضت سنوات عمرها في الحرمان والفاقة من أجل تربيته هو وإخوته وتدريسهم،



«بقائي مع الرجاء محسوم، وكل شيء تم ولله الحمد، وهدفي الحالي مساعدته لإنهاء الموسم على أفضل وجه، والمنافسة على كافة الألقاب الموسم المقبل».

محسن ياچور

لاعب فريق الرجاء البيضاوي



«سأضخ لعملية جراحية، سأحصل بعدها على راحة مع القيام بفترة التأهيل في تونس، الإطار الطبي أكد لي أنني سأكون حاضرا مع المنتخب في أول يوم لانطلاق التحضيرات».

فرجاني ساسي

لاعب المنتخب التونسي

رياضة

بايرن ميونيخ يبدأ غزو أفريقيا

البافاري، حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) في المواسم الستة الأخيرة، أن أعلن عن افتتاحه ثالث مدرسة له في الصين. وذكر بايرن أنه تم افتتاح المدرسة بناء على شراكة بين النادي البافاري وإقليم شانسي، الواقع في شمال الصين، ووكالة (تشاينا سبورتس فيوتشرز). وتتضمن تلك الشراكة تبادلًا مستمرًا للخبرات وزيارات منتظمة ومكثفة لمدربي بايرن الشباب، بالإضافة إلى مساعدة وتدريب المدربين الصينيين واللاعبين الشباب في مدينة ميونخ.

كما يمتلك بايرن أيضًا مدرستين في مدينتي تشينغداو وشنغن الصينيتين، باعتبار البلد الآسيوي أحد أهم الأسواق التجارية الدولية. وصرح روفان كاسبر، المدير التنفيذي لمقر بايرن في الصين "كرة القدم الصينية لديها إمكانات هائلة. نريد أن نلعب دورنا في دعم وتعزيز التنمية من خلال معرفتنا وخبرتنا في قطاع الشباب".

برلين - أعلن نادي بايرن ميونيخ، الأكثر تتويجا بلقب الدوري الألماني لكرة القدم "بوندسليغا"، الأربعاء، افتتاح أول مدرسة كرة قدم تابعة له في القارة الأفريقية، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وقال يورغ واكر عضو مجلس إدارة بايرن ميونيخ "هذا يمنحنا الفرصة للاقترب أكثر من جماهيرنا في أفريقيا، ومن خلال خبرتنا، يسهم ذلك بشكل مهم في تطوير كرة القدم في إثيوبيا".

وأوضح بايرن ميونيخ، أن الشراكة مع الاتحاد الإثيوبي لكرة القدم "تتضمن التبادل المستمر للخبرات إلى جانب الحضور المنتظم لمدرسين شباب من بايرن ميونيخ لتدريب اللاعبين المحليين، وكذلك المدربين في أديس أبابا". يذكر أن إثيوبيا انضمت إلى 5 دول أخرى تم فيها افتتاح مدارس لكرة القدم تابعة لبايرن ميونيخ، وهي أميركا، والصين، وتايلاند، واليابان، وسنغافورة. وسبق للفريق



أفراج مرتقبعة

النجم الساحلي يتحدى الهلال السعودي

في ليلة التتويج العربي

● الفريق التونسي يتسلح بالخبرة والدفاع المنظم

ستتوجه الأنظار في الوطن العربي الخميس إلى ملعب هزاع بن زايد حيث سيكون العرس الختامي لمسابقة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، عريسان عربيان هما النجم الساحلي التونسي والهلال السعودي ينطلقان بحظوظ متساوية من أجل المراهنة على لقب البطولة والظفر بقلب "الأميرة العربية"، فكيف كانت استعدادات الفريق التونسي لهذا الحدث؟ وما هي خطته للإطاحة بمنافسه وتحقيق حلم التتويج العربي لأول مرة؟

البطولة العربية، لدينا الوقت الكافي لقيام بتدريبات مجدية والظروف الملائمة المتوفرة في الإمارات ستساعدنا كثيرا".

الدفاع كلمة السر

يدرك جيدا النجم الساحلي أنه لن يكون في فسحة خلال المباراة النهائية للبطولة العربية حيث سيلقي فريقا قويا للغاية ومنظما ويضم في صفوفه لاعبين جيدين للغاية خاصة في الهجوم. وتضم كتيبة الهلال السعودي مهاجمين أقوياء مثل الفرنسي بافيتيمبي غوميز الذي قدم أداء رائعاً للغاية هذا الموسم مع الفريق، إضافة إلى الإيطالي جيوفينكو والإسباني سوريانو والبيروفي كاريلو، لذلك سيتعين على الفريق التونسي عدم التهاون الدفاعي والتعامل بحكمة مع قوة المنافس. وبعد أن تأقلم النجم الساحلي مع الخطة الفنية الجديدة التي دأب المدرب لومار على اعتمادها من خلال تثبيت 3 لاعبين في وسط الدفاع، فإن كل المؤشرات الراهنة تقيد بأن النجم سيواصل اللعب بالأسلوب الدفاعي ذاته من أجل الحد من خطورة مهاجمي الهلال وسد كل المنافذ المؤدية إلى مرما.

وسيحاول الجهاز على مجموعة متنوعة من المدافعين الذين لا تعوزهم الخبرة بمثل هذه المواعيد الكبرى. ويتنظر أن يتم الدفع بالتنائي المتمرس زياد بوغطاس وصدام بن عزيزة لدعم الخط الخلفي في هذه المباراة الحاسمة والتي سيكون خلالها النجاح الخططي والتنظيم الدفاعي المحكم أهم عوامل نجاح الفريق من أجل تحقيق اللقب العربي.

الهلال والنجم الساحلي يتنافسان

على 6 ملايين دولار

"كأس زايد للأندية الأبطال" تكريما لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة مرور 100 عام على ولادته. وشارك في النسخة الجديدة 32 فريقا، وبدأت تصفياتها في مايو 2018، وصولا إلى المباراة النهائية الخميس التي بلغها الهلال حامل لقب الدوري السعودي بفوزه في نصف النهائي على مواطنه الأهلي بركلات الترجيح 3-2 (تبادلا الفوز ذهابا وإيابا 1-0)، والنجم الساحلي على حساب المريخ السوداني (1-0 ذهابا 0-0 إيابا). ويتطلع الهلال للقبه الثالث في البطولة بعد 1994 و1995، بينما يسعى النجم الساحلي للقبه الأول والإبقاء على الكأس في تونس بعدما فاز الترجي باخر القابها (2016-2017 على الفيصلي الأردني 2-3). وكان تركي آل الشيخ قد أعلن الثلاثاء إقامة نسخة في الموسم المقبل من البطولة العربية، على أن تستضيف الرباط النهائي.

ويضم الفريق الألماني المشارك في البطولة، جوليا جورجيس وأنديرا بتكوفيتش ونجمة منافسات الزوجي أنا-لينا غرونفيلد.

ويفتقد الفريق اللاتفي، الذي يتطلع إلى المشاركة للمرة الأولى في المجموعة العالمية بالبطولة، جهود أنستازيا سيفاستوفا المصنفة 13 على العالم بسبب الإصابات في الظهر، لتسند قيادة الفريق إلى إيلينا أوستينكو بطة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس).

ولا بديل أمام الفريق الألماني سوى الفوز في مواجهة لحسم مشاركته في منافسات المجموعة العالمية بالبطولة التي تشهد مشاركة ثمانية دول.

ريغا - أكدت النجمة الألمانية أنجليك كيربر غيابها عن الفريق الألماني في مواجهة ملحق الصعود والهبوط ببطولة كأس الاتحاد

لفرق تنس السيدات، المرتقب أمام لاتفيا الجمعة في ريغا. وقالت كيربر الحائزة على ثلاثة القاب في بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، في تصريحات نشرها الاتحاد الألماني للتنس "لسوء الحظ، لم أحصل على الموافقة الطبية للمشاركة بسبب المعاناة من الأنفلونزا، حيث يتحتم علي الراحة خلال الأيام المقبلة".

وكان بنز غيرلاخ

مدرب الفريق الألماني

قد استدعى مونا

بارثيل المصنفة 90 على

العالم، لكن غياب كيربر

المصنفة الخامسة على

العالم شكل صدمة

للفريق.

حضور عربي بقائمة حكام الأمم الأفريقية

القائمة ضمت 3 مصريين أساسيين كحكام للساحة وهم جهاد جريشة ومحمود البنا وأمين عمر بالإضافة إلى حكمي راية

واحتسب مهدي عبيد ركلتي جزاء مثيرتين للجدل، لصالح الأهلي، على الرغم من رفض حكام "الفار" لهما، ما جعل كاف يحيله إلى لجنة الانضباط. ومنذ انتهاء التحقيقات مع عبيد وإعلان عودته إلى التحكيم، تم حذف اسمه من ضمن حكام النخبة الأفريقية، ولم يرق بإدارة مباريات كبرى في البطولات القارية، كما استبعد اسمه من القائمة التي أعلنت اليوم لحكام الـ"كان".

ورغم أن عددا من الحكام واجهوا اعتراضات شديدة من الأندية الأفريقية، ووجهت إليهم اتهامات عدة، إلا أنهم تواجدا لاحقا في القائمة المرشحة لإدارة مباريات كان باستثناء عبيد.

وضمت القائمة، الزامبي جيان سيكاووي، الذي أحيل أيضا للانضباط الموسم الماضي بعد إدارته مباراة الترجي وأول أغسطس الأنغولي، بالإضافة إلى الغامبي بكاري غاساما، الذي يواجه عاصفة هجوم من الأهلي المصري، عقب إدارته مباراة الفريق الأحمر ضد صن داوون، والأنغولي هيلدر مارتينيز، الذي أدار مباراة الزمالك وحسنية أكادير المغربي، التي شهدت جدلا أيضا.



جهاد جريشة يحمل لواء العرب

القاهرة - كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، عن قائمة تضم 27 حكما للساحة، من أجل إدارة مباريات أمم أفريقيا المقبلة بمصر، خلال الفترة من 21 يونيو إلى 19 يوليو المقبلين، بمشاركة 24 منتخبا لأول مرة في تاريخ البطولة. وضمت القائمة 3 مصريين أساسيين كحكام للساحة وهم جهاد جريشة ومحمود البنا وأمين عمر، بالإضافة إلى حكمي راية هما تحسين أبوالسادات ومحمود أبوالرجال.

ويشارك بالبطولة عدد كبير من الحكام العرب، حيث اختار الكاف من الجزائر، مصطفى غوبرال كحكم للساحة والمساعدين موكران جوراري وعبدالحق اتشبال، ومن المغرب الثنائي رضوان جيد ونورالدين الجعفري كحكمين للساحة وعزجاو لاشين كحكم مساعد.

واختار الكاف من تونس الثلاثي الصادق السالمي، ويوسف السرايري، وهيثم قيراط كحكام للساحة، بينما جاء يامن الملوشي وأنور هميلة كحكمين مساعدين، فيما يمثل عطية أمساعد (حكم مساعد) من ليبيا الغابطة عن البطولة، وكذلك من السودان اختير محمد حسين كحكم ساحة والمساعدين وليد أحمد علي ومحمد إبراهيم.

في المقابل استبعد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الحكم الجزائري مهدي عبيد، من إدارة مباريات كأس الأمم الأفريقية، رغم براعته في أحداث مباراة الأهلي المصري والترجي التونسي، بذهاب نهائي النسخة الماضية من دوري أبطال أفريقيا.

رغم الإقرار بصعوبة المهمة إلا أن التفاؤل هو شعار الجميع في معسكر الفريق التونسي، ففي ظل تحسن أداء النجم منذ قدوم الفرنسي لومار ووجود نخبة من اللاعبين المتمرسين تبدو تطلعات الفريق كبيرة وطموحاته قوية من أجل الظفر بالتاج العربي. وفي هذا السياق أوضح لاعب الفريق ماهر الحناشي أن المهمة ليست مستحيلة والحظوظ متساوية في المباراة النهائية بين الفريقين.

قبل أن يضيف بالقول "أتوقع أن يكون المستوى مرموقا للغاية في هذه المباراة بين فريقين أثبتا جدارتهما بالوصول إلى النهائي، بالنسبة للنجم فإن لديه كل القرارات التي تحول له التائق وتحقيق الهدف المنشود، وجاهزية اللاعبين من الناحية الذهنية والبدنية ستكون حاسمة اليوم".

من جهته شدد اللاعب الدولي السابق للنجم الساحلي زياد الجزيري على أن حظوظ النجم تبدو وافرة للغاية للفوز رغم قوة المنافس، مؤكداً أن الجهاز الفني بقيادة روجيه لومار غير الكثير صلب الفريق وساعده على استعادة قوته.

قبل أن يضيف "أعتقد أن النجم سيقدم أداء رفيعا في المباراة لقد أثبت جديته في المراهنة على اللقب العربي والوصول إلى المباراة النهائية ليست هدفا جدد ذاته، فطموحات النجم كبيرة وحظوظه وافرة للتتويج بالكأس العربية". وجدير بالذكر أن النجم سيخوض المباراة النهائية بتشكيلة تعرف غياب اللاعب الدولي وجدي كشريدة، كما تحوم الشكوك بخصوص مشاركة محمد أمين بن عمر وهو ما ينطبق أيضا على المدافع عمار الجمل.



«ميسي يخرجنا دائما من المشكلات، لقد قدم مجهودا رائعا وسجل، كانت مباراتنا، لن نعتذر لوجود ميسي معنا، إنه حظنا».

إرنستو فالغيردي
المدير الفني لنادي برشلونة الإسباني



«الحارس توماس يمثل شخصية مهمة بالفريق سواء داخل الملعب أو خارجه، فلا تقتصر قيمته على دور البديل لحارس المرمرى الأساسي روني غارستين».

مايكل بريتز
الرئيس التنفيذي لهرتا برلين الألماني

أياكس يواصل الإطاحة بالكبار في دوري أبطال أوروبا

● **درس براعم هولندا يكشف عجز خطط «السيدة العجوز» ● ميسي وبرشلونة يحسم ربع النهائي من بوابة يونايتد**

أسهم يوفنتوس تتهاوى بعد الإقصاء من سباق الأبطال

□ ميلانو (إيطاليا) - فقدت أسهم نادي يوفنتوس الإيطالي أكثر من 20 بالمئة من قيمتها في بداية التداولات في بورصة ميلانو صباح الأربعاء، غداة إقصاء بطل إيطاليا من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم على يد أياكس أمستردام الهولندي.

سجلت أسهم النادي الملوك من عائلة أنيليي تراجعاً نسبته 20.92 بالمئة، ليلعب سعر السهم 1.356 يورو.

وكان سهم النادي قد حقق الاثني، عشية مباراة الإياب ضد أياكس، سعراً قياسياً عند الإقصال بلغ 1.760 يورو، متفوقاً على الرقم القياسي السابق (1.672 يورو) العائد إلى 19 سبتمبر 2018.

وفشل الفريق الإيطالي في محاولة جديدة للتأجيل مرة ثالثة باللعب القاري (بعد 1985 و1996)، رغم تعاقدته في صيف 2018 مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قادماً من ريال مدريد الإسباني مقابل نحو 100 مليون يورو.

ويأتي تراجع الأسهم الأربعاء بعد نحو شهر على ارتفاعها بنسبة مماثلة تقريباً، في أعقاب بلوغ فريق مدينة تورينو الدور ربع النهائي على حساب أتلتيكو مدريد الإسباني، بالفوز إياباً 3-0 بفضل «هاتريك» رونالدو على ملعب «البيانز ستاديوم» في تورينو، بعد الخسارة 0-2 ذهاباً في مدريد.

وشكل قدوم رونالدو (34 عاماً)، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، إلى يوفنتوس عاملاً مؤثراً في أسعار أسهم النادي الإيطالي، إذ مكّنه في أغسطس 2018 من رفع قيمته السوقية إلى أكثر من مليار يورو، وذلك للمرة الأولى منذ إدراجة في البورصة عام 2001.

وعلى سبيل المقارنة، كان سعر سهم يوفنتوس يتداول بحدود 0.6 يورو في منتصف العام 2018 (أي قبل انتقال رونالدو)، لكنه ارتفع إلى 1.8 يورو خلال جلسة تداول في 20 سبتمبر الماضي، قبل أن ينخفض بشكل طفيف إلى مستوياته قبل خسائر الأربعاء.



قدوم بقوة

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن ميسي تألق بشكل كبير في المباراة وتمكن من إنهاء عقدة الإخفاق في التسجيل في دور الثمانية للبطولة الأوروبية والتي تلازمه منذ موسم 2012-2013 عندما سجل آخر أهدافه في هذا الدور في مرمرى باريس سان جرمان الفرنسي، وأوضح «إس» أن النجم الأرجنتيني أثبت بادأته الرائع الأربعاء أنه يرغب بشدة في حصد كأس بطولة دوري أبطال أوروبا. ونقلت الصحيفة عن ميسي تصريحاته التي أطلقها بعد المباراة، والتي طالب فيها زملاءه بالفريق الإسباني دافيد دي خيا. وأحرز ميسي هذا الموسم 33 هدفاً في الدوري الإسباني حتى الآن، كما سجل هدفاً في بطولة كأس إسبانيا، بالإضافة إلى أهدافه العشرة في دوري أبطال أوروبا. وشهد موسم 2011/2012 وصول ميسي إلى أعلى معدل تهديفي في البطولة الأوروبية عندما سجل 14 هدفاً.

ليضم ليوناردو بونوتشي ثمانية من ميلان، و12 مليوناً لضم الحارس البديل ماتيا بيرين. لكن يبدو أن هيمنة يوفنتوس على الدوري الإيطالي تركته غير مستعد للتحدي الأوروبي، وهو نفس حال باريس سان جرمان في فرنسا. كما بدا أن أياكس نقل اللعب إلى ملعب يوفنتوس بطريقة لم يكن يوسع أي أحد من جماهيره تخيلها فيما لم يتمكن فريق المدرب الليغري من التعامل مع الموقف بأكمله.

واهب الحياة

من جهة أخرى أشادت الصحف الإسبانية باللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم نادي برشلونة الإسباني، بعد أن سجل هدفاً في مرمرى مانشستر يونايتد الإنكليزي وقاد فريقه إلى الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ سنوات. وقالت صحيفة «إس» الإسبانية إن ميسي رفع رصيده إلى 10 أهداف في النسخة الجارية من دوري أبطال أوروبا، ليصبح هداف البطولة متفوقاً على النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، الذي يحمل في جعبته ثمانية أهداف.

رامسي يخوض تجربة اللعب في إيطاليا

تشيلسي يعتمد على سجله الخالي من الهزائم في 14 مباراة على التوالي في «يوروبا ليغ» لتخطي عقبة ضيفه سلافيا براغ

والبرازيلي نيمار نجم باريس سان جرمان الفرنسي. ويأمل رامسي الذي يدافع عن ألوان أرسنال منذ 2008، في أن يترك فريقه الحالي على وقع إنجاز بلوغ نهائي «يوروبا ليغ» المقرر في باكو في 29 مايو المقبل، على رغم تأكيديه أنه يأخذ الأمور بالتدريج حالياً. ونال رامسي ثناء مدربه إيميري الفائز بـ«يوروبا ليغ» ثلاث مرات على التوالي مع إشبيلية الإسباني بين عامي 2014 و2016، مشيداً بالالتزام الذي أظهره لاعبه، وهو من بين اللاعبين المفضلين لجماهير ملعب الإمارات، خلال الأشهر الأخيرة التي يقضيها في رحاب النادي اللندني.

وفي المقابل، يعمل نابولي على خبرة أنشيلوتي في المسابقات الكبرى والألقاب لقلب التأخر ذهاباً. وحقق المدرب المخضرم البالغ من العمر 59 عاماً، القابا في الدول الأوروبية الخمس الكبرى كرويا (إيطاليا، فرنسا، إنكلترا، ألمانيا وإسبانيا)، إضافة إلى لقب دوري الأبطال ثلاث مرات. وبعد خسارة المباراة في لندن، أقر أنشيلوتي بأن فريقه «لم يحسن قراءتها»، مضيفاً «من وجهة نظر بدنية، نحن في حالة جيدة وأظهرنا

وأصل أياكس الهولندي مفاجأته المدوية في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بالإطاحة بيوفنتوس الإيطالي خلال المباراة التي جمعتهما على ملعب أليانز ستادיום، ضمن منافسات إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وحجز أياكس بطاقة التأهل لنصف نهائي المسابقة القارية.

□ تورينو (إيطاليا) - تابع أياكس الهولندي مسلسل الإطاحة بالكبار في دوري أبطال أوروبا، بعد إقصائه ريال مدريد في دور الـ16 بنتيجة 3-5 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، قبل أن يعود مجدداً ويطيح بالسيدة العجوز من البطولة. وسيعود يوفنتوس ثانية لمراجعة الجانب الخططي عقب تحطم آماله في دوري أبطال أوروبا أمام أياكس أمستردام الذي بلغ حجم الصفقات التي أبرمها في فترة الانتقالات التي سبقت الموسم الحالي نحو خمس صفقات الفريق الإيطالي بالكاد.

وسيطر الفريق القادم من تورينو على الكرة الإيطالية، وفاز بلقب دوري الدرجة الأولى لسبعة مواسم متتالية، وتم تفسير تعاقدته مع كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم خمس مرات في يوليو الماضي باعتباره إعلاناً صريحاً عن نواياه الأوروبية، لكن هذه الأحلام كافة باتت في مهبط الريح عقب خسارة يوفنتوس ليدود البطولة. ولم يقتصر الأمر على الخسارة فقط لكنه تراجع أمام منافسه الذي تفوق عليه على صعيد سلاسة الأداء والتمريرات المتقنة ما ترك الفريق الإيطالي في مطاردة مع أشباح في ظل امتلاك أياكس لشيء افترق إليه يوفنتوس، وهو أسلوب لعب واضح.

الأقل جاذبية

تعد التشكيلة الحالية ليوفنتوس إلى حد كبير الأقل جاذبية منذ تولي ماسيميليانو اليغري تدريب الفريق عام 2014 نظراً لاعتمادها بشكل كبير على موهبة رونالدو لإنهاء حالة الجمود في أي مباراة.

ويدأ أن صانع اللعب باولو ديبالا تحديداً قد تراجع في ظل وجود رونالدو، وأخذ موسم اللاعب الأرجنتيني منحى آخر محبطاً الأربعاء عندما خرج بعد إصابته في الفخذ في الثواني

◀ ميسي رفع رصيده إلى 10 أهداف في أبطال أوروبا، ليصبح هداف البطولة متفوقاً على النجم روبرت ليفاندوفسكي

□ نابولي (إيطاليا) - يخوض الويلزي أرون رامسي لاعب أرسنال الإنكليزي تجربة اللعب في إيطاليا قبل انتقاله إلى صفوف يوفنتوس في الموسم المقبل، عندما يحل فريقه الخميس ضيفاً على نابولي في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ)، سعائاً لتأكيد تفوقه بثنائية ذهاباً والتاهل لنصف النهائي.

وينتهي رامسي في ختام الموسم الحالي علاقة امتدت 11 عاماً مع أرسنال، وينتقل إلى فريق «السيدة العجوز».

وسيكون رامسي لاعباً في صفوف يوفنتوس في الموسم المقبل بعقد يدر عليه 400 ألف جنيه إسترليني (515 ألف دولار) أسبوعياً لأربعة أعوام. وتحول رامسي من لاعب أساسي خلال حقبة مدرب الفريق السابق الفرنسي أرسين فينغر إلى احتياطي مع خلفه الإسباني أوناي إيميري، لكن عودة الويلزي إلى مستواه السابق، وتسجيله ثلاثة أهداف في مبارياته الست الأخيرة التي خاضها كاساسي، أعاداً الثقة به إلى مدربه الحالي الذي عاود الاعتماد عليه بشكل أكبر في التشكيلة الأساسية.

الأعلى أجراً

سيدخل رامسي بانضمامه إلى يوفنتوس في الموسم المقبل، نادي أعلى اللاعبين أجراً في العالم، ليقرب من أمثال زميله الجديد في «يوفي» البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني

لعنة الإصابات تطارد مانويل نوير



مانويل نوير:

أعتقد أن هدف العودة في المباراة أمام لايبزغ يعد هدفاً واقعياً

خلال المباراة أمام نورنبرغ في 28 أبريل الجاري.

لكن يبدو أن نوير يهدف للعودة في المباراة المقررة يوم 11 مايو، ويتطلع إلى التتويج مع الفريق البافاري الذي أحرز لقب البوندسليغا في المواسم الستة الماضية. وقبل خمس مراحل من نهاية المسابقة، يحتل بايرن ميونيخ صدارة البوندسليغا بفارق نقطة واحدة أمام غريمه بوروسيا دورتموند صاحب المركز الثاني.

وكان نوير قد غاب بسبب الإصابات عن صفوف بايرن ميونيخ في مباراتين سابقتين خلال النصف الثاني من الموسم. وفي الموسم الماضي، لم يشارك نوير سوى في ثلاث مباريات بالبوندسليغا، حيث غاب لفترة طويلة بسبب إصابته بكسر في القدم، وعاد بعدها ليشترك مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2018 التي أقيمت بروسيا.

إقبال قياسي لاستضافة مونديال السيدات

طلباً بالتنظيم المشترك من كوريا الجنوبية وجارتها كوريا الشمالية. وتجرّد الإشارة إلى أن المهلة المتاحة لتلقي ملفات طلب استضافة مونديال السيدات لعام 2023 تنتهي في الرابع من أكتوبر المقبل. وأشار الفيفا إلى أن الأطراف الراغبة في التقدم بطلبات الاستضافة يمكنها حضور ورشة عمل حول المعلومات والمعايير المتعلقة بملفات طلب الاستضافة، والتي تعقد خلال يونيو المقبل تزامناً مع مونديال السيدات 2019 بفرنسا.

□ برلين - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الأربعاء عن رقم قياسي يتمثل في تلقي طلبات من تسعة اتحادات وطنية أبدت رغبة في استضافة كأس العالم 2023 لكرة القدم للسيدات.

وأوضح الفيفا أن اتحادات الكرة في الأرجنتين وأستراليا وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا واليابان ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا، سجلت رغبتها في التقدم بطلب استضافة مونديال السيدات، كما تلقى الفيفا

ذلك في مباراة كييفو» في الدوري الإيطالي الأحد، والتي فاز بها 3-1 وأرجأ، وإن بشكل مؤقت لا أكثر، تتويج يوفنتوس بلقبه المحلي الثامن توالياً.

في المقابل يسعى تشيلسي الإنكليزي، الفائز بلقب دوري الأبطال عام 2013، لحجز بطاقته إلى المربع الذهبي عندما يستقبل منافسه سلافيا براغ التشيكي، بعد تفوقه ذهاباً على أرض الأيفر بهدف نظيف براسية من الإسباني ماركوس الونسو. ويأمل رجال المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري بتعويض ما فاتهم في الدوري المحلي بخسارتهم أمام ليفربول 2-0 الأحد، في نتيجة تهدد مسعاهم لإنهاء الدوري الممتاز في أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى المسابقة القارية العريقة في الموسم المقبل.

سجل خال

يعتمد تشيلسي على سجله الخالي من الهزائم في 14 مباراة على التوالي في «يوروبا ليغ» لتخطي عقبة ضيفه، لكن ساري حذر لاعبيه من مغية الاستخفاف بالخصم الساعي إلى الفوز بلقب الدوري التشيكي للمرة الثانية في غضون ثلاثة مواسم.

ومن ناحية أخرى ينتقل بنفيكا البرتغالي إلى ألمانيا مع أفضلية الفوز على أرضه في لشبونة ذهاباً على إينتراخت فرانكفورت 4-2، بفضل لاعبه الشاب جواو فيليكس (19 عاماً) الذي سجل «هاتريك» وصنع تمريرة حاسمة.

وبات فيليكس أصغر لاعب برتغالي ومن بنفيكا يسجل «هاتريك» على المستوى القاري، متفوقاً على اللاعب الأسطوري في المقابل مني فرانكفورت، الذي عانى من النقص العددي في صفوفه إثر طرد الفرنسي إيفان نديكا، بهزيمته الأولى بعد سلسلة من 14 مباراة دون خسارة، ما سيضعه في وضع صعب على ملعبه. ويبدو فالنسيا الإسباني مرشحاً على ملعبه «ميستايا» لتجاوز موافته فياريال في لقاء إسباني النكهة، مع أفضلية الفوز ذهاباً 3-1.

باريس تدعو حرفيي العالم للمساهمة في ترميم كاتدرائية نوتردام



هل تعود الكاتدرائية إلى سابق عهدها

لإضفاء زخم جديد على هذا الصرح الكبير. وقد يكون الحريق في هذه الحالة قد أتاح "مناسبة لتجديد" نوتردام، على حد تعبيره، مع فتح آفاق جديدة لوضع "لمسات فنية عصرية" على هذا المعلم التاريخي.

ترميمها مقارنة مثلاً بقصر ويندسور، حيث أدت قرون من إعادة التقسيم إلى إنشاء شبكة معقدة خلف الجدران. ولا يخفي المهندس المعماري حماسه في حال دعي إلى المشاركة في أعمال ترميم نوتردام التي ستشكل في رأيه فرصة

مشيّد من الحجر الجيري، موضحاً أن هذا الحجر الكلسي "يتحلل نتيجة تفاعل كيميائي" وقت تعرضه لحرارة مرتفعة جداً تفوق 800 درجة "فيصبح من الصعب جداً إعادة استخدامه". أما الهيكلية الداخلية للكاتدرائية البسيطة التصاميم فمن السهل

يرجح مهندسو المعمار الذين عملوا في ورش بناء لترميم مبان تاريخية أن العقبات التي تواجههم تتلخص في عدم توفر العدد الكافي من الحرفيين المهرة للقيام بأعمال الترميم، إلى جانب تحديات أخرى تفرض عليهم عدم احترام التصاميم الأصلية لهذه المعالم وهي نفس العقبات التي طرحتها في ما يتعلق بترميم كاتدرائية نوتردام في باريس بعد الحريق الذي نشب فيها.

لندن - لم تكن معاناة كاتدرائية نوتردام في باريس مقتصرة على الحريق الذي سبب لها أضراراً جسيمة، بل اتضح أن عملية الترميم تبدو تحدياً لا يستهان به في ظل نقص الحرفيين الأكفاء للقيام بهذه المهمة بالإضافة إلى خلاف الخبراء حول احترام التصاميم الهندسية الأصلية في الكاتدرائية.

وقال فرنسيس مود، مدير مكتب الهندسة "دونالد إنسال أسوسييتس" في لندن، إن "إيجاد ما يكفي من الحرفيين الذين يجتهدون صناعة الحجر والخشب والرصاص والزجاج ... هو تحدٍّ يواجهه القطاع في أوروبا برمتها". وأردف مود -وهو مهندس معماري شارك في ترميم قصر ويندسور- قائلاً "تواجه مشاريع ضخمة أخرى الصعوبات عينها، مثل ورشة مبنى البرلمان في ويستمنستر الذي نقوم بترميمه حالياً". وقد يشكل هذا النقص في اليد العاملة الماهرة "عنصراً أساسياً من شأنه تحديد وتيرة العمل والتأثير حتى على بعض القرارات المتخذة خلال عملية الترميم"، بحسب هذا المهندس المعماري الذي تم اللجوء إلى خدمات مكتبه لتأهيل قصر ويندسور في غرب لندن.

ففي عام 1992 اجتاح حريق مقر الإقامة المفضل للملكة إليزابيث الثانية المشيّد في القرن الحادي عشر. ورغم الموقع خلال سنتين بكلفة 36.5 مليون جنيه استرليني



ثمانيني يجمع مهنتين معا حلاقا وحكاواتيا في غزة

ويقول "أبودغيم"، الذي يعتقد أنه أكبر حلاق في قطاع غزة، "أنا شاب في العشرين من عمري. هذا ما أشعر به دون مبالغة، الحمد لله أتمتع بصحة جيدة وسأواصل عملي، فالبقاء في المنزل دون عمل ينهك الجسد ويصيبه بالمرض". ومن يريد أن يحلق شعره على يد الحلاق العجوز، سيستمتع بحكاية قديمة حول أساطير عرفها أجداده قبل عشرات السنين، أو تروي تفاصيل ربما لم يذكرها التاريخ حول احتلال فلسطين وهجرة الفلسطينيين عام 1948.

وملامح الصالون القديمة لا علاقة لها بعمل الحلاق العجوز، فإضافة إلى قصات الشعر الكلاسيكية يتقن قصات حديثة وابتكر أخرى، ما جعله وجهة مفضلة للكثير من الشبان في مدينة دير البلح ومخيمها. ولا يمنعه عمره المتقدم ولا جسده النحيل، من أن يبدأ يومه باكراً فيتوجه في ساعات الصباح الأولى بعد شروق الشمس على دراجته الهوائية برشاقة لا يملكها شاب عشريني، من منزله إلى صالونه القريب، ويشرع في مساعدة فحيدته بتجهيزه لاستقبال الزبائن الذين اعتادوا على القدوم باكراً.

غزة - الحلاقة ليست السبب الوحيد الذي يدفع الزبائن إلى زيارة صالون "أبودغيم"، بمخيم دير البلح، وسط قطاع غزة، فهناك يعمل رجل عجوز تجاوز عمره 80 عاماً لكن روحه المرحية وحكاياته التي لا تنتهي تجعلانه الوجهة المفضلة لمن يريد أن يحصل على قصة شعر فريدة ويستمتع بحكاية شيقة. ويعمل الحلاق الفلسطيني زكي أبودغيم منذ نحو 60 عاماً في مهنة الحلاقة وما زال صالونه المتواضع الذي أسسه عام 1969، يحمل الكثير من ملامحه القديمة ما يجعله أشبه بقطعة "أنتيكا" عتيقة.

القارة القطبية الجنوبية كانت موطننا للديناصورات

لم يعثروا "حتى على سن واحدة لديناصور" شمال هذه المنطقة، "فلقد كان ذلك شيئاً غير متوقع على الإطلاق". كما عثر الباحثون على بقايا متحجرة لغابات على بعد نحو 1700 كيلومتر من القطب الجنوبي. ووفق لويغر "هذا مؤشر على أن القارة القطبية الجنوبية لم تكن قبل 200 مليون سنة القارة المتجمدة التي نعرفها اليوم".

وأشار الباحثون إلى أنهم اكتشفوا هذا الاثر بالفعل في يناير 2016، في تال هيلويل، شمال منطقة فكتوريا لاند، ولكن الباحثين نشروا هذه المعلومة في العدد الحالي من مجلة "بولار ريسيرش" المعنية بالأبحاث القطبية. وأوضح أندرياس لويغر، رئيس البعثة، أن فريقه عثر بالفعل على عظام ديناصور جنوب منطقة فكتوريا لاند بقارة أنتاركتيكا، في حين

هانوفر(ألمانيا) - عثر باحثون خلال رحلة استكشافية في القارة القطبية الجنوبية على أثر منحجر لقدم ديناصور، يرجح أنه كان يعيش في هذه المنطقة قبل نحو 200 مليون سنة. وقالت المؤسسة الألمانية لعلوم الأرض والخرائط، الأربعاء بمدينة هانوفر الألمانية، إن هذا الأثر بحجم اليد ويعود إلى ديناصور من مجموعة الأركوصورات.

تم اختيار المغنية الأميركية ونجمة هوليوود جونيفر لوبيز لمنحها جائزة أيقونة الموضة للعام 2019 من قبل مجلس مصممي الأزياء في الولايات المتحدة. وستسلم الجائزة في حفل يقام في 3 يونيو القادم. وقالت ديان فون فورستنبرغ رئيسة المجلس «تستخدم جنيفر لوبيز الملابس كوسيلة للتعبير عن الثقة والقوة».

يابانية تواجه الوحدة في قرية نائية بدمى عملاقة

ناغورو (اليابان) - في قرية ناغورو اليابانية، يزحم شارع مهجور بدمى من الحجم الطبيعي تفوق عدد سكانها... هي ثمرة جهود امرأة لمواجهة الشعور بالوحدة في هذه البلدة النائية. فقد أصبحت ناغورو التي تبعد حوالي 550 كيلومترا جنوب غرب طوكيو تعرف بـ"وادي الدمى" بعدما بدأت تسوكيمي آيانو -وهي من سكان القرية- تضع دمي كبيرة في الشوارع لضخ بعض الحياة في قريتها التي تكاد تخلو من السكان.

وقالت صانعة الدمى البالغة من العمر 69 عاماً "يعيش في هذه القرية 27 شخصاً فقط لكن عدد الدمى يبلغ 270". وقد بدأ الأمر قبل 16 عاماً عندما ابتكرت آيانو فزاعة ترتدي ملابس والدها لمنع الطيور من أكل البذور التي زرعتها في حديقته. وأضافت "أراها عامل في الحديقة وظننها والدي... ألقى عليها التحية لكنها لم تجب بطبيعة الحال لأنها فزاعة طيور". ومنذ ذلك الحين، لم تتوقف آيانو عن صنع الدمى من الحجم الطبيعي مستخدمة العصي الخشبية والصحف للجسم والاقمشة للينة لصنع البشرة وصوص الحياكة لصنع الشعر. كذلك، كشفت آيانو أنها تطبق بفرشاة خاصة بالتبرج اللون الوردي على شفاة الدمى وخدودها لإعطائها بعض مظاهر الحياة.



صباح العرب



محمد هجرس

تغطوا جيداً!

تفتح عينيك صباحاً، وبالكاد تغسل وجهك وتسرع بارتداء ملابسك لتلتحق بموعد العمل، فتفاجأ بصوت "الحكومة" أم العيال ياتيك من أقصى أركان المطبخ بقائمة من الطلبات التي تقصم جييبك! تفتح صحف الصباح -إذا كنت لا زلت تقننى إحداهـا- فلا تجد إلا أخبار الأس بلا لون أو طعم أو رائحة.. أضدق ما فيها صفحة "وفيات" لا تكتب إلا على أحياء يبدو أن لا أحد يعترف بهم!

تفتح باب المنزل في إعياء بعد يوم عمل طويل، لتقفز بين الغرف كـ"القر" صارخاً في الوجوه، داعياً لإغلاق مصابيح النور المضاء عبثاً كي تتخلص من أعباء الفاتورة المرهقة!

تفتح التلفاز فتفقد أعصابك منتقلاً بـ"الريمووت كنترول" بين القنوات هرباً من أخبار النكد ومشاهد الحروب والتظاهر والقتل وانتقال الانقلاب ورفض النظام و"السلطة بيد الشعب"... أي شعب! تفتح قلبك للشارع مهوولاً فيه تبحث عن أي شيء تنبذ به -أو من خلاله- خيبتك، فيغلق الجميع كل الأضواء في آخر النفق بالحديث والشكوى من "الحكومة" والوزارة والرئيس والفقر والحياة و"اللي عايشينها!" تفتح هاتفك لإسكات رنين محادثة تطلب "خدمة" غالباً، أو يتودد صاحبها إليك راجياً "سلفة" يقسم بأغلظ الأيمان بتسديد قيمة أنت أول من يعلم أنها ذهبت مع الريح ولن تعود أبداً!

تفتح حسابك على "فيسبوك" أو "تويتر" وسرعان ما تهرب من مناقشات كثيفة وحالة "تقيؤ" لفظي، وأخبار مجهولة ومجهلة للأسف باتت مرتعاً لأزرع إلكترونية تتناول ما فيها وتنقل فوضوياتها للأسف حتى لوسائل إعلام سقطت في اختباري المهينة والموضوعية!

تفتح حواراً مع أفراد أسرتك، فينصرفون عنك مشغولين بهواتفهم وألعابهم ومحادثاتهم الخافتة، لا تملك إلا اللجوء إلى غرفتك بحثاً عن نوم مغاير لكوابيس الصباح والمساء.. ولا فائدة سوى أن تشد غطاءك الوحيد وفي سمعك ما قاله يوماً الزعيم المصري سعد زغلول ياساً: "مفيش فائدة.. يا صافية.. غطيني وصوتي" وهو أضعف الإيمان!

يحكي كتاب "كنز الدرر وجامع الغر" لآبي بكر بن أبيك، أن حاكم مصر الحاكم بامر الله الفاطمي، أصبح أمراً عجيباً.. ملخصه أن "كل شيء مغطى لا يكشف!" وذات ليلة حدث أن رجلاً توجه وهو "سكران" إلى مكان ما، فرأى الشرطي في طريقه فخلع عمامته من على رأسه، ثم أسبلها على نفسه ونام بجانب الطريق، ولما اقترب منه الشرطي ووكزه صارخاً: من أنت؟ رد المسكين من تحت العمامة: أنا شيء مغطى! فانصرف الشرطي دون أن يقترب منه! صباحكم "عرب".. تغطوا وغطوها جيداً!